

# كِتَابُ التَّكْوِينِ

## البداية

١

١ في البداية خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ وَكَانَتْ الْأَرْضُ بِلاَ شَكْلِ وَخَالِيَةً، وَالظَّلَامُ يُغَطِّي الْمِيَاهَ الْعَمِيقَةَ، وَرُوحُ اللهِ يُرْفَرِفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ.  
٣ وَقَالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ." فَصَارَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ.  
٥ وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَسَمَّى الظَّلَامَ لَيْلًا. وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ.

٦ وَقَالَ اللهُ: "لَتَكُنْ هُنَاكَ قُبَّةُ السَّمَاءِ، لِنَفْصِلَ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ." ٧ فَصَنَعَ اللهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ وَفَصَلَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَحْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. فَكَانَ كَذَلِكَ. ٨ وَسَمَّى اللهُ الْقُبَّةَ سَمَاءً. وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي.

٩ وَقَالَ اللهُ: "لَتَجْتَمِعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَتُظْهِرَ الْيَابِسَةُ." فَكَانَ كَذَلِكَ.  
١٠ وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَالْمِيَاهُ الْمُجْتَمِعَةَ سَمَاءً بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللهُ: "لَتَنْبِتِ الْأَرْضُ خُضْرَةً: نَبَاتَاتٍ وَشَجَرًا عَلَى الْأَرْضِ لَهُ بُزُورٌ حَسَبَ أَنْوَاعِهِ الْمُخْتَلَفَةِ." فَكَانَ كَذَلِكَ. ١٢ أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ خُضْرَةً: نَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ بُزُورًا حَسَبَ أَنْوَاعِهَا، وَشَجَرًا يَحْمِلُ ثَمَرًا فِيهَا بُزُورٌ حَسَبَ أَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. ١٣ وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ.

١٤ وَقَالَ اللهُ: "لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ تَفْصِلُ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونُ بِمِثَابَةِ عِلَامَاتٍ تُحَدِّدُ الْفُصُولَ وَالْأَيَّامَ وَالسَّنِينَ." ١٥ وَتَكُونُ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ. فَكَانَ كَذَلِكَ.  
١٦ فَقَدْ خَلَقَ اللهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَخَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا. ١٧ وَوَضَعَهَا اللهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ، ١٨ وَلِتَحْكُمَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ وَتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. ١٩ وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ.

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ: "لَتَمْتَلِي الْمِيَاهُ بِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، وَلَتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فِي الْأَرْضِ عِبْرَ قُبَّةِ السَّمَاءِ." ٢١ فَخَلَقَ اللَّهُ الْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَكُلَّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْمُتَحَرِّكَةِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، حَسَبَ أَنْوَاعِهَا، وَأَيْضًا الطُّيُورَ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ، حَسَبَ أَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ وَقَالَ: "أَثْمِرِي وَاكْثِرِي وَأَمْلِي مِيَاهَ الْبَحَارِ، وَلَتَكْثُرِ الطُّيُورُ فِي الْأَرْضِ" ٢٣ وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ. ٢٤ وَقَالَ اللَّهُ: "لَتُخْرِجَ الْأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً حَسَبَ أَنْوَاعِهَا: مِنْ بَهَائِمٍ وَزَوَاحِفٍ وَوُحُوشٍ حَسَبَ أَنْوَاعِهَا." فَكَانَ كَذَلِكَ، ٢٥ خَلَقَ اللَّهُ الْوُحُوشَ وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاحِفَ، كُلًّا حَسَبَ أَنْوَاعِهِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: "لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ لِيُعْبَرَ عَنَّا وَعَنْ صِفَاتِنَا، فَيَتَسَلَّطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طُيُورِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ الزَّوَاحِفِ الَّتِي عَلَيْهَا." ٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ لِيُعْبَرَ عَنْهُ، أَي لِيُعْبَرَ عَنِ اللَّهِ، فَخَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَأَمْلُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طُيُورِ السَّمَاءِ، وَعَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ." ٢٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: "أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ يَحْمِلُ بُزُورًا عَلَى سَطْحِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرَةٍ تَحْمِلُ ثَمْرًا فِيهِ بُزُورٌ، لَتَكُونَ طَعَامًا لَكُمْ، ٣٠ وَلِجَمِيعِ وُحُوشِ الْأَرْضِ، وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلِّ مَا فِيهِ نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُهَا كُلَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ طَعَامًا." فَكَانَ كَذَلِكَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا عَمَلَهُ حَسَنٌ جِدًّا. وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ السَّادِسُ.

## يوم الراحة

٢

١ وَبِهَذَا أَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٢ وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ السَّابِعُ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْتَمَّ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَلَمْ يَعْمَلْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَجَعَلَهُ يَوْمًا مُخَصَّصًا لَهُ، لِأَنَّهُ تَوَقَّفَ فِيهِ عَنِ الْخَلْقِ. ٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

## آدم وحواء

لَمَّا صَنَعَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ٥ لَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ وَلَا عُشْبٌ. لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلِحَهَا. ٦ إِنَّمَا كَانَ الضَّبَابُ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي كُلَّ سَطْحِهَا.

٧ وَكَوَّنَ اللهُ الْإِنْسَانَ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الْإِنْسَانُ كَانِنًا حَيًّا. ٨ وَغَرَسَ اللهُ جَنَّةً فِي الشَّرْقِ، فِي عَدْنٍ، وَوَضَعَ فِيهَا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَوَّنَهُ. ٩ وَجَعَلَ اللهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ تَتَمُّو مِنَ الْأَرْضِ، مَا هُوَ حَسَنٌ لِلنَّظَرِ، وَمَا هُوَ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ. وَفِي وَسْطِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ الْحَيَاةِ وَشَجَرَةٌ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ عَدْنٍ فَيَسْقِي الْجَنَّةَ ثُمَّ يَنْفَرَعُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ. ١١ اسْمُ الْأَوَّلِ فَيَشُونُ، وَهُوَ يُحِيطُ بِكُلِّ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ. ١٢ وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. وَفِيهَا أَيْضًا الْعِطْرُ الْجَيِّدُ وَالْحِجَارَةُ الْكَرِيمَةُ. ١٣ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونَ، وَهُوَ يُحِيطُ بِكُلِّ أَرْضِ كُوشَ. ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجْلَةُ، وَهُوَ يَجْرِي شَرْقَ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفِرَاتُ. ١٥ وَأَخَذَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ١٦ وَأَمَرَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَقَالَ: "لَكَ الْحَرِيَّةُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، ١٧ إِلَّا شَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَإِنَّكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا تَمُوتُ."

١٨ وَقَالَ اللهُ: "لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مُنَاسِبًا لَهُ." ١٩ وَكَانَ اللهُ قَدْ كَوَّنَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ الْوُحُوشِ، وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْإِنْسَانَ لِيَرَى مَاذَا يُسَمِّيهَا. فَالاسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، صَارَ هُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْكَائِنِ. ٢٠ فَاطْلَقَ الْإِنْسَانُ أَسْمَاءً عَلَى كُلِّ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشِ. أَمَّا آدَمُ فَلَمْ يُوْجَدْ مُعِينٌ مُنَاسِبٌ لَهُ. ٢١ وَجَعَلَ اللهُ الْإِنْسَانَ يَنَامُ نَوْمًا عَمِيقًا. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: "هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي، وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَهِيَ اسْمُهَا امْرَأَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَتِي أُخِذْتُ." ٢٤ لِهَذَا السَّبَبِ، يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقْتَرِنُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ وَلَا يَخْجَلَانِ مِنْ ذَلِكَ.

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَّكَرَ الْوُحُوشِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: "هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ اللَّهَ قَالَ: لَا تَأْكُلَا مِنْ أَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ؟" ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: "بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ، ٣ أَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ، وَلَا تَلْمَسَاهُ، وَإِلَّا تَمُوتَا." ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: "لَنْ تَمُوتَا! ٥ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ، تَنْفَتِحُ عَيْنُوكُمَا فَتَصِيرَانِ مِثْلَ اللَّهِ تَعْرِفَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ." ٦ وَنَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الشَّجَرَةِ، فَرَأَتْ أَنَّ ثَمَرَهَا جَيِّدٌ لِلْأَكْلِ وَشَهِيٌّ لِلْعَيْنِ وَمَرغُوبٌ فِيهِ لِأَنَّهُ يُعْطِي الْمَعْرِفَةَ، فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ زَوْجَهَا مِنْهُ أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا. ٧ فَانْفَتَحَتْ عَيْنُوهُمَا، وَعَرَفَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ فَخَاطَا بَعْضَ وَرَقِ النَّتِينِ مَعًا وَصَنَعَا لهُمَا مَلَابِسَ.

٨ وَسَمِعَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ صَوْتَ اللَّهِ وَهُوَ يَتَمَشَّى فِي الْجَنَّةِ وَقَتَ هُبُوبِ نَسِيمِ الْعُشْبِيِّ. فَاخْتَبَأَا مِنَ اللَّهِ وَسَطَ الشَّجَرِ. ٩ فَنادَى اللَّهُ آدَمَ وَقَالَ: "أَيْنَ أَنْتَ؟" ١٠ فَأَجَابَ: "سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَخِفْتُ وَاخْتَبَأْتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ." ١١ فَقَالَ لَهُ: "مَنْ عَرَفَكَ أَنْكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟" ١٢ أَجَابَ آدَمُ: "الْمَرْأَةُ الَّتِي وَضَعْتَهَا هُنَا مَعِي، هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ." ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَرْأَةِ: "مَاذَا فَعَلْتِ؟" أَجَابَتْ: "الْحَيَّةُ خَدَعْتَنِي فَأَكَلْتُ." ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ: "لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْبَهَائِمِ وَكُلِّ الْوُحُوشِ، عَلَى بَطْنِكَ تَرْحَقِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ طُولَ عُمْرِكَ. ١٥ وَأَجْعَلُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا، هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَلْدَعِينَ كَعَبَهُ." ١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: "سَأَجْعَلُكَ تَتَالَمِينَ جِدًّا فِي الْحَمْلِ، وَتَتَوَجَّعِينَ فِي وِلَادَةِ الْأَوْلَادِ. إِلَى زَوْجِكَ تَشْتَاقِينَ، وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ." ١٧ وَقَالَ لِآدَمَ: "لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لَزْوَجَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ، بِالْمَسْقَةِ تَأْكُلُ مِنْهَا طُولَ عُمْرِكَ، ١٨ وَتُنْتَبِئُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَاكًا. مِنْ نَبَاتِ الْحَقْلِ تَأْكُلُ، ١٩ وَبِعَرْقِ جَبِينِكَ تَكْسَبُ رِزْقَكَ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا، لِأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَرْجِعُ."

### طرد الإنسان من الجنة

٢٠ وَسَمَّى آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ، لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِلْدٍ وَكَسَاهُمَا. ٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: "الآنَ، صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِمَّا يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَرَبِّمَا يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا، وَيَأْكُلُ فَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَقْلَحَ الْأَرْضَ

التي أخذ منها. ٢٤ وبعدهما أخرجهُ وضعهُ شرقَ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيُقِيمَ هُنَاكَ، ثُمَّ وَضَعَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَسَيِّفًا يَدُورُ وَيُبْرِقُ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

## قائيل وهابيل

٤

١ وعاشرَ آدمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَائِيلَ وَقَالَتْ: "بِمَعُونَةِ اللَّهِ افْتَتَيْتُ رَجُلًا." ٢ وبعَدَ ذَلِكَ وَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِي غَنَمٍ، أَمَّا قَائِيلُ فَكَانَ يَعْمَلُ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ. ٣ وَفِي وَقْتٍ مَا، قَدَّمَ قَائِيلُ لِلَّهِ قُرْبَانًا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ. ٤ أَمَّا هَابِيلُ فَقَدَّمَ أَفْضَلَ أَبْكَارِ غَنَمِهِ. فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَرْضَ عَنْ قَائِيلَ وَقُرْبَانِهِ. فَغَضِبَ قَائِيلُ جِدًّا، وَكَانَ وَجْهُهُ عَابِسًا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَائِيلَ: "لِمَاذَا غَضِبْتَ؟ لِمَاذَا وَجَّهْتَ عَابِسٌ؟" ٧ إِنْ أَحْسَنْتَ التَّصَرُّفَ يُشْرِقُ وَجْهُكَ، وَإِنْ لَمْ تُحَسِّنِ التَّصَرُّفَ، فَالْخَطِيئَةُ رَابِضَةٌ لَكَ عِنْدَ الْبَابِ لِتَهْجُمَ عَلَيْكَ وَتَتَحَكَّمَ فِيكَ، فَلَا تَسْمَحْ لَهَا. ٨ وَقَالَ قَائِيلُ لِأَخِيهِ هَابِيلَ: "تَعَالَ نَخْرُجْ لِلْخَلَاءِ. وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ، هَجَمَ قَائِيلُ عَلَى أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَائِيلَ: "أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟" فَأَجَابَ: "لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟" ١٠ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ دَمٌ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ مِنْ الْآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ، وَتَكُونُ طَرِيدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ بِدَمِكَ. ١٢ حِينَ تَقْلَحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ مَحْصُولَهَا. وَتَكُونُ تَائِهًا وَمُشْرَدًّا فِي الدُّنْيَا." ١٣ فَقَالَ قَائِيلُ لِلَّهِ: "عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. ١٤ أَنْتَ الْيَوْمَ تَطْرُدُنِي مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ وَأَكُونُ تَائِهًا وَمُشْرَدًّا فِي الدُّنْيَا، فَأَيُّ وَاحِدٍ يَرَانِي يَقْتُلُنِي." ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "لَا، بَلْ مَنْ يَقْتُلُكَ أُعَاقِبُهُ بِسَبْعَةِ أضعَافِ عِقَابِكَ." وَوَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَائِيلَ حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ مَنْ يَلْقَاهُ. ١٦ فَخَرَجَ قَائِيلُ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودَ شَرْقَ عَدْنِ.

١٧ وعاشرَ قَائِيلُ زَوْجَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ قَائِيلُ وَقَتَهَا بَيْنِي مَدِينَةً، فَسَمَّاها حَنُوكَ عَلَى اسْمِ ابْنِهِ. ١٨ وَحَنُوكُ أَنْجَبَ عِيرَادَ، وَعِيرَادُ أَنْجَبَ مَحْوِيلَ، وَمَحْوِيلُ أَنْجَبَ مَتُوشِيلَ، وَمَتُوشِيلُ أَنْجَبَ لَامِكَ. ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامِكُ بِأَمْرَأَتَيْنِ، وَاحِدَةٌ اسْمُهَا عَادَةُ، وَالْأُخْرَى اسْمُهَا صِلَّةُ. ٢٠ وَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ الْخِيَامَ وَرَعَى الْمَوَاشِي. ٢١ وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَزَفَ عَلَى الْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢ وَصِلَّةُ وَوَلَدَتْ تُوْبَالَ قَائِيلَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ.

وأخته هي نعمة. ٢٣ وقال لامك لامرأته عادة وصلة: "يا عادة وصلة، اسمعا قولي، يا امرأتي لامك، أصغيا لكلامي، أنا قتلت رجلا جرحني، شابا ضربني. ٢٤ فإن كان يُنتقم لقابيل سبعة أضعاف، فإنه يُنتقم للامك سبعة وسبعين مرة." ٢٥ وعاش آدم حواء أيضا فولدت ابنا وسمته شيث وقالت: "أعطاني الله ابنا آخر بدل هابيل الذي قتله قابيل." ٢٦ وأنجب شيث ابنا وسماه نوش. في ذلك الوقت بدأ الناس يدعون باسم الله.

## من آدم إلى نوح

٥

١ هذا سجل مواليد آدم: يوم خلق الله الإنسان، صنعه الله على مثاله. ٢ وقد خلقه ذكرا وأنثى. ويوم خلقه باركه وسماه "الإنسان". ٣ ولما كان عمر آدم ١٣٠ سنة، أنجب ابنا يشبهه تمام الشبه وسماه شيث. ٤ وعاش آدم بعد ولادة شيث ٨٠٠ سنة أنجب خلالها بنين آخرين وبنات. ٥ فكان عمر آدم ٩٣٠ سنة ومات. ٦ ولما كان عمر شيث ١٠٥ سنين أنجب نوش. ٧ وعاش شيث بعد ذلك ٨٠٧ سنين أنجب خلالها بنين آخرين وبنات. ٨ فكان عمر شيث ٩١٢ سنة ومات. ٩ ولما كان عمر نوش تسعين سنة أنجب قينان. ١٠ وعاش نوش بعد ذلك ٨١٥ سنة أنجب خلالها بنين آخرين وبنات. ١١ فكان عمر نوش ٩٠٥ سنين ومات. ١٢ ولما كان عمر قينان سبعين سنة أنجب مهللئيل. ١٣ وعاش قينان بعد ذلك ٨٤٠ سنة أنجب خلالها بنين آخرين وبنات. ١٤ فكان عمر قينان ٩١٠ سنين ومات. ١٥ ولما كان عمر مهللئيل خمسا وستين سنة أنجب يارد. ١٦ وعاش مهللئيل بعد ذلك ٨٣٠ سنة أنجب خلالها بنينا آخرين وبنات. ١٧ فكان عمر مهللئيل ٨٩٥ سنة ومات. ١٨ ولما كان عمر يارد ١٦٢ سنة أنجب إدريس. ١٩ وعاش يارد بعد ذلك ٨٠٠ سنة أنجب خلالها بنين آخرين وبنات. ٢٠ فكان عمر يارد ٩٦٢ سنة ومات. ٢١ ولما كان عمر إدريس خمسا وستين سنة أنجب متوشالغ. ٢٢ وعاش إدريس بعد ذلك ٣٠٠ سنة سار فيها مع الله، وأنجب بنين وبنات. ٢٣ فكان عمر إدريس ٣٦٥ سنة. ٢٤ وسار إدريس مع الله، ثم اختفى لأن الله أخذه. ٢٥ ولما كان عمر متوشالغ ١٨٧ سنة أنجب لامك. ٢٦ وعاش متوشالغ بعد ذلك ٧٨٢ سنة أنجب خلالها بنين آخرين وبنات. ٢٧ فكان عمر متوشالغ ٩٦٩ سنة ومات. ٢٨ ولما كان عمر لامك ١٨٢ سنة

أُنْجِبَ ابْنًا ٢٩ وَسَمَّاهُ نُوحًا وَقَالَ: "هَذَا يُعَزِّينَا فِي تَعَبِنَا وَفِي الْمَشَقَّاتِ الَّتِي نُعَانِيهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا اللَّهُ. ٣٠ وَعَاشَ لَامِكُ بَعْدَ وِلَادَةِ نُوحٍ ٥٩٥ سَنَةً أُنْجِبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَ عُمُرُ لَامِكُ ٧٧٧ سَنَةً وَمَاتَ. ٣٢ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ نُوحٍ ٥٠٠ سَنَةً أُنْجِبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

٦

١ لَمَّا بَدَأَ النَّاسُ يَكْتُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ. ٢ رَأَى الْحُكَّامُ أَنَّ بَنَاتِ الْعَامَّةِ جَمِيلَاتٌ فَاتَّخَذُوا مِنْهُنَّ زَوْجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ.. ٣ فَقَالَ اللَّهُ: لَا يَدُومُ رُوحِي فِي إِنْسَانٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ بَشَرٌ زَائِلٌ، وَمِنَ الْآنَ لَا يَعْيشُ أَكْثَرَ مِنْ ١٢٠ سَنَةً.

## الطوفان

٤ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَارَ فِي الْأَرْضِ مُحَارِبُونَ. لِأَنَّ الْحُكَّامَ دَخَلُوا عَلَى بَنَاتِ الْعَامَّةِ فَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا. فَكَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحَارِبِينَ الْمَعْرُوفِينَ مِنْذُ الْقَدِيمِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ زَادَ جِدًّا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ مِئُولِهِ وَأَفْكَارِ قَلْبِهِ دَائِمًا شَرِيرَةٌ، ٦ حَزَنَ اللَّهُ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ لِأَنَّهُ صَنَعَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ: "أَمْحُو الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ، النَّاسَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنْيَ خَلَقْتُهُمْ." ٨ أَمَّا نُوحٌ فَرَضِيَ عَنْهُ اللَّهُ. ٩ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالِحًا وَكَامِلًا مِنْ بَيْنِ أَهْلِ جِيلِهِ، وَسَارَ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَأُنْجِبَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. ١١ وَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا فَاسِدَةً فِي نَظَرِ اللَّهِ وَمَمْلُوءَةً بِالظُّلْمِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ هَذَا الْفَسَادَ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ وَاحِدٍ فَسَدَتْ، ١٣ قَالَ لِنُوحٍ: "جَاءَتِ النَّهْيَةُ، سَأَزِيلُ كُلَّ الْبَشَرِ مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِهِمْ امْتَلَأَتِ الدُّنْيَا بِالظُّلْمِ. سَأَبِيدُهُمْ وَأَبِيدُ الْأَرْضَ مَعَهُمْ. ١٤ فَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ خَشَبٍ جَيِّدٍ، وَتَصْنَعُ فِيهِ غُرْفًا، وَتَطْلِيهِ بِالزَّرْفَةِ مِنَ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ. ١٥ وَتَبْنِيهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: طُولُ الْفُلِّكَ يُكَونُ ١٥٠ مِترًا، وَعَرْضُهُ يُكَونُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِترًا، وَارْتِفَاعُهُ يُكَونُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِترًا. ١٦ وَتَعْمَلُ فِيهِ نَافِذَةً يُكَونُ أَعْلَاهَا عَلَى مَسَافَةِ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا مِنَ السَّقْفِ. وَتَعْمَلُ بَابًا فِي جَانِبِهِ. وَيُكَونُ لَهُ ثَلَاثَةُ طَوَابِقٍ: الطَّابِقُ السُّفْلِيُّ وَالْأَوْسَطُ وَالْعُلْوِيُّ. ١٧ فَسَاجِلِبُ طُوفَانِ مِيَاهِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَبِيدَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مَوْجُودٍ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ يَهْلِكُ. ١٨ وَلَكِنِّي أَعْقِدُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ، أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ وَزَوْجَتُكَ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِكَ مَعَكَ. ١٩ وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلِّكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، لِتَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ مَعَكَ. ٢٠ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ

الطُّيُورِ وَمِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَمِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الزَّوَاحِفِ تَأْتِي إِلَيْكَ لَتَحْيَا. ٢١ وَأَنْتَ تَأْخُذُ مَعَكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ وَتَخْزِنُهُ لِيَكُونَ غِذَاءً لَكَ وَلَهَا. ٢٢ فَعْمَلِ نُوحٌ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٧

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: ادْخُلِ الْفُلْكَ أَنْتَ وَكُلُّ أَهْلِكَ، لِأَنِّي وَجَدْتُكَ وَحَدِّكَ صَالِحًا فِي هَذَا الْجَبَلِ. ٢ خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ، أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ غَيْرُ الطَّاهِرَةِ فَتَأْخُذْ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا، ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٣ وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ لِيَبْقَى جِنْسُهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٤ لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ يَوْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَيْلًا وَنَهَارًا، فَاْمُحُوا مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ صَنَعْتُهُ."

٥ فَعْمَلِ نُوحٌ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٦ وَكَانَ نُوحٌ ابْنَ ٦٠٠ سَنَةٍ لَمَّا جَاءَ طُوفَانُ الْمِيَاهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِهِ لِيَنْجُوا مِنَ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورُ وَالزَّوَاحِفُ، ٩ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ وَدَخَلَتِ الْفُلْكَ أَرْوَاجًا، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ فَفِي سَنَةٍ ٦٠٠ مِنْ عُمُرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، انْفَجَرَتْ يَنَابِيعُ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْفَتَحَتْ بَوَابُ السَّمَاءِ. ١٢ وَهَطَلَ الْمَطْرُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفَسَهُ دَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ، هُوَ وَأَوْلَادُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ وَزَوْجَةُ نُوحٍ وَثَلَاثُ زَوْجَاتِ أَوْلَادِهِ. ١٤ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْوَحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ. ١٥ مِنْ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ وَدَخَلَتِ الْفُلْكَ أَرْوَاجًا. ١٦ ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. ثُمَّ أَغْلَقَ اللَّهُ بَابَ الْفُلْكِ.

١٧ وَاسْتَمَرَ الطُّوفَانُ يَنْدَفِقُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَرَفَعَتِ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ الْفُلْكَ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ فَكَانَ الْفُلْكَ يَطْفُو عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَهِيَ تَهْتَطِلُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٩ وَزَادَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ وَكَأْثَرَ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. ٢٠ وَاسْتَمَرَّتِ الْمِيَاهُ تَزِيدُ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا سَبْعَةَ أَمْتَارٍ فَوْقَ أَعْلَى الْجِبَالِ. ٢١ فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُّيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَوَحُوشٍ وَزَرَاحِفٍ وَكُلِّ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ حَيٍّ كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ. ٢٣ مَحَا اللَّهُ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ سِوَاءَ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ أَوْ

الزَّوَاحِفِ أَوْ طُيُورِ السَّمَاءِ، كُلُّهَا مُحِيَّتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ نُوحٍ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. ٢٤ وَغَمَرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مَدَّةَ ١٥٠ يَوْمًا.

٨

١ وَذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوَحُوشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ، فَهَبَطَ مُسْتَوَى الْمِيَاهِ. ٢ وَكَانَتْ يَنَابِيعُ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَبَوَابُ السَّمَاءِ قَدْ أُغْلِقَتْ، وَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَتَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ بِالتَّدرِيجِ. فَبَعْدَ ١٥٠ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ. ٤ وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكَ عَلَى جِبَالٍ أَرَارَاطٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٥ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَرَجَعُ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ. ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ النَّافِذَةَ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْفُلْكِ. ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا، فَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّدًا حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ حَمَامَةً لِيَرَى إِنْ كَانَتْ الْمِيَاهُ قَدْ نَزَلَتْ عَن سَطْحِ الْأَرْضِ. ٩ فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَكَانًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَا زَالَتْ تَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ. فَرَجَعَتْ إِلَى نُوحٍ فِي الْفُلْكِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ فِي الْفُلْكِ. ١٠ وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ. ١١ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مَنَارِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ قَطِفَتْ حَدِيثًا! فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ نَزَلَتْ عَن سَطْحِ الْأَرْضِ. ١٢ وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ٦٠١ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ كَانَتْ الْمِيَاهُ قَدْ جَفَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. وَرَفَعَ نُوحٌ غِطَاءَ الْفُلْكِ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ أَخَذَ يَجِفُّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي كَانَتْ الْأَرْضُ قَدْ جَفَّتْ تَمَامًا. ١٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَقَالَ: ١٦ "أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَوْلَادُكَ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِكَ. ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ أَنْوَاعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكَ، مِنْ طُيُورٍ وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفٍ، كَيْ تَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ وَتَكْتَثِرَ وَتَزِيدَ. ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَوْلَادُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِهِ. ١٩ وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ بِأَنْوَاعِهَا. ٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَنَصَّةً قُرْبَانَ لِلَّهِ، وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا عَلَيْهَا ضَحِيَّةً. ٢١ فَاقْبَلَهَا اللَّهُ بِرِضَى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى بِسَبَبِ الْإِنْسَانِ، مَعَ أَنَّ مَيْوَلَ قَلْبِهِ شَرِيرَةٌ مُنْذُ الطُّفُولَةِ. وَلَنْ

أَعُودَ أَهْلِكُ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ بَلْ مَادَامَتِ الْأَرْضُ مَوْجُودَةً، تَكُونُ مَوَاسِمُ زَرْعٍ وَحِصَادٍ، بَرْدٍ وَحَرٍّ، صَيْفٍ وَشِتَاءٍ، نَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَا تَبْطُلُ.

## عهد الله مع نوح

٩

١ ثُمَّ بَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَأَوْلَادَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "انْمُرُوا وَاكثُرُوا واملأوا الأرض. ٢ كُلُّ وُحُوشِ الْأَرْضِ، وَكُلُّ طَيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ الزَّوَاحِفِ، وَكُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ، تَخَافُ مِنْكُمْ وَتَرْتَهَبُكُمْ وَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ وَيَكُونُ كُلُّ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُكُمْ النَّبَاتَ الْأَخْضَرَ طَعَامًا، الْآنَ أُعْطِيكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. ٤ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَازَالَ دَمُهُ فِيهِ. ٥ أَمَا دَمُكُمْ أَنْتُمْ فَإِنِّي أُحَاسِبُ عَلَيْهِ. أُحَاسِبُ عَلَيْهِ كُلَّ حَيَّوَانٍ، وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَيْضًا أُحَاسِبُهُ عَلَى حَيَاةِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ. ٦ فَمَنْ يَسْفِكُ دَمَ الْإِنْسَانِ، يُسْفِكُ دَمَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ لِيُعْبَرَ عَنِ اللَّهِ. ٧ أَمَا أَنْتُمْ فَاكثُرُوا وَزِيدُوا، تَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ وَانْمُوا فِيهَا. ٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَأَوْلَادَهُ مَعَهُ وَقَالَ: ٩ أَنَا الْآنَ أَعْمَلُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ١٠ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكُمْ، مِنْ طَيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَكُلِّ الْوُحُوشِ، كُلِّ مَا خَرَجَ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلِّ، كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ أَعْمَلُ عَهْدِي مَعَكُمْ فَلَنْ تُبِيدَ مِيَاهُ الطُّوفَانِ كُلِّ حَيٍّ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَنْ يَكُونَ طُوفَانٌ آخَرَ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ. ١٢ وَقَالَ اللَّهُ: "وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَعْمَلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَكُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكُمْ، فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ: ١٣ أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، فَتَكُونُ عَلَامَةً الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنِ الْأَرْضِ. ١٤ فَعِنْدَمَا أَجْلِبُ السَّحَابَ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، ١٥ أَحْفَظُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَكُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. فَلَا تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيٍّ. ١٦ مَتَى ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَحْفَظُ الْعَهْدَ الَّذِي يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: "هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ."

## أولاد نوح

١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ نُوحِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلِّ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ فَهُمْ أَوْلَادُ نُوحِ الثَّلَاثَةِ وَنَسْلُهُمْ هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ. ٢٠ وَاشْتَعَلَ نُوحٌ بِالْفِلَاحَةِ، وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ، فَسَكَرَ وَرَفَدَ عُرْيَانًا فِي خَيْمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ

عُرِّيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَدَخَلَ الْخَيْمَةَ وَهُمَا يَمْشِيَانِ لِلْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عُرِّيَ أَبِيهِمَا، وَكَانَ وَجْهَاهُمَا مُتَّجِهَيْنِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ لَا يَرِيَا عُرِّيَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ قَالَ: "مَلْعُونٌ كُنْعَانُ. فَيَكُونُ أَحَقَرَّ عَبِيدِ إِخْوَتِهِ." ٢٦ ثُمَّ قَالَ: "يَا رَبِّي وَاللَّهِ بَارِكْ سَامَ وَلْيَكُنْ كُنْعَانُ عَبْدًا لَهٗ. ٢٧ الْيُوسَعُ اللَّهُ حُدُودَ يَافِثَ، فَيَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامَ وَلْيَكُنْ كُنْعَانُ عَبْدًا لَهٗ. ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ٣٥٠ سَنَةً، ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ ٩٥٠ سَنَةً ثُمَّ مَاتَ.

## بداية الأمم

١٠

١ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامَ وَحَامَ وَيَافِثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، فَقَدْ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا بَعْدَ الطُّوفَانِ.

### سلالة يافث

٢ بَنُو يَافِثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. ٣ بَنُو جُومَرَ: أَشْكَانَزُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ. ٤ بَنُو يَإْوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَرُودَانِيمُ. ٥ وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ الشَّوْاطِيِّ وَالْجَزَائِرِ فِي بِلَادِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ.

### سلالة حام

٦ بَنُو حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ. ٧ بَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. بَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٨ كُوشُ أَنْجَبَ نِمْرُودَ الَّذِي أَصْبَحَ مُحَارِبًا بَاسِلًا فِي الْأَرْضِ، ٩ وَكَانَ صَيَّادًا قَدِيرًا بَعُونَ اللَّهِ، لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَثَلُ: "صَيَّادٌ قَدِيرٌ بَعُونَ اللَّهِ كَنِمْرُودَ." ١٠ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ مَدُنِ بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَكَدَ وَكَلْنَةَ فِي الْبِلَادِ الْبَابِلِيَّةِ. ١١ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى أَشُورَ وَبَنَى نِينَوَى وَرَحُوبَاتَ عَيْرَ وَكَالْحَ، ١٢ وَرَسَنَ الَّتِي هِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ تَقَعُ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالْحَ. ١٣ وَمِصْرَايِمُ أَنْجَبَ قَبَائِلَ لُودَ وَعَنَامَ وَلَهَابَ وَنَفْتُوحَ ١٤ وَفَتْرُوسَ وَكَسْلُوحَ وَكَفْتُورَ وَهُمْ الَّذِينَ أَنْحَدَرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينُ ١٥ وَكَنْعَانُ أَنْجَبَ صَيْدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، ثُمَّ حَنَّا. ١٦ وَكَنْعَانُ هُوَ أَيْضًا أَبُو الْيُوسُفِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ. ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَانِيِّينَ. بَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّينَ. ١٩ فَاْمُنَّدَتْ حُدُودُ كَنْعَانَ مِنْ صَيْدَا إِلَى غَزَّةَ

مُرُورًا بِجِرَارٍ، ثُمَّ إِلَى لَاشِعٍ مُرُورًا بِسَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ. ٢٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ حَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلِغَاتِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

## سلالة سام

٢١ سَامُ هُوَ أَخُو يَافِثَ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْجَبَ أَوْلَادًا. وَهُوَ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرِ. ٢٢ بَنُو سَامَ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ. ٢٣ بَنُو أَرَامَ: عُوصُ وَحَوْلُ وَجَانَثُ وَمَاشُ. ٢٤ أَرْفَكَشَادُ أَنْجَبَ شَالِحَ وَشَالِحُ أَنْجَبَ عَابِرِ. ٢٥ وَعَابِرُ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ، وَاحِدٌ اسْمُهُ فَالِقُ، لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ انْقَسَمَتِ الْأَرْضُ. وَأَخُوهُ اسْمُهُ يَقْطَانُ. ٢٦ وَيَقْطَانُ أَنْجَبَ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَبِيمَائِلَ وَشَبَا ٢٩ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ يَقْطَانِ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي مِنتَقَةِ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَعٍ وَسَفَارَ. ٣١ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ سَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلِغَاتِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ. ٣٢ فَهَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَوْلَادِ نُوحٍ حَسَبَ سُلَالَتِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ. وَمِنْهُمْ تَفَرَّقَتِ الشُّعُوبُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

## برج بابل

١١

١ وَكَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَكَلَّمُ لُغَةً وَاحِدَةً وَيَسْتَعْمَلُ كَلِمَاتٍ يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا ارْتَحَلُوا شَرْقًا، أَنَّهُمْ وَجَدُوا سَهْلًا فِي بِلَادِ بَابِلَ فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا نَصْنَعْ طُوبًا وَنَشْوِيهِ بِالنَّارِ. فَاسْتَخْدَمُوا الطُّوبَ بَدَلَ الْحِجَارَةِ، وَالزَّقَّتْ بَدَلَ الطِّينِ. ٤ ثُمَّ قَالُوا: تَعَالَوْا نَبْنِي لَأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَصَنَعْنَا لَنَا إِسْمًا لِنَلَّا نَتَشَبَّهَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ. ٥ وَنَزَلَ الْمَوْلَى لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ النَّاسُ يَبْنُونَهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّ كَانُوا وَهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُ لُغَةً وَاحِدَةً، قَدْ بَدَأُوا بِعَمَلِ هَذَا، إِذِنْ فَلَنْ يَصْعُبَ عَلَيْهِمْ عَمَلُ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ يَنْوُونَ عَمَلَهُ. ٧ تَعَالَوْا نَنْزِلْ وَنَبْلِبْ لُغَتَهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ. ٨ فَشَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَتَوَقَّفُوا عَنِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ. ٩ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ "بَابِلُ" لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّبِلَ لُغَةَ الْعَالَمِ كُلِّهِ هُنَاكَ. وَمِنْ هُنَاكَ شَتَّتَهُمْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.

## من سام إلى أبرام

١٠ هذا سجلُ مواليدِ سامَ: لَمَّا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ.  
١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ ٥٠٠ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٢ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ أَرْفَكَشَادَ  
خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ ذَلِكَ ٤٠٣ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ  
آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ شَالِحَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ ذَلِكَ ٤٠٣  
سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ عَابِرَ أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ فَالِقَ.  
١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ ٤٣٠ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٨ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ فَالِقَ  
ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ رَعُوَ. ١٩ وَعَاشَ فَالِقُ بَعْدَ ذَلِكَ ٢٠٩ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.  
٢٠ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ رَعُوَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ سَرُوجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ ذَلِكَ ٢٠٧ سِنِينَ  
أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٢ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ سَرُوجَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ نَاحُورَ. ٢٣ وَعَاشَ  
سَرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتِي سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٤ وَلَمَّا كَانَ عُمُرُ نَاحُورَ تِسْعًا  
وَعِشْرِينَ سَنَةً أَنْجَبَ تَارِحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ ذَلِكَ ١١٩ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ  
وَبَنَاتٍ. ٢٦ وَبَعْدَمَا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.  
٢٧ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ تَارِحَ: تَارِحُ أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. هَارَانُ أَنْجَبَ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ  
هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرَ الكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ.  
وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَةَ بِنْتُ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مَلِكَةَ وَيَسْكَةَ.  
٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَا تُحْبِبُ أَطْفَالًا. ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أَبْرَامَ وَحَفِيدَهُ لُوطًا بَنَ هَارَانَ،  
وَسَارَايَ زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرَامَ، وَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرَ الكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا  
وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ، اسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٣٢ وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ لَمَّا كَانَ عُمُرُهُ ٢٠٥ سِنِينَ.

## دعوة أبرام

١٢

١ وَكَانَ اللهُ قَدْ قَالَ لِأَبْرَامَ: "إِذْهَبْ مِنْ بَلَدِكَ وَأَهْلِكَ وَبَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. ٢ فَأَجْعَلْكَ  
أُمَّةً عَظِيمَةً، وَأَبَارِكَكَ، وَأَجْعَلَ اسْمَكَ عَظِيمًا، وَتَكُونُ بَرَكَةً. ٣ وَالَّذِينَ يُبَارِكُونَكَ أُبَارِكُهُمْ، وَالَّذِي  
يَلْعَنُكَ أَلْعَنُهُ. وَبِوَأَسْطِنِكَ أُبَارِكَ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ."

٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، وَذَهَبَ لُوطٌ مَعَهُ. وَكَانَ عُمُرُ أَبْرَامَ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا رَحَلَ مِنْ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ مَعَهُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَا جَمَعَاهُ مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ، وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي حَارَانَ. وَرَحَلُوا إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ وَوَصَلُوا إِلَيْهَا. ٦ فَأَخَذَ أَبْرَامُ يُسَافِرُ فِي الْبِلَادِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ بَلُوطَةُ مُورَةَ فِي شَكِيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ.

٧ وَظَهَرَ اللهُ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: "سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ." فَبَنَى أَبْرَامُ مَنَصَّةَ قُرْبَانَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ وَأَنْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقَ بَيْتِ إِيلَ، وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ فِي الْغَرْبِ وَعَايَ فِي الشَّرْقِ. وَبَنَى هُنَاكَ مَنَصَّةَ قُرْبَانَ لِلَّهِ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ. ٩ ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ سَفْرَهُ نَحْوَ النَّقْبِ.

## أبرام في مصر

١٠ وَوَحَدَنْتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ، فَنَزَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَعِيشَ فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً. ١١ وَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مِصْرَ قَالَ لِسَارَايَ زَوْجَتِهِ: "أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ لَمَّا يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونِي وَيُبْقُونِكَ أَنْتِ. ١٣ لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُونَ مُعَامَلَتِي بِسَبَبِكَ وَأَنْجُو بِحَيَاتِي. ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّ سَارَايَ جَمِيلَةٌ جِدًّا. ١٥ وَرَأَاهَا أَيْضًا بَعْضُ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَدَحُوهَا لِفِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى قَصْرِهِ. ١٦ فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. وَحَصَلَ لِأَبْرَامَ عَلَى غَنَمٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ وَأُتُنٍ وَجَمَالٍ. ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَعَائِلَتَهُ بِأَمْرَاضٍ خَطِيرَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ أَبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا مَعِي؟ وَلِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالْآنَ، هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَاذْهَبْ مِنْ هُنَا." ٢٠ فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ، فَشَيَعُوا أَبْرَامَ وَزَوْجَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

## افتراق أبرام و لوط

١٣

١ فَرَحَلَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ إِلَى النَّقْبِ، وَكَانَ لُوطٌ مَعَهُ. ٢ وَكَانَ أَبْرَامُ قَدْ أَصْبَحَ غَنِيًّا جِدًّا يَمْلِكُ الْمَوَاشِيَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. ٣ وَمِنَ النَّقْبِ تَنَقَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ

في اتجاء بيت إيل حتى وصل إلى المكان الذي بين بيت إيل وعاي، حيث كان قد نصب خيمته من قبل، ٤ وحيث كان قد بنى منصة القربان أولاً. هناك دعا أبرام باسم الله. ٥ ولوط الذي كان مسافراً مع أبرام، هو أيضاً كان عنده غنم وبقر وخيام. ٦ فصاقت عليهما الأرض، لأن أملاكهما كانت كثيرة، فلم يمكنهما أن يسكنا معاً. ٧ ونشب نزاع بين رعاة موشي أبرام وراعاة موشي لوط. وكان الكنعانيون والفرزيون أيضاً يقيمون في تلك البلاد. ٨ فقال أبرام للوط: "لا يكن نزاع بيني وبينك، ولا بين رعائي وراعيتك، لأننا أخوان. ٩ أليست الأرض كلها أمامك؟ اعتزل عني، إما تذهب شمالاً فأذهب أنا يمينا، أو تذهب يمينا فأذهب أنا شمالاً." ١٠ وتلفت لوط حوله فرأى أن سهل الأردن يمتد إلى مدينة صوغر وكله ريان، وكأنه جنة الله كبلاد مصر. كان ذلك قبل ما أخرج الله سدوم وعمورة. ١١ فأخذ لوط لنفسه سهل الأردن كله ورحل شرقاً. فاعتزل أحدهما عن الآخر. ١٢ أبرام سكن في بلاد كنعان، ولوط سكن في مدن السهل، ونصب خيامه بجوار سدوم. ١٣ وكان أهل سدوم أشراراً يرتكبون فظائع الخطيئة ضد الله.

٤ وقال الله لأبرام بعدما اعتزل عن لوط: "تطلع من المكان الذي أنت فيه، وانظر شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً. ٥ كل هذه الأرض التي تراها سأعطيها لك ولنسلك إلى الأبد. ٦ وأجعل نسلك كتراب الأرض فإن استطاع أحد أن يعدّ تراب الأرض، فإن نسلك أيضاً يعدّ. ٧ قم وامش في الأرض بطولها وعرضها لأنني أعطيتها لك." ٨ فنقل أبرام خيامه وذهب وسكن عند بلوطات ممرا في حبرون. وهناك بنى منصة قربان لله.

## أبرام ينقذ لوط

١٤

١ وحدث في ذلك الوقت أن أمراة ملك بابل، وأريوك ملك الآسار، وكدرلعمور ملك عيلام، ويدرعال ملك جويم، ٢ حاربوا بارع ملك سدوم، وبرشاع ملك عمورة، وشناب ملك أدمة، وشمير ملك صبويم، وملك بالع أي صوغر. ٣ كل هؤلاء جمعوا قواتهم في وادي السديم أي البحر الميت. ٤ وكان كدرلعمور قد استعبدهم اثنتي عشرة سنة، وفي السنة الثالثة عشرة تمرّدوا عليه. ٥ وفي السنة الرابعة عشرة ذهب كدرلعمور وحلفاؤه الملوك، وهزموا الرافائيين في عشتروت

قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَالْإِمِّيِّينَ فِي سَهْلِ قَرِيَّاتِمَ، **٦** وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى إِبِلَ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ. **٧** ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ أَيُّ قَادِشَ. فَهَزَمُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَزَازُونَ تَامَارَ. **٨** فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صَبُؤِيمَ وَمَلِكُ بَالِعَ، أَيُّ صُوغَرَ، وَبَدَأُوا الْحَرْبَ فِي وَادِي السَّدِيمِ، **٩** ضِدَّ كَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُؤِيمَ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ فَكَانُوا أَرْبَعَةَ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ. **١٠** وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَمْلُوءًا بِأَبَارِ الزَّقْفِ، فَلَمَّا حَاوَلَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ الْهَرَبَ، سَقَطَا فِي تِلْكَ الْأَبَارِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. **١١** فَأَخَذَ الْمُلُوكُ الْأَرْبَعَةُ الْمُنتَصِرُونَ كُلَّ مَا فِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ أَمْلاكٍ وَطَعَامٍ وَذَهَبُوا.

**١٢** وَأَسْرُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أُبْرَامَ حَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، وَأَخَذُوا مُمْتَلِكَاتِهِ. **١٣** فَجَاءَ مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أُبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ بِمَا حَدَثَ. وَكَانَ أُبْرَامُ سَاكِنًا عِنْدَ بِلُوطَاتِ مَمْرًا. وَمَمْرًا الْأُمُورِيُّ هُوَ أَخُو أَشْكُولَ وَعَانِرَ، وَكُلُّهُمْ حُلَفَاءُ أُبْرَامَ.

**١٤** فَلَمَّا سَمِعَ أُبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرَبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي دَارِهِ وَكَانُوا ٣١٨، وَأَخَذَ يَتَّبِعُ الْعَدُوَّ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. **١٥** وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ، قَسَمَ أُبْرَامُ رِجَالَهُ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ وَهَزَمَهُمْ، وَأَخَذَ يُطَارِدُهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ. **١٦** وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْأَمْلاكِ وَالنِّسَاءِ وَبَاقِيِ الْأَسْرَى، وَأَرْجَعَ لُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَمُمْتَلِكَاتِهِ.

## الملك صادق يبارك أبرام

**١٧** وَرَجَعَ أُبْرَامُ بَعْدَمَا هَزَمَ الْمَلِكُ كَدْرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكَ حُلَفَاءَهُ. فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ فِي وَادِي شَوَى أَيُّ وَادِي الْمَلِكِ.

**١٨** وَكَانَ الْمَلِكُ صَادِقُ، مَلِكُ سَالِيمَ، حَبْرًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. فَقَدَّمَ خُبْرًا وَخَمْرًا، **١٩** وَبَارَكَ أُبْرَامَ وَقَالَ: "مُبَارَكٌ أُبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. **٢٠** وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَانِكَ." فَأَعْطَاهُ أُبْرَامُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ الْغَنِيمَةِ.

**٢١** وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأُبْرَامَ: "أَعْطِنِي النَّاسَ، وَخُذْ أَنْتَ الْأَمْلاكَ." **٢٢** فَقَالَ أُبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: "أَرْفَعُ يَدِي قَسَمًا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، **٢٣** لَا أَخُذُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطًا أَوْ رِبَاطَ حِذَاءٍ، لِئَلَّا تَقُولَ: "أَنَا أَغْنَيْتُ أُبْرَامَ." **٢٤** فَلَنْ أَقْبَلَ شَيْئًا غَيْرَ مَا أَكَلَهُ رِجَالِي. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي، عَانِرُ وَأَشْكُولُ وَمَمْرًا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيْبَهُمْ."

١ بعد ذلك قال الله لأبرام في رؤيا: "لا تخف يا أبرام. أنا حاميك، أجرِك عظيم جدا." ٢ فقال أبرام: "اللهم يا ربي، أي منفعة في ما تعطيني، وأنا ذاهب عقيما، والذي يرث بيتي هو ألبعازر الدمشقي؟" ٣ وقال أبرام أيضا: "أنت لم تعطيني نسلا، فالعبد الذي في داري يرثني." ٤ فقال الله له: "لن يرثك هذا، بل ابنك الذي يخرج من صلبك يرثك." ٥ وأخرجه الله إلى الخارج وقال له: "انظر إلى السماء وعدّ النجوم إن استطعت. ثم قال له: "هكذا يكون نسلك." ٦ فأمن أبرام بالله فاعتبره له صلاحا. ٧ وقال الله له: "أنا الله الذي أخرجك من أور الكلدانيين لأعطيك هذه الأرض لتملكها." ٨ فقال أبرام: "اللهم يا ربي، كيف أعلم أنني سأملكها؟" ٩ فأجابه الله: "أحضر لي بقرة وعنزة وكتبشا عمر كل منها ثلاث سنين، ويمامة وحمامة." ١٠ فأحضرها أبرام له، وشقها من الوسط إلى نصفين، ورتب كل نصف منها مقابل النصف الآخر. أما الطير فلم يشقه. ١١ فنزلت الطيور الجارحة على الجثث، لكن أبرام كان يزرعها. ١٢ ولما مالت الشمس إلى المغرب، وقع أبرام في نوم عميق، وجاء عليه ظلام كثيف مخيف. ١٣ فقال الله له: "إعلم بكل يقين أن نسلك سيغرب في بلاد ليست لهم، فيستعبدهم أهلها ويذلونهم ٤٠٠ سنة. ١٤ ولكني سأعاقب تلك الأمة التي تستعبدهم، ثم بعد ذلك يخرجون بأملك جزيلة. ١٥ أما أنت فإنك بعد عمر طويل صالح تذهب إلى آباءك بسلام وتدفن. ١٦ وفي الجيل الرابع يرجع نسلك إلى هنا! في ذلك الوقت يكون شر الأموريين قد بلغ حده." ١٧

١٧ ولما غابت الشمس وحل الظلام، ظهر كانون به دخان ومشعل نار يسيران بين تلك القطع. ١٨ في ذلك اليوم عقد الله عهدا مع أبرام وقال: "سأعطي لنسلك هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر العظيم، نهر الفرات، ١٩ بلاد القينيين والقنزيين والقدمونيين، ٢٠ والحيثيين والفرزيين والرفائيين ٢١ والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين." ٢٢

١ وأما ساراي زوجة أبرام فلم تلد له أطفالاً. وكانت لها جارية مصرية اسمها هاجر. ٢ فقالت ساراي لأبرام: "المولى حرمي من الولادة. أدخل على جاريتي لعلّي أرزق منها بنين." فسمع أبرام لكلام ساراي. ٣ وفعلاً تمّ هذا. بعدما سكن أبرام في بلاد كنعان عشر سنين، أخذت ساراي جارتها المصرية هاجر، وأعطتها لزوجها أبرام لتكون زوجة له. ٤ فعاش أبرام هاجر فحبلت. ولما رأت أنها حبلت، بدأت تحقر سيدها. ٥ فقالت ساراي لأبرام: "أنا مظلومة وأنت المسئول عن هذا. أنا أعطيتك جاريتي في حضنك. فلما رأت أنها حبلت، بدأت تحقرني. يقضي الله بيني وبينك." ٦ فقال لها أبرام: "جاريتك تحت تصرفك. افعلي بها ما شئت." فأدلتها ساراي حتى هربت منها. ٧ فوجدتها ملاك بالقرب من عين ماء في الصحراء، عند الطريق التي تؤدي إلى شور. ٨ فقال لها: "يا هاجر جارية ساراي، من أين جئت وإلى أين تذهبين؟" فقالت: "أنا هاربة من سيدي ساراي." ٩ فقال لها الملاك: "ارجعي إلى سيديك واخضعي لها." ١٠ وقال لها أيضاً: "أنا سأكثر نسلك، فلا يعد من الكثرة." ١١ ثم قال الملاك: "أنت الآن حبلت وسوف تلدين ابناً، وتسمينه إسماعيل، لأن الله سمع عن شقائك. ١٢ وسيكون إسماعيل إنساناً وحشياً، يعادي الجميع والجميع يعادونه، ويعيش في خلاف مع كل إخوته." ١٣ فدعت اسم الله الذي كلمها "أنت الله الذي يراني" لأنها قالت: أنا الآن رأيت الذي يراني. ١٤ ولهذا السبب سميت البئر بئر الحي الذي يراني. وهي مازالت هناك بين قادش وبرد. ١٥ ثم ولدت هاجر لأبرام ابناً، فهذا الابن الذي ولدته هاجر سماه أبرام إسماعيل. ١٦ وكان عمر أبرام سناً وثمانين سنة لما ولدت له هاجر إسماعيل.

## ميثاق الختان

١ ولما كان عمر أبرام تسعاً وتسعين سنة، ظهر الله له وقال: "أنا الله القدير. سر في محضري وكُن كاملاً. ٢ فأعطيتك عهدي بيني وبينك، وأكثر نسلك جداً." ٣ فسجد أبرام لله. فقال الله له:

٤ "هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ، سَتَكُونُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. ٥ فَلَا يَكُونُ اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. ٦ وَأَجْعَلُكَ مُثْمِرًا جِدًّا، فَاصْنَعْ مِنْكَ أُمَّمًا، وَيَأْتِي مِنْكَ مُلُوكٌ. ٧ وَأَعْطَيْتِكَ عَهْدِي الَّذِي يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. فَأَكُونُ إِلَيْكَ وَإِلَى نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَأَعْطَيْتِكَ كُلَّ بِلَادِ كَنْعَانَ، الَّتِي أَنْتَ غَرِيبٌ فِيهَا الْآنَ، لَكَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَيْهِمْ."

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: "وَأَنْتَ يَجِبُ أَنْ تَحْفَظَ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ أَنْتَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، الْعَهْدُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوهُ، أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. ١١ تُخْتَنُونَ فِي جِسْمِكُمْ، فَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةَ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ يُخْتَنُ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ وَهُوَ ابْنٌ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، سِوَاءِ كَانِ مَوْلُودًا فِي بَيْتِكَ، أَوْ مِنْ غَيْرِ نَسْلِكَ، أَيِ اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ مِنْ غَرِيبٍ. ١٣ الْكُلُّ يُخْتَنُ، الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ فَيَكُونُ عَهْدِي فِي جِسْمِكُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا الذَّكَرُ غَيْرُ الْمَخْتُونِ أَيِ الْأَغْلَفِ، فَيُبَادُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدِي." ١٥ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ: "أَمَّا سَارَايُ زَوْجَتُكَ، فَلَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ١٦ وَأُبَارِكُهَا وَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا، وَأُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَّمًا لِأُمَّمٍ، وَيَأْتِي مِنْهَا مُلُوكٌ شُعُوبٍ."

١٧ فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "هَلْ أَنْجِبُ ابْنًا وَأَنَا عُمْرِي مِئَةٌ سَنَةً؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ ابْنًا وَهِيَ قَدْ بَلَغَتْ تِسْعِينَ سَنَةً؟" ١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: "لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِضَاكَ." ١٩ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: "سَارَةُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَأَنْتَ تَسْمِيهِ إِسْحَاقَ. وَأَعْطِيهِ عَهْدِي الَّذِي يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ لَهُ وَنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ سُؤَالَكَ مِنْ أَجْلِهِ، سَأَبَارِكُهُ وَأَجْعَلُهُ مُثْمِرًا وَأَكْثَرُهُ جِدًّا، فَيَكُونُ أَبًا لِإِثْنَيْ عَشَرَ رَتِيسًا، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ وَلَكِنَّ عَهْدِي أَعْقَدُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْقَادِمِ." ٢٢ وَلَمَّا أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ. ٢٣ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنْ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ كُلَّ ذَكَرٍ فِي دَارِهِ، وَخَتَنَهُمْ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ عُمْرُ إِبْرَاهِيمَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَتَنَ. ٢٥ وَكَانَ عُمْرُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ فَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ خَتَنَ مَعَهُ كُلَّ ذَكَرٍ فِي دَارِ إِبْرَاهِيمَ سِوَاءِ الْمَوْلُودُونَ فِي بَيْتِهِ أَوْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ مِنْ غَرِيبٍ.

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي أَحْرٍ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ.  
 ٢ فَظَنَّ إِبْرَاهِيمُ وَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَأَقْفِينِ عِنْدَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، قَامَ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ  
 لاسْتِقْبَالِهِمْ. وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ ٣ وَقَالَ: "يَا مَوْلَايَ، إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَلَا تَذْهَبْ عَنِّكَ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ تَزُورَنِي. ٤ بَلْ أَسْمَحْ لِي أَنْ أَقْدِمَ لَكُمْ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ، ثُمَّ تَسْتَرِيحُونَ  
 تَحْتَ هَذَا الشَّجَرِ، ٥ فَأَقْدِمْ لَكُمْ لُقْمَةً خُبْزٍ تَسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَاصِلُونَ رِحْلَتَكُمْ الَّتِي  
 جَعَلْتُمْ تَمْرُونَ عَلَى عِبْدِكُمْ." فَأَجَابُوهُ: "حَسَنًا، أَفْعَلْ كَمَا قُلْتَ." ٦ فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى  
 سَارَةَ وَقَالَ لَهَا: "أَسْرِعِي وَأَعْجِنِي ثَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَاخْبِرِيهَا." ٧ ثُمَّ جَرَى إِبْرَاهِيمُ  
 إِلَى الْقَطِيعِ، وَاخْتَارَ عِجْلًا غَضًّا وَجَيِّدًا، وَأَعْطَاهُ لِوَاحِدٍ مِنَ الْخَدَمِ، فَأَسْرَعَ لِيُجَهِّزَهُ. ٨ ثُمَّ أَحْضَرَ  
 بَعْضَ الزَّبْدِ وَالْحَلِيبِ وَالْعِجْلَ الَّذِي جَهَّزَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، كَانَ هُوَ وَأَقْفَا  
 يَخْدُمُهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. ٩ ثُمَّ سَأَلُوهُ: "أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟" فَقَالَ: "فِي الْخَيْمَةِ." ١٠ فَقَالَ اللَّهُ: "سَارُجُ  
 إِلَيْكَ فِي نَفْسِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْقَادِمِ، وَسَارَةُ زَوْجَتُكَ يَكُونُ مَعَهَا ابْنٌ." وَكَانَتْ سَارَةُ تُنْصِتُ  
 لِلْحَدِيثِ وَهِيَ فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ، تَقَدَّمَتْ بِهِمَا الْأَيَّامُ،  
 وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْحَمْلِ. ١٢ فَضَحِكَتْ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: "هَلْ أَتَّعَمُّ وَقَدْ فَنَيْتُ أَيَّامِي وَسَيِّدِي  
 عَجُوزٌ؟" ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: "لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ وَقَالَتْ: هَلْ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ؟" ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ  
 عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ؟ سَارُجُ إِلَيْكَ فِي نَفْسِ هَذَا الْوَقْتِ فِي الْعَامِ الْقَادِمِ، وَسَارَةُ يَكُونُ مَعَهَا ابْنٌ."  
 ١٥ فَخَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: "لَمْ أَضْحِكُ." فَقَالَ: "لَا، بَلْ ضَحِكْتَ!"

### إبراهيم يتضرع من أجل سدوم

١٦ ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ لِيَنْصَرِفُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُودِّعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ اللَّهُ: "أَنَا لَا  
 أَخْفِي عَنِّ إِبْرَاهِيمَ مَا سَأَفْعَلُهُ، ١٨ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَبِوَسِطَتِهِ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ  
 الْأَرْضِ. ١٩ لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَعَائِلَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ اللَّهِ فَيَعْمَلُوا  
 الصَّلَاحَ وَالْعَدْلَ. حَتَّى يُحَقِّقَ اللَّهُ لَهُ مَا وَعَدَهُ بِهِ."  
 ٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: "تُوجَدُ شَكْوَى مُرَّةً ضِدَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. إِنَّ شَرَّهُمْ رَهِيْبٌ جِدًّا. ٢١ فَالآنَ أَنْزِلُ  
 لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ هِيَ فِعْلًا حَسَبَ الشَّكْوَى الَّتِي بَلَغْتَنِي. لَا بُدَّ أَنْ أَعْلَمَ." ٢٢ وَأَنْصَرَفَ

الرَّجَالِ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَبَقِيَ وَاقِفًا أَمَامَ الْمَوْلَى. ٢٣ وَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْمَوْلَى وَقَالَ: "هَلْ تَهْلِكُ الصَّالِحُ مَعَ الشَّرِيرِ؟" ٢٤ لَوْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ شَخْصًا صَالِحًا، هَلْ تَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ صَالِحًا الَّذِينَ فِيهَا؟ ٢٥ مُنْزَةً أَنْتَ عَنْ فِعْلٍ مِثْلِ هَذَا، أَنْ تُمِيتَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ، فَتَعَامِلَ الصَّالِحَ كَالشَّرِيرِ. مُنْزَةً أَنْتَ عَنْ هَذَا! هَلْ دِيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ؟" ٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: "إِنْ وَجَدْتُ خَمْسِينَ شَخْصًا صَالِحًا فِي سَدُومَ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ." ٢٧ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "إِنِّي أَتَجَاسَرُ فَأُكَلِّمُ الْمَوْلَى، مَعَ أَنِّي مُجَرَّدُ تُرَابٍ وَرَمَادٍ. ٢٨ مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْخَمْسُونَ صَالِحًا خَمْسَةً؟ هَلْ تَهْلِكُ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِسَبَبِ الْخَمْسَةِ؟" فَأَجَابَهُ: "إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ صَالِحًا لَا أَهْلِكُهَا." ٢٩ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "لِنَفْرِضِ أَنَّكَ وَجَدْتَ أَرْبَعِينَ فَقَطْ!" فَأَجَابَهُ: "لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ." ٣٠ فَقَالَ لَا يَغْضَبُ الْمَوْلَى، بَلِ اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ، لِنَفْرِضِ أَنَّكَ وَجَدْتَ ثَلَاثِينَ فَقَطْ!" فَأَجَابَهُ: "لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الثَّلَاثِينَ." ٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "إِنِّي أَتَجَاسَرُ فَأُكَلِّمُ الْمَوْلَى! لِنَفْرِضِ أَنَّكَ وَجَدْتَ عِشْرِينَ فَقَطْ!" فَأَجَابَهُ: "لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ." ٣٢ فَقَالَ: "لَا يَغْضَبُ الْمَوْلَى، بَلِ اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. لِنَفْرِضِ أَنَّكَ وَجَدْتَ عَشْرَةً فَقَطْ!" فَأَجَابَهُ: "لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ." ٣٣ وَلَمَّا أَنْهَى الْمَوْلَى كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَارِهِ.

## خراب سدوم وعموره

١٩

١ وَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: "يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَنْزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا، حَيْثُ تَغْسِلَانِ أَرْجُلِكُمَا، وَتَقْضِيَانِ اللَّيْلَةَ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيفِكُمَا." لَكِنَّهُمَا قَالَا: "بَلِ نَبِيتٌ فِي السَّاحَةِ." ٣ فَأَصْرَّ لُوطٌ جَدًّا حَتَّى ذَهَبَا مَعَهُ وَدَخَلَا إِلَى دَارِهِ. فَعَمَلَا لَهُمَا وَلِيمَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقِيلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ كُلُّ رَجَالِ سَدُومَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، مِنْ شَبَابٍ وَشُبُوحٍ، وَأَحَاطُوا بِالدَّارِ، ٥ وَنَادَوْا لُوطًا: "أَيْنَ الرِّجَالِ اللَّذَانِ جَاءَا عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكِي نَعَاشِرَهُمَا." ٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ، ٧ وَقَالَ: "لَا يَا إِخْوَتَيَّ، لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الشَّرَّ.

**٨** انظروا إن لي بنين عذراوين، أخرجتهما لكم، فافعلوا بهما ما تشاءون. أما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئا، لأنهما الآن في حمايتي.

**٩** فأجابوه: "ابعد من هنا!" ثم قالوا: "هذا الشخص جاء مهاجرا بيننا، وهو الآن يتحكم فينا. الآن نفعل بك شرا أكثر منهما." واندفعوا إلى لوط، وتقدموا ليكسروا الباب. **١٠** فمد الرجلان أيديهما من داخل الباب وأدخلا لوطا إلى الدار وأغلقا الباب. **١١** ثم ضربا الرجال الذين عند الباب شبابا وشيوخا بالعمى، فلم يمكنهم أن يجدوا الباب. **١٢** فقال الرجلان للوط: "هل لك أقرباء هنا في المدينة؟ أصهار وأبناء وبنات أو أي شخص آخر يمت إليك بصلة؟ أخرجهم من هنا، **١٣** لأننا سنخرب المكان. فقد بلغت الله شكوى مرة ضد أهل هذا المكان فأرسلنا لنخربه." **١٤** فراح لوط إلى أصهاره أزواج بناته وكلمهم وقال: "تعالوا بسرعة وأخرجوا من هذا المكان، لأن الله سيخرب المدينة." فظن أصهاره أنه يمزح. **١٥** فلما طلع الفجر، ألح الملاك على لوط وقال: "أسرع وخذ زوجتك وبنيتك اللتين هنا، لئلا تهلك عندما يحل العقاب على المدينة." **١٦** فلما أبطأ لوط، أمسك الرجلان بيده وأيدي زوجته وبنتيه، وأخرجاهم سالمين من المدينة، لأن الله أشفق عليهم. **١٧** وبعدما أخرجاهم قال واحد منهما: "اهربوا وأنجوا، لا تنتظروا وراكم ولا تتوقفوا في كل منطقة السهل. اهربوا إلى الجبل لئلا تهلكوا." **١٨** فقال لوط: "لا يا سيدي. **١٩** أنت راضيت عن عبدك و عملت معي معروفا عظيما فأفقدت حياتي. وأنا لا أقدر أن أهرب إلى الجبل، فقد يصيبني مكروه فأموت." **٢٠** انظر هذه المدينة، فهي قريبة، ويمكنني أن أهرب إليها وهي أيضا صغيرة فاسمح لي أن أهرب إلى هذا المكان الصغير وأنجو بحياتي." **٢١** فقال له الملاك: "حسنا، سأمنحك طلبك فلا أدمر المدينة التي ذكرتها. **٢٢** لكن عليك أن تهرب إليها بسرعة لأنني لا أقدر أن أفعل شيئا حتى تصل إليها." هذا هو السبب أن المدينة دُعيت صوغر. **٢٣** ولما وصل لوط إلى صوغر، كانت الشمس قد أشرقَت على الأرض. **٢٤** فأمطر الله من عنده، من السماء، كثيرا ونارا على سدوم وعمورة. **٢٥** وأهلك تلك المدن وكل سكانها، والسهل ونباتات الأرض.

**٢٦** ونظرت زوجة لوط ورائها، فتحوّلت إلى عمود ملح.

**٢٧** وقام إبراهيم في الصباح الباكر، وراح إلى المكان الذي وقف فيه أمام المولى. **٢٨** ونظر نحو سدوم وعمورة، وبقي أرض السهل، فرأى الدخان الكثيف يتصاعد منها مثل دخان الكانون.

**٢٩** فالذي حدث هو أنه لما أخرج الله مدن السهل، استجاب لطلب إبراهيم، وأخرج لوطا قبل حلول الكارثة التي أهلكت المدن التي سكن فيها.

## لوط وبناته

٣٠ وَخَافَ لُوطٌ أَنْ يُقِيمَ فِي صُوعَرَ، فَتَرَكَهَا هُوَ وَبَنَاتُهُ وَذَهَبُوا إِلَى الْجَبَلِ وَسَكَنُوا فِي كَهْفٍ.  
٣١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى لِأُخْتِهَا الصَّغْرَى: "أَبُونَا عَجُوزٌ، وَلَيْسَ حَوْلَنَا هُنَا رَجُلٌ  
يَتَزَوَّجُنَا، كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ. ٣٢ تَعَالَى نَسْقِيهِ خَمْرًا، وَنُعَاشِرُهُ فَيَكُونُ لَنَا نَسْلٌ مِنْ أَبِيْنَا." ٣٣ فَسَقَتَا  
أَبَاهُمَا خَمْرًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَدَخَلَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى وَعَاشَرَتْهُ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ لَمَّا رَقَدَتْ مَعَهُ وَلَمَّا قَامَتْ.  
٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَالَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى لِأُخْتِهَا الصَّغْرَى: "لَيْلَةَ أَمْسٍ عَاشَرْتُ أَبِي. تَعَالَى نَسْقِيهِ  
خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا ثُمَّ ادْخُلِي وَعَاشِرِيهِ، فَيَكُونُ لَنَا نَسْلٌ مِنْ أَبِيْنَا." ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ  
أَيْضًا وَدَخَلَتِ الْبِنْتُ الصَّغْرَى وَعَاشَرَتْهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ لَمَّا رَقَدَتْ مَعَهُ وَلَمَّا قَامَتْ. ٣٦ وَبِهَذَا حَبَلَتْ  
الْبِنْتَانِ مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا وَسَمَّتَهُ مُوَابَ، وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيَيْنِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْوَقْتِ  
الْحَالِيِّ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا، وَسَمَّتَهُ بِنَ عَمِّي، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ الْمَوْجُودِينَ فِي  
الْوَقْتِ الْحَالِيِّ.

## إبراهيم وأبيمك

٢٠

١ وَرَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَنطِقَةِ النَّقَبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. وَقَضَى بَعْضَ الْوَقْتِ فِي  
مَدِينَةِ جَرَّارَ. ٢ وَهُنَاكَ قَالَ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ إِنَّهَا أُخْتُهُ. فَأَرْسَلَ أَبِيمَلِكُ مَلِكُ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ.  
٣ لَكِنَّ اللَّهَ جَاءَ لِأَبِيْمَلِكِ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ سَمَّوْتُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، لِأَنَّهَا  
مُتَزَوِّجَةٌ." ٤ وَلَمْ يَكُنْ أَبِيْمَلِكُ قَدْ مَسَّهَا، فَقَالَ: "هَلْ تُمَيِّتُ أُمَّةً بَرِيَّةً؟" ٥ هُوَ قَالَ لِي إِنَّهَا أُخْتُهُ، وَهِيَ  
نَفْسُهَا قَالَتْ إِنَّهُ أَخُوهَا! أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِضَمِيرِ سَلِيمٍ وَبِكُلِّ بَرَاءَةٍ. ٦ فَأَجَابَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: "نَعَمْ، أَنَا  
عَارِفٌ أَنْكَ فَعَلْتَ هَذَا بِضَمِيرِ سَلِيمٍ، لِذَلِكَ مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَخْطِيَ إِلَيَّ، فَلَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. ٧ وَالْآنَ رُدِّ  
لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ، فَهُوَ نَبِيٌّ، فَيَبْتَهِلُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا تَمُوتَ. أَمَّا إِنْ كُنْتَ لَا تَرُدُّهَا، فَعِقَابُكَ الْمَوْتُ،  
أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ."

٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى أَبِيْمَلِكُ كُلَّ حَاشِيَتَيْهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَخَافُوا جِدًّا. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى  
أَبِيْمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: "مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي  
هَذَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ أَنْتَ فَعَلْتَ بِي أُمُورًا لَا يَصِحُّ فِعْلُهَا." ١٠ وَسَأَلَ أَبِيْمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ: "مَاذَا ارْتَكَبْتَ

هَذَا الْفِعْلُ؟" ١١ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: "أَنَا قُلْتُ فِي نَفْسِي، النَّاسُ هُنَا لَا يَخَافُونَ اللَّهَ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَقْتُلُونِي لِأَنَّهَا زَوْجَتِي." ١٢ وَفِي الْحَقِيقَةِ هِيَ أُخْتِي بِنْتُ أَبِي، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِنْتُ أُمِّي فَتَزَوَّجْتُهَا. ١٣ فَلَمَّا أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أَتْرُكَ بَيْتَ أَبِي لِأَكُونَ غَرِيبًا هُنَا وَهُنَاكَ، قُلْتُ لَهَا، 'اعْمَلِي مَعِي هَذَا الْمَعْرُوفَ، حَيْثُمَا نَذْهَبُ قُولِي إِنِّي أَخُوكِ'."

٤ فَأَحْضَرَ أَبِييكَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَجَوَارِيَّ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. وَرَدَّ لَهُ سَارَةَ زَوْجَتَهُ. ٥ وَقَالَ أَبِييكَ: "بَلَدِي قَدَامَكَ، اسْكُنْ حَيْثُ تَشَاءُ." ٦ ثُمَّ قَالَ لِسَارَةَ: "أَنَا أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ عُمَّلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَعْوِضًا لَكَ عَمَّا أَصَابَكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ." ٧ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ، فَشَفَى أَبِييكَ وَزَوَّجَتْهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. ٨ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ أَصَابَ كُلَّ نِسَاءِ بَيْتِ أَبِييكَ بِالْعُقْمِ، بِسَبَبِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

## ولادة إسحاق

٢١

١ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَحَقَّقَ وَعَدَّهُ لَهَا. ٢ فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ كَبِيرُ السَّنِّ. وَتَمَّ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ. ٣ فَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٤ وَخَتَّتَهُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ. ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ: "الْمَوْلَى جَعَلَنِي أَضْحَكُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا يَضْحَكُ مَعِي." ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: "مَنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتُرْضِعُ بَنِينَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ وُلِدَتْ لَنَا ابْنًا وَهُوَ كَبِيرُ السَّنِّ." ٨ وَكَبَرَ الْوَلَدَ وَفَطَمُوهُ. وَعَمِلَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ وَليمةً عَظِيمَةً.

## طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وُلِدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِنْ ابْنِهَا إِسْحَاقَ، ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: "اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ." ١١ فَانزَعَجَ إِبْرَاهِيمُ جَدًّا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: "لَا تَنْزَعِجْ بِشَأْنِ الْوَلَدِ وَبِشَأْنِ جَارِيَتِكَ. اعْمَلْ كَمَا تَقُولُ سَارَةُ، لِأَنَّهُ عَنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ يَكُونُ نَسْلُكَ." ١٣ وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَاجِدٌ أُمَّةً لِأَنَّهُ ابْنُكَ." ١٤ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاقِرِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ خُبْرًا وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجِرِ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا وَصَرَفَهَا هِيَ وَالْوَلَدَ. فَذَهَبَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بَيْرٍ سَبْعَ. ١٥ وَعِنْدَمَا فَرَغَ

الماء من القربة، تركت الولد تحت شجرة، ١٦ وراحت وجلست مقابله على بعد حوالي مئة متر، لأنها قالت في نفسها: "لا أستطيع أن أراقب الولد وهو يموت". وجلست مقابله وأخذت تبكي بحرقة. ١٧ وسمع الله بكاء الولد، فنادى هاجر ملاك من السماء وقال لها: "ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله سمع بكاء الولد هناك. ١٨ قومي وخذي الولد، وشدي بيده، لأنني سأجعله أمة عظيمة." ١٩ ثم فتح الله عينها، فرأت بئر ماء، فذهبت ومالت القربة وسقت الولد. ٢٠ وكان الله مع الولد وهو يكبر، وسكن في صحراء فاران وتعلم رمي القوس. ٢١ وأخذت له أمه زوجة من مصر.

## معاهدة بئر سبع

٢٢ في ذلك الوقت قال أبيمالك وفيكول قائد جيشه لإبراهيم: "الله معك في كل ما تعمل. ٢٣ فاحلف لي بالله هنا والآن أنك لا تغدري بي ولا بأولادي وذريتي، بل تعمل معي معروفا ومع البلد التي أضافتك، كالمعروف الذي صنعه معك." ٢٤ فقال إبراهيم: "أحلف لك." ٢٥ وكان عبيد أبيمالك قد اغتصبوا بئرا لإبراهيم، فعاتب إبراهيم أبيمالك. ٢٦ فقال أبيمالك: "أنا لا أعلم من ارتكب هذا. أنت لم تخبرني، ولم أسمع إلا الآن." ٢٧ فأعطى إبراهيم لأبيمالك غنما وبقرًا وعقدًا معاهدة معًا. ٢٨ وقرز إبراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها. ٢٩ فقال له أبيمالك: "لماذا فرزت هذه النعاج السبع وحدها؟" ٣٠ أجاب: "أقبل مني هذه النعاج السبع كشهادة لي أنني حفرت هذه البئر." ٣١ لهذا دعي ذلك المكان بئر سبع لأن إبراهيم وأبيمالك حلفا كلاهما هناك. ٣٢ وبعدما عقدت المعاهدة في بئر سبع، رجع أبيمالك وفيكول قائد جيشه إلى بلاد الفلسطينيين. ٣٣ وغرس إبراهيم شجرة أثلثة في بئر سبع، ودعا هناك باسم الله الأزلي. ٣٤ وسكن إبراهيم كغريب في بلاد الفلسطينيين فترة طويلة.

## الله يختبر إبراهيم

٢٢

١ وبعد فترة من الوقت، اختبر الله إبراهيم فناده: "يا إبراهيم. أجابه: "لبيك!" ٢ فقال له: "خذ ابنك وحيدك، إسحاق الذي تحبه، واذهب إلى منطقة المريا، وقدمه ضحية على أحد الجبال الذي أقول لك عنه." ٣ فقام إبراهيم في الصباح الباكر وأسرج حماره، وأخذ اثنين من خدامه وابنه إسحاق. وبعدما قطع حطبًا لإحراق الضحية، ذهب إلى المكان الذي قال له الله عنه. ٤ وفي اليوم الثالث،

تَطَّلَعَ إِبْرَاهِيمُ فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ٥ فَقَالَ لِخَادِمِيهِ: "انْتَظِرَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، بَيْنَمَا أَذْهَبُ أَنَا وَالْوَالِدُ إِلَى هُنَاكَ لِنَعْبُدَ اللَّهَ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا." ٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ لِلضَّحِيَّةِ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ، أَمَّا هُوَ فَحَمَلَ النَّارَ وَالسَّكِينِ. وَبَيْنَمَا هُمَا ذَاهِبَانِ مَعًا، ٧ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ: "يَا أَبِي!" فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: "نَعَمْ يَا ابْنِي!" قَالَ إِسْحَاقُ: "مَعَنَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلضَّحِيَّةِ؟" ٨ أَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: "اللَّهُ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الْحَمَلَ لِلضَّحِيَّةِ يَا ابْنِي." وَتَابَعَ الاثْنَانِ سَيْرَهُمَا مَعًا. ٩ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ عَنْهُ، بَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ مَنَصَّةً لِنَقْدِيمِ الضَّحِيَّةِ، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ ثُمَّ رَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَنَصَّةِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١ فَنَادَاهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: "إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!" فَأَجَابَ: "لَيْلِيكَ!" ١٢ فَقَالَ: "لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْوَالِدِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا! الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَتَّقِي اللَّهَ، فَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي." ١٣ وَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ فَرَأَى كَبِشًا اشْتَبَكَ بِقَرْنَيْهِ فِي شَجَرِ الْغَابَةِ. فَذَهَبَ وَأَخَذَهُ وَقَدَّمَهُ ضَحِيَّةً بَدَلَ ابْنِهِ. ١٤ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ: اللَّهُ يُدَبِّرُ. وَحَتَّى الْيَوْمِ يُوجَدُ مِثْلُ يَقُولُ: "فِي جَبَلِ اللَّهِ، هُوَ يُدَبِّرُ." ١٥ وَنَادَى الْمَلَاكُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ١٦ وَقَالَ: "قَالَ اللَّهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي لَأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا، وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي، ١٧ سَابَّارُكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَرَمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَيَمْلِكُ نَسْلَكَ مُدُنَ أَعْدَائِهِمْ، ١٨ وَبِوَاسِطَةِ نَسْلِكَ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي." ١٩ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ، وَعَادُوا كُلُّهُمْ إِلَى بَيْتِ سَبْعَ، حَيْثُ سَكَنَ إِبْرَاهِيمُ.

## أولاد ناحور

٢٠ وَبَعْدَ هَذَا وَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مَلَكَةً أَيْضًا وُلِدَتْ بَيْنَ لِأَخِيهِ نَاحُورَ. ٢١ الْبِكْرُ هُوَ عُوصُ، وَأَخُوهُ بُورُ، ثُمَّ قَمُوئِيلُ وَهُوَ أَبُو أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدُ وَحَزْرُو وَقِلْدَاشُ وَيَدْلَافُ وَبِتُوئِيلُ. ٢٣ وَأَنْجَبَ بِتُوئِيلُ رِفْقَةَ. فَهَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةُ وَلِدَتَهُمْ مَلَكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ وَكَانَ لِنَاحُورَ سُرِّيَّةً اسْمُهَا رُوومَةُ وُلِدَتْ لَهُ أَيْضًا بَيْنَ: طَابِحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

## موت سارة

٢٣

١ وَعَاشَتْ سَارَةُ ١٢٧ سَنَةً. ٢ وَمَاتَتْ فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ، أَيِ حَبْرُونَ. فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. وَدَخَلَ إِبْرَاهِيمُ لَيْنُوحَ وَيَيْكِي عَلَى سَارَةَ. ٣ ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِ زَوْجَتِهِ الْمَيِّتَةِ، وَذَهَبَ لِيُكَلِّمَ الْحَثِيثِينَ فَقَالَ: ٤ "أَنَا غَرِيبٌ

وَضَيْفٌ عِنْدَكُمْ، اسْمَعُوا لِي أَنْ أَمْتَلِكَ بَيْنَكُمْ قَبْرًا لِأَدْفِنَ زَوْجَتِي الَّتِي مَاتَتْ. ٥ فَأَجَابَهُ الْحِثِّيُّونَ:

٦ "اسْمَعْ يَا سَيِّدُ، الْمَوْلَى جَعَلَكَ زَعِيمًا بَيْنَنَا، إِذْفِنَ زَوْجَتِكَ فِي أَحْسَنِ قُبُورِنَا. لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنكَ لِتَدْفِنَ زَوْجَتَكَ." ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَأَنْحَى أَمَامَ الْحِثِّيِّينَ أَهْلَ الْبِلَادِ، ٨ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ رَضِيْتُمْ أَنْ أَدْفِنَ زَوْجَتِي الَّتِي مَاتَتْ فَاسْمَعُوا لِي وَالتَّمَسُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ. ٩ لَكِي يَبِيعَنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةَ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَهِيَ فِي طَرْفِ أَرْضِهِ. يَبِيعُهَا لِي بِثَمَنِ كَامِلٍ، فَتَكُونُ مَدْفَنًا لِي فِي وَسْطِكُمْ." ١٠ وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا مَعَ بَاقِي الْحِثِّيِّينَ، فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ الْحِثِّيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ: ١١ "لَا يَا سَيِّدِي، بَلِ اسْمَعْ لِي، فَإِنِّي أُعْطِيكَ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ هَدِيَّةً مِنِّي، وَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْبِي. فَادْفِنِ زَوْجَتَكَ." ١٢ فَانْحَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلَادِ مَرَّةً أُخْرَى، ١٣ وَقَالَ لِعَفْرُونَ بِمَسْمَعٍ مِنْهُمْ: "مِنْ فَضْلِكَ اسْمَعْ لِي، أَنَا أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ، فَاقْبَلْ مِنِّي لَكِي أَدْفِنَ زَوْجَتِي هُنَاكَ." ١٤ فَأَجَابَهُ عَفْرُونُ وَقَالَ: ١٥ "اسْمَعْ لِي يَا سَيِّدِي، الْأَرْضُ تُسَاوِي خَمْسَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، مَبْلَغًا لَا قِيمَةَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، إِذْفِنِ زَوْجَتَكَ." ١٦ فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عَفْرُونَ، وَوَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا بِمَسْمَعٍ مِنَ الْحِثِّيِّينَ خَمْسَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ، حَسَبَ الْوِزْنِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِ بَيْنَ التُّجَّارِ. ١٧ فَأَصْبَحَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا، وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ، وَكُلُّ الشَّجَرِ الْمَوْجُودِ فِي حُدُودِ الْحَقْلِ، ١٨ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ، وَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ كُلِّ الْحِثِّيِّينَ، الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ، بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. ٢٠ فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَ مَدْفَنًا لَهُ.

## البحث عن زوجة لإسحاق

٢٤

١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرَبِّيسِ خَدَامِهِ، وَهُوَ الْوَكِيلُ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: "اخْلِفْ لِي ٣ قَسَمًا بِاللَّهِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْ لَا تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ. ٤ بَلْ تَذْهَبْ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَقَارِبِي، وَتَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ." ٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: "رَبِّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ. هَلْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ارْجِعْ بِابْنِكَ إِلَى الْبَلَدِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟" ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: "إِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ٧ اللَّهُ

رَبُّ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ دَارِ أَبِي وَمِنْ وَطَنِي، وَكَلَّمَنِي وَحَلَفَ لِي وَقَالَ: سَأُعْطِي هَذِهِ الْبِلَادَ لِنَسْلِكَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ قُدَّامَكَ لَتَأْخُذَ زَوْجَةً لَابْنِي مِنْ هُنَاكَ. **٨** فَإِنْ رَفَضْتَ الْمَرْأَةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، تَكُونُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ قَسَمِي هَذَا، لَكِنْ لَا تَرْجِعْ بَابِنِي إِلَى هُنَاكَ. " **٩** فَحَلَفَ الْخَادِمُ يَمِينًا لِإِبْرَاهِيمَ سَيِّدِهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. **١٠** ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، وَأَخَذَ أَيْضًا مَعَهُ مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ سَيِّدِهِ، وَسَافَرَ إِلَى آرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا نَاحُورُ. **١١** وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ. وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ اقْتَرَبَ، وَحَانَ وَقْتُ خُرُوجِ النِّسَاءِ لِيَأْخُذْنَ الْمَاءَ. **١٢** وَقَالَ: "اللَّهُمَّ يَا رَبَّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي أَمْرِي الْيَوْمَ، وَاعْمَلْ مَعْرُوفًا مَعَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. **١٣** أَنَا وَأَقِفُ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجْنَ لِيَأْخُذْنَ الْمَاءَ. **١٤** فَالْفَتَاةُ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: "أَمِيلِي جِرَّتَكَ لِأَشْرَبَ." فَتَقُولُ: "اشْرَبْ، وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ عَمِلْتَ مَعْرُوفًا مَعَ سَيِّدِي." **١٥** وَقَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، جَاءَتْ رِفْقَةُ بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةِ زَوْجَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتْفِهَا. **١٦** وَكَانَتْ فَتَاةً جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جِرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. **١٧** فَاسْرَعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ لِيُقَابِلَهَا، وَقَالَ: "اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جِرَّتِكَ." **١٨** فَقَالَتْ: "اشْرَبْ يَا سَيِّدِي." وَأَنْزَلَتْ جِرَّتَهَا بِسُرْعَةٍ عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ. **١٩** وَبَعْدَمَا شَرِبَ، قَالَتْ: "سَأَحْضِرُ مَاءً لَجِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي." **٢٠** وَأَفْرَعَتْ جِرَّتَهَا بِسُرْعَةٍ فِي حَوْضِ الْمَاءِ وَجَرَّتْ إِلَى الْبَيْرِ وَأَخَذَتْ تُحْضِرُ الْمَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ كُلُّ جِمَالِهِ. **٢١** وَظَلَّ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا وَهُوَ صَامِتٌ، لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ وَقَّقَهُ فِي مُهِمَّتِهِ أَمْ لَا. **٢٢** فَلَمَّا شَرِبَتْ الْجِمَالَ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ خِزَامَةً مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا حَوَالِي سِتَّةِ جِرَامَاتٍ، وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهُمَا حَوَالِي ١٢٠ جِرَامًا، **٢٣** وَسَأَلَهَا: "بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي، هَلْ فِي دَارِ أَبِيكَ مَكَانٌ نَبِيتُ فِيهِ؟" **٢٤** فَأَجَابَتْهُ: "أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةِ وَنَاحُورَ." **٢٥** ثُمَّ قَالَتْ: "عِنْدَنَا تَيْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا أَيْضًا." **٢٦** فَرَكَعَ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلَّهِ. **٢٧** وَقَالَ: "تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ مَعْرُوفَهُ وَوَفَاءَهُ عَنْ سَيِّدِي. الْمَوْلَى هِدَانِي فِي الطَّرِيقِ إِلَى دَارِ إِخْوَةِ سَيِّدِي." **٢٨** وَجَرَّتِ الْفَتَاةُ إِلَى دَارِ أُمِّهَا وَأَخْبَرَتْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ. **٢٩** وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لَابَانُ، فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ عِنْدَ الْعَيْنِ. **٣٠** لِأَنَّهُ رَأَى الْخِزَامَةَ، وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدِ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَ رِفْقَةَ عَنْ كَلَامِ الرَّجُلِ مَعَهَا. فَوَجَدَهُ وَأَقْفًا عِنْدَ الْجِمَالِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْعَيْنِ. **٣١** فَقَالَ: "تَفَضَّلْ يَا مَنْ بَارَكَهُ اللَّهُ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ إِنِّي أَعْدَدْتُ الدَّارَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ." **٣٢** فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى الدَّارِ، وَأَنْزَلُوا الْأَحْمَالَ عَنِ الْجِمَالِ. ثُمَّ قَدَّمُوا لِلْجِمَالِ تَيْنًا وَعَلْفًا، وَأَحْضَرُوا مَاءً لَهُ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ.

٣٣ ثم وضعوا قدامه طعاما ليأكل لكنه قال: "لا أكل حتى أخبركم بالكلام الذي عندي." فقال لابان: "تكلم."

٣٤ فقال: "أنا خادم إبراهيم. ٣٥ والمولى بارك سيدي جدا فصار عظيمًا، فإنه أعطاه غنمًا وبقرًا وفضةً وذهبًا وعبيدًا وجواريًا وجمالًا وحميرًا. ٣٦ وولدت سارة زوجة سيدي ابنا لسيدي بعدما شاخت. وأعطاه أبوه كل ما يملك. ٣٧ ثم حلفني سيدي وقال: لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن في بلادهم. ٣٨ بل اذهب إلى أهل أبي وإلى عائلتي، وخذ زوجة لابني. ٣٩ فقلت لسيدي: ربما لا تأتي المرأة معي! ٤٠ فقال: المولى الذي سرت في محضره، يرسل ملاكه ويوقفك في مهمتك، لتأخذ زوجة لابني من عائلتي ومن أهل أبي. ٤١ فإن ذهبت إلى عائلتي، ورفضوا أن يعطوك، تكون في حل من قسمي. ٤٢ فلما وصلت اليوم إلى العين وقلت، اللهم يا رب سيدي إبراهيم. أرجوك أن توقني في المهمة التي جئت من أجلها. ٤٣ أنا واقف عند عين الماء، فإن جاءت فتاة لتأخذ الماء وقلت لها: إسقيني قليل ماء من جرتك. ٤٤ فنقول لي:

إشرب وأنا أحضِرُ ماءً لجمالك أيضًا، فهي التي اختارها الله لابن سيدي. ٤٥ وقبل أن أنتهي من هذا الدعاء في قلبي، جاءت رفقة وجرتها على كتفها، ونزلت إلى العين وملأت الجرّة. فقلت لها إسقيني. ٤٦ فأنزلت جرتها بسرعة عن كتفها، وقالت: إشرب، وأنا أسقي جمالك أيضًا. فشربت وسقت هي الجمال أيضًا. ٤٧ فسألتهما: بنت من أنت؟ فقالت: بنت بتوئيل ابن ملكة وناحور.

فوضعت الخزامة في أنفها والسوارين على يديها. ٤٨ ثم ركعت وسجدت لله، وباركت الله رب سيدي إبراهيم الذي هداني في الطريق السوي لأخذ حفيدة أخي سيدي لابنه. ٤٩ فالآن أخبروني إن كنتم تعملون معروفًا مع سيدي إبراهيم وتظهرون له الوفاء. وإن كان لا، فأخبروني لأذهب إلى مكان آخر. ٥٠ فأجاب لابان وبتوئيل: "هذا الأمر هو من الله، ونحن لا نقدر أن نقول نعم أو لا. ٥١ هذه رفقة قدامك، خذها واذهب لتكون زوجة لابن سيدي كما أمر الله." ٥٢ فلما سمع خادم إبراهيم كلامهم سجد لله إلى الأرض. ٥٣ ثم أخرج جواهر من ذهب وفضة وثيابًا وأعطاهم لرفقة، وأعطى أخاه وأمهًا أيضًا هدايا ثمينة ٥٤ وأكل وشرب هو والرجال الذين معه وقضوا ليلتهم هناك. فلما قاموا في الصباح قال: "اسمحو لي بأن أرجع إلى سيدي." ٥٥ أجابه أخوها وأمها: "خل الفتاة تنتظر معنا ولو عشرة أيام، ثم تذهب." ٥٦ فقال لهم: لا تؤخروني والمولى

وقفني في مهمتي. اسمحو لي أن أرجع إلى سيدي. ٥٧ فقالوا: "ندعو الفتاة ونسألها عن رأيها." ٥٨ فدعوا رفقة وسألوها: "هل تذهبين مع هذا الرجل؟" فقالت: "أذهب." ٥٩ فأرسلوا رفقة أختهم

وَمُرَبِّبَتَهَا وَخَادِمَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. ٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: "يَا أُخْتَنَا، زَيْدِي وَصِيرِي الْوَفَا مُؤَلَّفَةً، وَلَيْتَ نَسَلُكَ يَسْتَوْلِي عَلَى بَابِ أَعْدَائِهِ." ٦١ فَقَامَتُ رِفْقَةُ وَخَادِمَاتُهَا، وَرَكِبْنَ الْجِمَالَ، وَذَهَبْنَ مَعَ الرَّجُلِ. فَأَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَذَهَبَ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ بَنِي الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي، لِأَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا فِي مَنْطِقَةِ النَّقْبِ.  
٦٣ وَذَاتَ مَسَاءٍ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ لِيَتَأَمَّلَ، فَنَظَرَ وَرَأَى جِمَالَ مُقْبِلَةً. ٦٤ وَرِفْقَةُ أَيْضًا نَظَرَتْ فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَنَزَلَتْ عَنِ الْجِمَلِ. ٦٥ وَسَأَلَتْ الْخَادِمَ: "مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَادِمُ فِي الْحَقْلِ لِيَسْتَقْبِلَنَا؟" فَقَالَ الْخَادِمُ: "هُوَ سَيِّدِي." فَأَخَذَتِ الْحِجَابَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ أَخْبَرَ الْخَادِمُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ مَا عَمِلَ. ٦٧ فَأَخَذَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحَبَّهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

## قطورة زوجة إبراهيم

٢٥

١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ اسْمُهَا قَطُورَةٌ. ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَيَقْشَانَ أَنْجَبَ شَبَا وَدَدَانَ. وَبَنُو دَدَانَ هُمْ أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَالْأَمِيمُ. ٤ وَبَنُو مِدْيَانَ هُمْ عَيْقَةَ وَعَفْرُ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَاعَ وَالْدَعَةَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. ٥ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ كُلَّ مَا لَهُ لِإِسْحَاقَ. ٦ أُمَّأًا أَوْ أَوْلَادُهُ مِنْ جَوَارِيهِ، فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ هَدَايَا وَهُوَ مازالَ حَيًّا وَأَرْسَلَهُمْ، إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ.

## موت إبراهيم

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى بَلَغَ ١٧٥ سَنَةً. ٨ وَمَاتَ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، شَيْخًا وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ. ٩ فَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا، فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوغَرَ الْحَنِّيِّ، ١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَنِّيِّينَ. فَهُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ مَعَ سَارَةَ زَوْجَتِهِ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ بِالْقُرْبِ مِنْ بَنِي الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي.

## أولاد إسماعيل

١٢ هَذَا سَجِلُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةَ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.  
١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقَيْدَارُ وَأَدْنَبِيلُ وَمَيْسَامُ

١٤ وَمِشْمَاعٌ وَدُومَةٌ وَمَسَا ١٥ وَحَدَادٌ وَتَيْمَاءٌ وَيَطُورٌ وَنَافِيشٌ وَقِدْمَةٌ. ١٦ كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَأُطْلِقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى قَبَائِلِهِمْ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَبِيلَةً. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ حَتَّى بَلَغَ ١٣٧ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ. ١٨ وَسَكَنَ نَسْلُهُ فِي الْمُنْطَقَةِ الَّتِي بَيْنَ حَوِيلَةَ وَشُورَ عَلَى حُدُودِ مِصْرَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ شَرْقًا إِلَى أَشُورَ، وَكَانُوا عَلَى عِدَائٍ مَعَ أَوْلَادِ عَمِّهِمْ.

### ولادة العيص ويعقوب

١٩ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ عُمُرُ إِسْحَاقَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيَّةَ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، وَأَخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ وَحَبَلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتُهُ. ٢٢ وَتَصَارَعَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ: "لِمَاذَا يَحْدُثُ هَذَا لِي؟" وَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ: فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْكَ يَنْفَرُ شَعْبَانِ، شَعْبٌ يَفْوَى عَلَى الْآخِرِ، وَالْكَبِيرُ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ. ٢٤ فَلَمَّا حَانَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، وَكُلُّ جِسْمِهِ كَفَرُورَةٍ شَعْرٍ، فَسَمَّوهُ الْعَيْصَ. ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيْذُهُ قَابِضَةٌ عَلَى كَعْبِ الْعَيْصِ، فَسَمَّوهُ يَعْقُوبَ، وَكَانَ عُمُرُ إِسْحَاقَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدْتُهُمَا رِفْقَةُ.

### العيص يبيع حقه كالأبن البكر

٢٧ وَكَبُرَ الْوَالِدَانِ، وَكَانَ الْعَيْصُ صَيَادًا مَاهِرًا يُحِبُّ الْخَلَاءَ، وَيَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِيًا يُقِيمُ فِي الْخِيَامِ. ٢٨ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفْضِلُ الْعَيْصَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ بِمَا يَصِيدُ، أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تَفْضِلُ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ طَعَامًا، وَجَاءَ الْعَيْصُ مِنَ الْخَلَاءِ جَائِعًا. ٣٠ فَقَالَ الْعَيْصُ لِيَعْقُوبَ: "أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ، لِأَنِّي جَائِعٌ." هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ سُمِّيَ أَدُومَ. ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: "إِنْ كُنْتَ تَبِيعُ لِي حَقَّكَ كَالأَبْنِ الْبَكْرِ، أُعْطِيكَ مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ." ٣٢ فَقَالَ الْعَيْصُ: "أَنَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ، بِمَاذَا يَنْفَعُنِي حَقُّ الأَبْنِ الْبَكْرِ." ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: "إِحْلِفْ لِي أَوْلًا." فَحَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ حَقَّ الأَبْنِ الْبَكْرِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ الْعَيْصَ خُبْزًا وَطَّبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ الْعَيْصُ حَقَّ الأَبْنِ الْبَكْرِ.

١ وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ، غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ. فَرَّاحَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَلِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي مَدِينَةِ جَرَّارَ. ٢ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْبِلَادِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ عَنْهَا. ٣ أَقِمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ بَعْضَ الْوَقْتِ، فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي سَأُعْطِيكَ أَنْتَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْبِلَادِ وَفَاءً بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، وَأُعْطِيهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَبِوَأَسْطَةِ نَسْلِكَ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَنِي وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَمْرِي وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي." ٦ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَّارَ. ٧ وَلَمَّا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَتْ إِنَّهَا أُخْتُهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا زَوْجَتُهُ، لِئَلَّا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ رِفْقَةٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَتْ جَمِيلَةً. ٨ وَحَدَّثَتْ بَعْدَ مَا أَقَامَ إِسْحَاقُ هُنَاكَ وَقَتًا طَوِيلًا، أَنَّ أَبِيمَلِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطَّلَّ مِنَ النَّافِذَةِ فَرَأَى إِسْحَاقَ يُدَاعِبُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً. ٩ فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: "هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟" فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: "لِأَنِّي قُلْتُ لِئَلَّا يَقْتُلُونِي بِسَبَبِهَا." ١٠ فَقَالَ أَبِيمَلِكُ: "مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مِنَ السَّهْلِ عَلَيَّ أَيْ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يُعَاشِرَ زَوْجَتَكَ، فَتَجْلِبَ عَلَيْنَا الذَّنْبُ." ١١ وَأَمَرَ أَبِيمَلِكُ كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: "مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ."

١٢ وَزَرَاعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، فَحَصَدَ فِي نَفْسِ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ. ١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ وَزَادَتْ ثَرَوَتُهُ حَتَّى صَارَ غَنِيًّا جِدًّا. ١٤ فَكَانَ عِنْدَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعَبِيدِ حَتَّى حَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ فَكَلَّ الْأَبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عِبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، رَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا بِالتُّرَابِ. ١٦ وَقَالَ أَبِيمَلِكُ لِإِسْحَاقَ: "ارْحَلْ عَنَّا لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدًّا." ١٧ فَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَّارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. ١٨ وَأَعَادَ إِسْحَاقُ حَفَرَ آبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَمَّ حَفَرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ. ١٩ وَحَفَرَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ بئرًا فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا مَاءً عَذْبًا. ٢٠ فَخَاصَمَ رُعَاةَ مَدِينَةِ جَرَّارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: "الْمَاءُ لَنَا." فَسَمَّى إِسْحَاقُ الْبئرَ 'النِّزَاعَ' لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ عَلَيْهَا. ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَسَمَّاها 'الْعَدَاوَةَ'. ٢٢ فَرَحَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى، وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا، فَسَمَّاها 'الرَّحْبَةَ' لِأَنَّهُ قَالَ: "الرَّحْبَ اللَّهُ لَنَا، فَتَنُزِرُ فِي الْأَرْضِ."

٢٣ ثُمَّ ذَهَبَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَنطِقَةِ بَيْتِ سَبْعٍ. ٢٤ فَظَهَرَ لَهُ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: "أَنَا رَبُّ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ، لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، سَأُبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ هُنَاكَ مَنصَةً لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ، وَابْتَهَلَ إِلَى اللهِ، ثُمَّ نَصَبَ خَيْمَتَهُ هُنَاكَ، وَحَفَرَ عَيْدُهُ بَيْرًا. ٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَلِكُ، وَأَحْرَاطُ مُسْتَشَارِهِ الْخَاصِّ، وَفِيكَوْلُ قَائِدِ جَيْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: "لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَرِهْتُمُونِي وَأَبْعَدْتُمُونِي عَنْكُمْ؟" ٢٨ فَقَالُوا: "تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ اللهُ مَعَكَ، فَقُلْنَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ انْفَاقِيَّةً، فَنَعْفِدَ مَعَكَ مُعَاهِدَةً، ٢٩ فَلَا تَصْنَعُ بِنَا سُوءًا كَمَا لَمْ نَمْسَكَ بِبَشَرٍ، إِنَّمَا عَامِلْنَاكَ دَائِمًا بِالْحُسْنَى، وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ، أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللهِ." ٣٠ فَعَمِلَ لَهُمْ إِسْحَاقُ وَلِيْمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، حَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَوَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضُوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا وَقَالُوا وَجَدْنَا مَاءً. ٣٣ فَسَمَّاهَا 'الشَّبْعُ'. لِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ 'بَيْتُ سَبْعٍ' إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ الْعَيْصُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَزَوَّجَ مِنْ يَهُودِيَّتٍ بِنْتِ بَيْرِي الْحَثِيِّ، وَمِنْ بَسْمَةَ بِنْتِ أَيْلُونَ الْحَثِيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا سَبَبَ تَعَاسَةِ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

## إسحاق يبارك يعقوب

٢٧

١ وَلَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَضَعْفَ نَظْرَهُ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ الْعَيْصَ وَقَالَ لَهُ: "يَا ابْنِي" فَقَالَ: "نَعَمْ." ٢ فَقَالَ: "أَنَا شَيْخْتُ، وَلَا أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ يَوْمٌ وَقَاتِي. ٣ خُذْ أَدَوَاتِ الصَّيْدِ؛ سِهَامَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْخَلَاءِ وَصِدْ لِي صَيْدًا. ٤ وَاعْمَلْ لِي أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ الَّذِي أُحِبُّهُ، وَأَحْضِرْهُ لِأَكْلِ، فَأُبَارِكُكَ قَبْلَ مَا أَمُوتُ." ٥ وَكَانَتْ رِفْقَةُ تَنْصِتُ لِكَلَامِ إِسْحَاقَ مَعَ ابْنِهِ الْعَيْصِ. فَلَمَّا رَاحَ الْعَيْصُ إِلَى الْخَلَاءِ لِيَصِيدَ صَيْدًا وَيَأْتِي بِهِ، ٦ قَالَتْ رِفْقَةُ لِابْنَتِهَا يَعْقُوبَ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ الْعَيْصِ، ٧ أَحْضِرْ لِي صَيْدًا وَاعْمَلْ لِي أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ لِأَكْلِ فَأُبَارِكُكَ فِي مَحْضَرِ اللهِ قَبْلَ مَا أَمُوتُ. ٨ فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِي وَاعْمَلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ. ٩ إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَأَحْضِرْ لِي جَدْيَيْنِ، لِأَعْمَلَ لِأَبِيكَ أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ الَّذِي يُحِبُّهُ. ١٠ وَتَقَدِّمَهُ لِأَبِيكَ لِأَكْلِ فَيُبَارِكُكَ قَبْلَ مَا يَمُوتُ." ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: "الْعَيْصُ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ١٢ رَبُّمَا يَجْسُنِي أَبِي، فَيَعْرِفُ أَنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أَخْذَعَهُ،

فَأَجْلِبَ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ. " ١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: "خَلِّ اللِّعْنَةَ تَحِلُّ عَلَيَّ أَنَا يَا ابْنِي، إِنَّمَا اعْمَلْ كَمَا أَقُولُ، اذْهَبْ وَأَحْضِرْ لِي الْجَدِيَيْنِ. " ١٤ فَذَهَبَ وَأَخَذَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى أُمِّهِ. فَعَمِلَتْ رِفْقَةً الطَّعَامَ الشَّهِيِّ الَّذِي يُحِبُّهُ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةً أَفْخَرَ الثِّيَابِ الَّتِي عِنْدَ الْعَيْصِ ابْنِهَا الْبِكْرِ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الدَّارِ، وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَأَيْضًا غَطَّتْ يَدَيْهِ وَرَقَبَتَهُ الْمَلْسَاءَ بِجِلْدِ الْجَدِيَيْنِ. ١٧ وَأَعْطَتْهُ مَا عَمِلْتَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ وَالْخُبْزِ. ١٨ فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: "يَا أَبِي. فَأَجَابَهُ: "نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟" ١٩ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: "أَنَا الْعَيْصُ بِكَرْكُ، وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، قُمْ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي." ٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ: "كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهِذِهِ السَّرْعَةَ يَا ابْنِي؟" أَجَابَهُ: "الْمَوْلَى إِلَهُكَ يَسِّرْ لِي." ٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: "تَعَالِ، اقْتَرِبْ مِنِّي لِأَجِسَّكَ يَا ابْنِي، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ فِعْلًا الْعَيْصَ ابْنِي أَمْ لَا." ٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ، فَجَسَّهُ وَقَالَ لَهُ: "الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، لَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا الْعَيْصِ." ٢٣ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعَرَتَيْنِ مِثْلَ يَدَيْ أَخِيهِ الْعَيْصِ، فَبَارَكَهُ. ٢٤ وَقَالَ: "هَلْ أَنْتَ حَقًّا الْعَيْصُ ابْنِي؟" فَأَجَابَ: "نَعَمْ." ٢٥ ثُمَّ قَالَ: "إِذْنِ قَدِّمْ لِي يَا ابْنِي مِنْ صَيْدِكَ لِأَكُلَ فَأُبَارِكَكَ." فَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَعْطَاهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: "تَعَالِ قَبِّلْنِي يَا ابْنِي." ٢٧ فَرَاحَ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ وَقَالَ: "إِنَّ رَائِحَةَ ابْنِي كَرَائِحَةَ حَقْلٍ بَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٨ يُعْطِيكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرِ الْأَرْضِ فَمَحًا وَخَمْرًا بكَثْرَةٍ. ٢٩ شَعُوبٌ تَخْدِمُكَ، وَقَبَائِلٌ تَتَّحِي أَمَامَكَ، كُنْ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ، فَيُنَحِّيَ أَمَامَكَ بَنُو أُمَّكَ، مَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا، وَمَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكًا." ٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، خَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ. ثُمَّ رَجَعَ الْعَيْصُ مِنْ صَيْدِهِ. ٣١ وَعَمِلَ هُوَ أَيْضًا أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى أَبِيهِ، وَقَالَ: "يَا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي." ٣٢ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: "مَنْ أَنْتَ؟" فَقَالَ: "أَنَا الْعَيْصُ بِكَرْكُ." ٣٣ فَارْتَعَشَ إِسْحَاقُ ارْتِعَاشًا شَدِيدًا جَدًّا وَقَالَ: "مَنْ هُوَ إِذْنِ الَّذِي صَادَ صَيْدًا، وَأَحْضَرَ لِي، فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ مَا تَجِيءُ؟ لَقَدْ بَارَكْتَهُ! وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكًا." ٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَيْصُ كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَمَرَّةً جَدًّا وَقَالَ لِأَبِيهِ: "بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي" ٣٥ لَكِنَّهُ قَالَ: "جَاءَ أَخُوكَ وَمَكَرَ بِي وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ." ٣٦ فَقَالَ الْعَيْصُ: "يَعْقُوبُ! هُوَ اسْمٌ عَلَى مُسَمًّى! أَخَذَ مَكَانِي بِالْخِذَاعِ مَرَّتَيْنِ. أَوْلَا أَخَذَ حَقِّي كَالابْنِ الْبِكْرِ، وَالْآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي." ثُمَّ قَالَ: "هَلْ أَبْقَيْتَ لِي أَيَّ بَرَكَهٍ؟" ٣٧ فَأَجَابَهُ إِسْحَاقُ: "إِنِّي جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ عِبِيدًا لَهُ، وَأَمَدَدْتُهُ بِالْقَمْحِ وَالْخَمْرِ، فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ الْآنَ يَا ابْنِي؟" ٣٨ فَقَالَ الْعَيْصُ لِأَبِيهِ: "أَعِنْدَكَ بَرَكَهٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!" وَبَكَى

الْعِيصُ بِصَوْتِ عَالٍ. ٣٩ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: "يَكُونُ مَسْكَنُكَ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ". ٤٠ وَتَعِيشُ بِسَيْفِكَ، وَتَكُونُ عَبْدًا لِأَخِيكَ، وَلَكِنْ حِينَ تَتَوَّرُّ عَلَيْهِ تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنِ رَقَبَتِكَ."

## يعقوب يهرب إلى لابان

٤١ فَحَقَّدَ الْعِيصُ عَلَى يَعْقُوبَ، بِسَبَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ أَبُوهُ بِهَا. وَقَالَ الْعِيصُ فِي نَفْسِهِ: "قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، فَأَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ". ٤٢ فَبَلَغَ رِفْقَةَ كَلَامِ الْعِيصِ ابْنَهَا الْأَكْبَرَ، فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، وَقَالَتْ لَهُ: "أَخُوكَ الْعِيصُ يَنْوِي أَنْ يَقْتُلَكَ". ٤٣ فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ كَلَامِي، أَهْرُبْ حَالًا إِلَى لَابَانَ أَخِي فِي حَارَانَ، ٤٤ وَأَقِمْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ. ٤٥ وَمَتَى سَكَنَ غَضَبُهُ وَنَسِيَ مَا فَعَلْتَهُ بِهِ، أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّاذَا أَفْقَدُكُمَا أَنْتُمَا الْاِثْنَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟" ٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: "كَرِهْتُ حَيَاتِي بِسَبَبِ الْبَنَاتِ الْحَيَاتِيَّاتِ، إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ، حَيَّةٌ مِثْلَ امْرَأَتِي الْعِيصِ، فَأَحْسَنُ لِي أَنْ أَمُوتَ."

## يعقوب يذهب إلى خاله

٢٨

١ فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ فَقَالَ لَهُ: "لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ بَلْ اذْهَبْ إِلَى سَهْلِ آرَامَ إِلَى دَارِ جَدِّكَ بَتُوئِيلَ، وَخُذْ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيَجْعَلُكَ مُمْرًا وَيَكثُرُكَ فَتَكُونُ جَمَاعَةً شُعُوبٍ. ٤ وَيُعْطِيكَ أَنْتَ وَنَسْلُكَ الْبَرَكَةَ الَّتِي أُعْطِيتَ لِإِبْرَاهِيمَ، لَتَمْلِكَ الْبِلَادَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا الْآنَ كَغَرِيبٍ، الْبَلَدَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ." ٥ وَأَرْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى سَهْلِ آرَامَ إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَالْعِيصِ. ٦ وَبَلَغَ الْعِيصُ أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سَهْلِ آرَامَ لِيَأْخُذَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، وَأَنَّهُ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ." ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى سَهْلِ آرَامَ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْعِيصُ أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ يَسْتَأْ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٩ ذَهَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، وَأَخَذَ زَوْجَةً أُخْرَى عَلَى نِسَائِهِ، وَهِيَ مَحَلَّةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأُخْتُ نَبَايُوتَ.

## حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بئرِ سَبْعٍ، وَاتَّجَهَ إِلَى حَارَانَ. ١١ فَصَادَفَ مَكَانًا، قَضَى فِيهِ لَيْلَتَهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. فَأَخَذَ حَجْرًا مِنْ هُنَاكَ، وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَرَقَدَ لَيْلِيًا. ١٢ فَرَأَى حُلْمًا، وَفِيهِ سُلْمٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَرَأْسُهَا يَصِلُ إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَالْمَوْلَى وَقَفَ فَوْقَهَا يَقُولُ: "أَنَا الْمَوْلَى رَبُّ أَبِيكَ إِبرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ رَاقِدٌ عَلَيْهَا سَأُعْطِيهَا لَكَ وَنَسَلِكَ. ١٤ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، يَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَبِوَأَسْطِنِكَ أَنْتَ وَنَسَلِكَ أَبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ١٥ أَنَا مَعَكَ أَحْرُسُكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَسَارِدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَنْ أَتْرُكَكَ حَتَّى أَفْعَلَ كُلَّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ." ١٦ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: "حَقًّا إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!" ١٧ وَخَافَ وَقَالَ: "هَذَا مَكَانٌ رَهيبٌ! هَذَا بَيْتُ اللَّهِ وَهُوَ بَابُ السَّمَاءِ." ١٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ أَخَذَ يَعْقُوبُ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا ١٩ وَسَمَّى الْمَكَانَ بَيْتَ إيلَ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا لُوزًا. ٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا وَقَالَ: "إِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِيَ وَحَرَسَنِي فِي هَذِهِ الرَّحْلَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا، وَرَزَقَنِي خُبْرًا أَكَلُهُ وَثَوْبًا أَلْبَسُهُ، ٢١ فَأَعُودَ بِالسَّلَامَةِ إِلَى دَارِ أَبِي يَكُونُ الْمَوْلَى إِلَهًا لِي. ٢٢ وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَأَعْطِيكَ عَشْرَ كُلِّ مَا تَرزُقُنِي بِهِ."

## يعقوب يتابع رحلته

٢٩

١ وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بِلَادِ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ. ٢ وَنَظَرَ فَرَأَى بئرًا فِي الْخَلَاءِ، وَثَلَاثَةَ قُطْعَانَ غَنَمٍ رَابِضَةٍ عِنْدَهَا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبئرِ. وَكَانَ عَلَى فَمِ الْبئرِ حَجَرٌ كَبِيرٌ. ٣ فَمَتَى اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْقُطْعَانَ، يُدْحِرُجُ الرُّعَاةَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ عَلَى فَمِ الْبئرِ. ٤ فَسَأَلَ يَعْقُوبُ الرُّعَاةَ وَقَالَ: "مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي؟" فَقَالُوا: "مِنْ حَارَانَ." ٥ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ حَفِيدَ نَاحُورَ؟" فَقَالُوا: "نَعَمْ، نَعْرِفُهُ." ٦ فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ هُوَ بِخَيْرٍ؟" فَقَالُوا: "نَعَمْ، بِخَيْرٍ، وَهَذِهِ رَاحِيلُ بِنْتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ." ٧ فَقَالَ: "مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا، وَلَنْ تَجْتَمَعَ الْقُطْعَانُ الْآنَ، اسْقُوا الْغَنَمَ وَخَذُوهَا لِتِرْعَى." ٨ فَقَالُوا لَهُ: "لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانَ فَنُدْحِرُجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ وَنَسْقِي الْغَنَمَ." ٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا،

لأنها كانت راعية. ١٠ فلما رأى يعقوب راحيل بنت خاله لابان ومعهما غنم خاله، ذهب ودحرج الحجر عن فم البئر وسقى غنم خاله. ١١ ثم قبل يعقوب راحيل وأخذ يبكي بصوت عالٍ، ١٢ بعدما أخبرها أنه قريب أبيها وأنه ابن رقيقة. فجرت وأخبرت أباه. ١٣ ولما سمع لابان خبير يعقوب ابن أخته، ذهب بسرعة ليقابلها، وعانقه وقبله وأحضره إلى داره. وأخبره يعقوب بكل هذه الأمور. ١٤ وقال لابان ليعقوب: "أنت من لحمي ودمي." وأقام يعقوب عنده شهراً.

## زواج يعقوب

١٥ ثم قال لابان ليعقوب: "هل لأنك قريبي تخدمني مجاناً؟ أخبرني ما أجرتك؟" ١٦ وكان لابان بنتان، الكبرى اسمها ليئة والصغرى اسمها راحيل. ١٧ وكانت ليئة ضعيفة النظر، وأما راحيل فكانت جميلة الشكل وحسنة. ١٨ وأحب يعقوب راحيل، فقال لخاله: "أخدمك سبع سنين إن كنت تزوجني راحيل بنتك الصغرى." ١٩ فقال لابان: "أن أعطيك لك خيراً من أن أعطيك لرجل آخر. أقم عندي." ٢٠ فخدم يعقوب سبع سنين ليأخذ راحيل، لكنها بدت له كأيام قليلة من محبته لها. ٢١ ثم قال يعقوب لابان: "أعطني زوجتي لأدخل عليها لأنني أكملت خدمتي." ٢٢ فجمع لابان كل أهل المكان، وعمل لهم وليمة. ٢٣ وفي المساء أخذ ليئة بنته، وأعطاهها ليعقوب فدخل عليها. ٢٤ وأعطى لابان زلفة جاريتها لتكون جارية لبنته ليئة. ٢٥ فلما طلع الصبح، اكتشف يعقوب أنها ليئة! فقال لابان: "ماذا فعلت بي؟ أنا خدمتك لأتزوج راحيل، لماذا خدعتني؟" ٢٦ فقال لابان: "ليس من عادة بلادنا أن تزوج الصغرى قبل الكبيرة. ٢٧ أكمل أسبوع العرس هذا، ثم تزوجك الصغرى أيضاً بشرط أن تخدمني سبع سنين آخر." ٢٨ فوافق يعقوب، وأكمل أسبوع عرسه مع ليئة. فأعطاه لابان بنته راحيل زوجة. ٢٩ وأعطى لابان بلهة جاريته لتكون جارية لبنته راحيل. ٣٠ فدخل يعقوب على راحيل أيضاً، وأحبها أكثر من ليئة. وخدم خاله سبع سنين آخر.

## أولاد يعقوب

٣١ ولما رأى الله أن ليئة غير محبوبه، جعلها تتجب. أما راحيل فكانت عاقراً. ٣٢ فحبلت ليئة وولدت ابناً وسمته رؤبين، لأنها قالت: "رأى الله ذلي، فالآن سيحبني زوجي." ٣٣ ثم حبلت مرة أخرى وولدت ابناً وقالت: "سمع الله أنني غير محبوبه، فرزقني هذا الابن أيضاً." وسمته شمعون. ٣٤ ثم حبلت مرة ثالثة وولدت ابناً فقالت: "الآن أخيراً يفترن بي زوجي، لأنني ولدت له ثلاثة بنين." وسمته لاوي. ٣٥ ثم حبلت مرة رابعة وولدت ابناً فقالت: "هذه المرة أحمده الله." وسمته يهوذا. ثم توقفت عن الولادة.

١ فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: "أَعْطِنِي أَوْلَادًا وَإِلَّا  
 أَمُوتُ." ٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْهَا وَقَالَ: "هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي حَرَمَكَ مِنَ الْوِلَادَةِ؟" ٣ فَقَالَتْ لَهُ: "هَذِهِ  
 هِيَ بِلْهَةَ جَارِيَّتِي، عَاشِرُهَا فَتَلِدُ لِي، وَعَنْ طَرِيقِهَا يَكُونُ لِي أَيْضًا أَوْلَادٌ." ٤ فَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ  
 كَزَوْجَةٍ. فَعَاشِرُهَا يَعْقُوبُ، ٥ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: "حَكَمَ اللَّهُ لِصَالِحِي. إِنَّهُ سَمِعَ  
 طَلْبِي وَأَعْطَانِي ابْنًا." وَسَمَّتْهُ دَانَ. ٧ ثُمَّ حَبِلَتْ بِبِلْهَةَ جَارِيَّةِ رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا  
 ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: "صَارَعْتُ أُخْتِي صِرَاعًا عَنيفًا وَغَلِبْتُ." وَسَمَّتْهُ نَفْتَالِي.  
 ٩ فَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةَ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَّتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ كَزَوْجَةٍ.  
 ١٠ فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. ١١ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: "حَظٌّ سَعِيدٌ." وَسَمَّتْهُ جَادًا. ١٢ وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ  
 جَارِيَّةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا. ١٣ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: "أَنَا سَعِيدَةٌ، وَتَدْعُونِي النَّسَاءَ سَعِيدَةً." وَسَمَّتْهُ أَشِيرَ.  
 ١٤ وَفِي مَوْسِمِ حِصَادِ الْقَمْحِ خَرَجَ رَأُوبِينُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَجَدَ بَعْضَ نَبَاتِ اللُّفَّاحِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى  
 أُمِّهِ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ لَهَا رَاحِيلُ: "أَعْطِنِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكَ." ١٥ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: "كَفَاكَ أَنْكَ أَخَذْتَ زَوْجِي  
 مِنِّي! هَلْ تَأْخُذِينَ أَيْضًا لُفَّاحَ ابْنِي؟" فَقَالَتْ رَاحِيلُ: "إِذَنْ يَنَامُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ بَدَلَ لُفَّاحِ ابْنِكَ." ١٦ فَلَمَّا  
 رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: "تَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي  
 اسْتَأْجَرْتُكَ بِلُفَّاحِ ابْنِي." فَنَامَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلَيْئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا  
 خَامِسًا. ١٨ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: "أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أُعْطِيتُ جَارِيَّتِي لِرِزْوَجِي." وَسَمَّتْهُ يَسَّكَرَ.  
 ١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا، ٢٠ فَقَالَتْ: "أَهْدَانِي اللَّهُ هَدِيَّةً ثَمِينَةً. الْآنَ  
 يُكْرِمُنِي زَوْجِي لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ. وَسَمَّتْهُ زَبُولُونَ. ٢١ ثُمَّ وَلَدَتْ بِنْتًا وَسَمَّتْهَا دِينَةَ.  
 ٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَاسْتَجَابَ لَهَا وَجَعَلَهَا تُتَجِبُ. ٢٣ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: "أَبْعَدَ اللَّهُ الْعَارَ  
 عَنِّي." ٢٤ وَسَمَّتْهُ يُوسُفَ وَقَالَتْ: "الْمَوْلَى يَزِيدُنِي ابْنًا آخَرَ."

### يعقوب يطالب بحقوقه

٢٥ وَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلِابْنِ: "خَلْنِي أَذْهَبُ مِنْ هُنَا وَأَرْجِعُ إِلَى وَطَنِي وَبِلَدِي.  
 ٢٦ أَعْطِنِي زَوْجَاتِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ نَوْعَ خِدْمَتِي لَكَ." ٢٧ فَقَالَ لَهُ  
 لِابْنِ: "إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَارْجُوكَ أَنْ تَقِيمَ عِنْدِي، لِأَنِّي عَرَفْتُ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِالْغَيْبِ أَنَّ  
 اللَّهُ بَارَكَنِي بِسَبَبِكَ." ٢٨ وَقَالَ: "عَيْنٌ لِي أُجْرَتَكَ فَأَعْطِيكَ." ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: "أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ

خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ أَصْبَحْتَ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي. ٣٠ فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ لَمَّا جِئْتُ صَارَ كَثِيرًا جَدًّا، وَالْمَوْلَى بَارَكَكَ بِسَبَبِي. وَالآنَ حَانَ الْوَقْتُ لِأَعْمَلْ شَيْئًا لِعَائِلَتِي. ٣١ فَقَالَ لِابْنِ: "مَاذَا أُعْطِيكَ؟" فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: "لَا تُعْطِنِي شَيْئًا، وَلَكِنْ إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ، أَذْهَبُ وَأُرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْرُسُهَا: ٣٢ أَمْرُ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، وَأَعْزِلُ مِنْهَا كُلَّ مَا فِيهِ نَقْطٌ أَوْ بُقْعٌ أَوْ أَسْوَدٌ مِنَ الْخَرْفَانِ، وَكُلَّ مَا فِيهِ بُقْعٌ أَوْ نَقْطٌ مِنَ الْمَعِزِّ، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَتِي. ٣٣ وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَمِينٌ، فَمَتَى جِئْتَ لِتَفْحَصَ أُجْرَتِي الَّتِي أَعْطَيْتَنِي، وَوَجَدْتَ عِنْدِي مَا لَيْسَ فِيهِ نَقْطٌ أَوْ بُقْعٌ مِنَ الْمَعِزِّ وَأَسْوَدٌ مِنَ الْخَرْفَانِ، فَهُوَ مَسْرُوقٌ." ٣٤ فَقَالَ لِابْنِ: "اتَّفَقْنَا، لِيَكُنْ كَمَا قُلْتَ." ٣٥ وَلَكِنْ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ عَزَلَ لِابْنِ النُّيُوسَ الَّتِي فِيهَا خُطُوطٌ أَوْ بُقْعٌ، وَكُلَّ عَزَلٍ فِيهَا نَقْطٌ أَوْ بُقْعٌ، أَيُّ كُلِّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ، وَكُلَّ خُرُوفٍ أَسْوَدَ، وَأَعْطَاهَا لِابْنِهِ. ٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَفَرٍ. وَاسْتَمَرَ يَعْقُوبُ يِرْعَى بَقِيَّةَ مَوَاشِي لِابْنِ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا خَضْرَاءَ مِنْ شَجَرِ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيَاضًا، فَكَشَفَ عَمَّا تَحْتَ الْقَشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ. ٣٨ ثُمَّ أَوْقَفَ هَذِهِ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَرَهَا فِي مَسَاقِي الْمَاءِ، لِتَكُونَ قُدَّامَ الْغَنَمِ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. وَكَانَتِ الْغَنَمُ تَنْزَاجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ، ٣٩ فَكَانَتِ تَنْزَاجُ قُدَّامَ الْأَغْصَانِ، وَتَلِدُ غَنَمًا فِيهَا خُطُوطٌ وَنَقْطٌ وَبُقْعٌ. ٤٠ وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْزِلُ هَذِهِ عَنِ قَطِيعِ لِابْنِ وَيُضِيفُهَا إِلَى قَطِيعِهِ. ثُمَّ فِي وَقْتِ التَّنَازُجِ كَانَ يَجْعَلُ مَا فِيهِ خُطُوطٌ أَوْ أَسْوَدٌ يَنْزَاجُ مَعَ غَنَمِ لِابْنِ. وَبِهَذَا كَوَّنَ لِنَفْسِهِ قَطِيعًا. ٤١ وَلَمَّا كَانَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ تَنْزَاجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يُوقِفُ الْأَغْصَانَ فِي الْمَسَاقِي قُدَّامَ الْغَنَمِ، لِتَنْزَاجَ عِنْدَهَا. ٤٢ وَإِذَا كَانَتِ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ الْأَغْصَانَ قُدَّامَهَا. فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِابْنِ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَأَغْنَتِي يَعْقُوبُ جَدًّا، وَكَثُرَتْ غَنَمُهُ وَجَوَارِيهِ وَعَبِيدُهُ وَجَمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

## يعقوب يهرب من لابان

٣١

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ بَنِي لِابْنِ يَقُولُونَ: "أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا لِابْنِ، وَجَمَعَ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ مِنْ أَمْلاكِ ابْنِنا." ٢ وَلاَحِظَ يَعْقُوبُ أَنَّ مَعَامَلَةَ لِابْنِ لَهُ تَغَيَّرَتْ وَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: "ارْجِعْ إِلَى بَلَدِ آبَائِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ." ٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلِيئَةَ إِلَى

الْحَقْلَ حَيْثُ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ. ٥ وَقَالَ لَهُمَا: "لَا حَظُّتُ أَنْ مُعَامَلَةَ أَبِيكُمَا لِي تَغَيَّرَتْ، وَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي مَعِيَ. ٦ أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي. ٧ أَمَّا هُوَ فَغَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُسِيءَ إِلَيَّ. ٨ فَإِنْ قَالَ، 'أُجْرَتُكَ هِيَ الْغَنَمُ الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ' وَلَدَتْ كُلُّهَا غَنَمًا فِيهَا نَقَطٌ. وَإِنْ قَالَ، 'أُجْرَتُكَ هِيَ الْغَنَمُ الَّتِي فِيهَا خُطُوطٌ' وَلَدَتْ كُلُّهَا غَنَمًا فِيهَا خُطُوطٌ. ٩ أَخَذَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي. ١٠ وَفِي وَقْتِ تَزَاوُجِ الْغَنَمِ، رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ أَنَّ كُلَّ الذُّكُورِ الَّتِي تَتَزَاوَجُ مَعَ الْغَنَمِ فِيهَا خُطُوطٌ وَنَقَطٌ وَبَقَعَ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَاكٌ فِي الْحُلْمِ، يَا يَعْقُوبُ! فَقُلْتُ، 'لَيْتَ لَكَ!' ١٢ فَقَالَ، 'انظُرْ فَتَرَى أَنَّ كُلَّ الذُّكُورِ الَّتِي تَتَزَاوَجُ مَعَ الْغَنَمِ فِيهَا خُطُوطٌ وَنَقَطٌ وَبَقَعَ، لِأَنِّي رَأَيْتُ كُلَّ مَا عَمَلَهُ لَابَانُ مَعَكَ. ١٣ أَنَا اللَّهُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي بَيْتِ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحْتَ الْعَمُودَ وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ وَادْهَبْ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدِ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ." ١٤ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْبَةُ: "نَحْنُ لَيْسَ لَنَا مِيرَاثٌ فِي أَمْلاكِ أَبِينَا. ١٥ وَهُوَ يُعَامِلُنَا كَغَرِيبَتَيْنِ، بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا. ١٦ كُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي أَخَذَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا. إِذِنْ إِعْمَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ."

١٧ فَوَضَعَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ وَزَوْجَاتِهِ عَلَى الْجِمَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ أَمَامَهُ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ أَرَامَ، وَاتَّجَهَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. ١٩ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجْزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَأَيْضًا خَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ رَاحِلُ. ٢١ فَهَرَبَ بِكُلِّ مَا لَهُ، وَعَبَّرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

### لابان يطارد يعقوب

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أَخْبَرَ لَابَانُ بِأَنَّ يَعْقُوبَ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ أَقَارِبَهُ مَعَهُ، وَتَابَعَ يَعْقُوبَ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢٤ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: "إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ."

٢٥ وَلَحِقَ لَابَانُ بِيَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ نَصَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، فَنَصَبَ لَابَانُ وَأَقَارِبُهُ خَيْمَتَهُمْ هُنَاكَ أَيْضًا. ٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ أَنْتَ خَدَعْتَنِي وَسَقَطَتْ بِنْتِي مِثْلَ أُسْرَى الْحَرْبِ.

٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي، فَكُنْتُ أودِّعُكَ فِي احْتِفَالٍ بِأَغَانٍ وَمَوْسِيقَى بِالْدُفِّ وَالْعُودِ؟ ٢٨ ثُمَّ إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ أَحْفَادِي وَبِنْتِي. أَنْتَ تَصْرَفْتُ بَغَاوَةً. ٢٩ فِي إِمْكَانِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ قَالَ لِي لَيْلَةَ أَمْسٍ: إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ، أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ اشْتَقْتِ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي؟"

٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلابَّانَ: "إِنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ بِبَنَاتِكَ مِنِّي غَضَبًا. ٣٢ أَمَا آلِهَتُكَ فَإِنْ وَجَدْتَهَا مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ، يَكُونُ عِقَابُهُ الْمَوْتَ. فَتَشْ أَمَامَ أَقَارِبِنَا، فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدِي شَيْئًا لَكَ خُذْهُ." وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتِ الْإِلَهَةَ.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَّانُ خَيْمَةَ يَعْقُوبَ وَخَيْمَةَ لَيْئَةَ وَخَيْمَةَ الْجَارِيَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. وَخَرَجَ مِنْ خَيْمَةِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خَيْمَةَ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. وَفَتَشَ لَابَّانُ كُلَّ الْخَيْمَةِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. ٣٥ فَقَالَتْ لِأَبِيهَا: "لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا أَبِي فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ الْعَادَةَ الشَّهْرِيَّةَ جَاءَتْني." وَبَعْدَمَا فَتَشَ لَابَّانُ كُلَّ شَيْءٍ، لَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ. ٣٦ فَاغْتَاظَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لَابَّانَ وَقَالَ: "مَا ذَنْبِي، وَمَا خَطِيئَتِي حَتَّى تَابَعْتَنِي؟ ٣٧ أَنْتَ فَتَشْتِ كُلَّ مَا عِنْدِي، فَمَاذَا وَجَدْتَ مِمَّا هُوَ لَكَ؟ ضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقَارِبِي وَأَقَارِبِكَ فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا. ٣٨ طُولَ الْعِشْرِينَ سَنَةً الَّتِي أَقَمْتُهَا عِنْدَكَ، لَمْ تُسْقِطْ نِعَاجُكَ وَعِزَارُكَ وَلَا مَرَّةً، وَلَمْ أَكُلْ مِنْ كِبَاشِ غَنَمِكَ أَبَدًا، ٣٩ وَلَا أَحْضَرْتُ لَكَ فَرِيَسَةً مَرَّقَتْهَا الْوُحُوشُ. أَنَا كُنْتُ أَتَحَمَّلُ الْخَسَارَةَ. وَكُنْتُ دَائِمًا تَطْلُبُ مِنِّي تَعْوِيضًا عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يُسْرَقُ بِالنَّهَارِ أَوْ يُسْرَقُ بِاللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَهَرَبَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي. ٤١ أَقَمْتُ عِنْدَكَ عِشْرِينَ سَنَةً. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ بَنَاتِكَ، وَسِتَّ سِنِينَ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَأَنْتَ غَيَّرْتَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ وَلَوْ لَا أَنَّ رَبَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، الْإِلَهَ الَّذِي يَبْقِيهِ إِسْحَاقُ كَانَ مَعِي، لَكُنْتُ أُرْسَلْتُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. لَكِنَّ اللَّهَ رَأَى تَعَبِي وَعَنَائِي فَوَبَّخَكَ لَيْلَةً أَمْسًا."

٤٣ فَقَالَ لَابَّانُ لِيَعْقُوبَ: "الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَوْلَادُ أَوْلَادِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي. كُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنْ مَاذَا أَعْمَلُ الْيَوْمَ بِنَاتِي أَوْ بِأَوْلَادِيهِنَّ؟ ٤٤ تَعَالَ الْآنَ نَعْقِدْ مِعَاهَدَةً أَنَا وَأَنْتَ، فَتَكُونُ كَشَاهِدٍ بَيْنَنَا." ٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ وَقَالَ لِأَقَارِبِهِ: "اجْمَعُوا حِجَارَةً. فَجَمَعُوا حِجَارَةً، وَجَعَلُوهَا كَوْمَةً، ثُمَّ أَكَلُوا هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْكَوْمَةِ. ٤٧ وَسَمَّاهَا لَابَّانُ وَيَعْقُوبُ كَوْمَةَ الشَّهَادَةِ، كُلُّ حَسَبٍ لُغَتِهِ. ٤٨ وَقَالَ لَابَّانُ: "هَذِهِ الْكَوْمَةُ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ." لِهَذَا فَإِنَّ اسْمَهَا كَوْمَةُ الشَّهَادَةِ. ٤٩ وَسُمِّيَتْ أَيْضًا الْمِصْفَاةَ لِأَنَّ لَابَّانَ قَالَ: "لِيَكُنِ اللَّهُ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حِينَ نَكُونُ بَعِيدَيْنِ الْوَاحِدُ عَنْ الْآخَرِ. ٥٠ إِنْ أَسَأْتَ مُعَامَلَةَ بِنَاتِي، أَوْ تَزَوَّجْتَ نِسَاءً عَلَيْهِمَا، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَشْهَدَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ الشَّاهِدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ."

٥١ وَقَالَ لَابَّانُ أَيْضًا: "هَذِهِ هِيَ الْكَوْمَةُ وَهَذَا هُوَ الْعَمُودُ الَّذِي نَصَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ٥٢ تَكُونُ الْكَوْمَةُ شَاهِدًا، وَيَكُونُ الْعَمُودُ شَاهِدًا، أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْكَوْمَةَ لِأَسِيءَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ

الْكُومَةَ وَهَذَا الْعُمُودَ لِتَسِيءَ إِلَيَّ. ٣٥ وَلِيَكُنْ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ نَاحُورَ وَرَبُّ أَبِيهِمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا. فَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِالْإِلَهِ الَّذِي يَتَّقِيهِ أَبُوهُ إِسْحَاقُ، ٤٥ وَقَدَّمَ هُنَاكَ ضَحِيَّةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقَارِبَهُ لِيَأْكُلُوا. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

٥٥ وَقَامَ لَابَانَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِيهِ وَبَارَكَهُمْ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى دَارِهِ.

## يعقوب يستعد للقاء العيص

٣٢

١ وَذَهَبَ يَعْقُوبُ فِي طَرِيقِهِ، فَقَابَلَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ فَلَمَّا رَأَهُمْ قَالَ: "هَذَا جَيْشُ اللَّهِ"، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ "فِرْقَتَيْنِ".

٣ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قُدَّامَهُ إِلَى أَخِيهِ الْعَيْصِ فِي بِلَادِ سَعِيرَ أَيِّ مَنطِقَةِ أَدُومَ. ٤ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ: "قُولُوا لِسَيِّدِي الْعَيْصِ: عَبْدُكَ يَعْقُوبُ يَقُولُ، أَنَا ذَهَبْتُ إِلَى لَابَانَ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ لِحَدِّ الْآنِ. ٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَجَوَارٍ. وَأَرْسَلْتُ لِأَعْرِفَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ تَرْضَى عَنِّي."

٦ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: "رُحْنَا إِلَى أَخِيكَ الْعَيْصِ، وَهُوَ الْآنَ قَادِمٌ لِيُقَابِلَكَ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ." ٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ جَدًّا وَتَضَاقَقَ، وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى فِرْقَتَيْنِ. ٨ وَقَالَ: "إِنْ جَاءَ الْعَيْصُ وَهَجَمَ عَلَيَّ فِرْقَةً، رُبَّمَا تَتَجَوَّأُ الْفِرْقَةُ الْأُخْرَى."

٩ وَصَلَّى يَعْقُوبُ وَقَالَ: "يَا رَبُّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَرَبُّ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الْمَوْلَى يَا مَنْ قُلْتَ لِي: ارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ وَأَهْلِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، ١٠ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ كُلَّ الْمَعْرُوفِ الَّذِي عَمِلْتَهُ مَعِي وَالْوَفَاءَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لِي أَنَا عَبْدُكَ. لَمَّا عَبَرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا، لَمْ يَكُنْ مَعِي غَيْرُ عَصَايَ، أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ فِرْقَتَيْنِ. ١١ مِنْ فَضْلِكَ نَجَّيْتَنِي مِنْ يَدِ أَخِي الْعَيْصِ، لِأَنِّي خَافْتُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي وَلَا يُبْقِيَ أُمَّاً وَلَا طِفْلاً. ١٢ بَيْنَمَا أَنْتَ قُلْتَ: 'إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ، وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ فَلَا يُعَدُّ مِنْ الْكَثْرَةِ.'"

١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَاخْتَارَ مِمَّا مَعَهُ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ الْعَيْصِ. ١٤ مِئَتِي عَنزٍ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتِي نَعْجَةً وَعِشْرِينَ كَبْشًا، ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْصِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ، عِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ. ١٦ وَعَهَّدَ بِهَا إِلَى عَبِيدِهِ، كُلُّ قَطِيعٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا قُدَّامِي، وَاجْعَلُوا مَسَافَةً بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ." ١٧ وَأَوْصَى الْأَوَّلَ وَقَالَ: "عِنْدَمَا يُلَاقِيكَ الْعَيْصُ

أخي ويسألك: لمن أنت وإلى أين أنت ذاهب؟ ومن هو صاحب القطيع الذي أملك؟ ١٨ فتقول له: "عبدك يعقوب هو صاحب هذا، وقد أرسلته هديةً لسيدي العيص، وهو نفسه قادمٌ وراعنا." ١٩ وأوصى الثاني والثالث وباقي السائرين وراء القطعان بنفس الشيء وقال لهم: "قولوا نفس هذا الكلام للعيص. ٢٠ ولا تنسوا أن تقولوا له: عبدك يعقوب قادمٌ وراعنا." لأن يعقوب قال في نفسه: "أهدئته بالهدايا التي تذهب قدامي، فعندما نتقابل لعله يرضى عني." ٢١ فذهبت هدايا يعقوب أولًا، أما هو ففَضِيَ ليلته في المخيم.

## يعقوب في فنييل

٢٢ ثم قام يعقوب في تلك الليلة، وأخذ معه زوجته وجاريته وأولاده الأحد عشر وعبر نهر يَبُوق. ٢٣ وبعدما أرسلهم هم وكل ما له إلى الضفة الأخرى من النهر، ٢٤ بقي يعقوب وحده، فصارعه رجلٌ هناك حتى طلع الفجر. ٢٥ ولما رأى الرجل أنه لم يغلب يعقوب، ضربته على فخذه، فانخلع مفصل فخذ يعقوب في مصارعة مع الرجل. ٢٦ فقال له الرجل: "اتركني أذهب فقد طلع الفجر." فقال له يعقوب: "لا أتركك تذهب حتى تباركني." ٢٧ فسأله الرجل: "ما اسمك؟" فقال: "يعقوب." ٢٨ فقال الرجل: "لا يكون اسمك يعقوب في ما بعد، بل إسرائيل، لأنك جاهدت مع الله والناس وغلبت." ٢٩ فقال يعقوب: "من فضلك، قل لي ما اسمك؟" فقال: "لماذا تسأل عن اسمي؟" وباركه هناك.

٣٠ فدعا يعقوب اسم المكان 'فنييل' وقال: "لأنني رأيت الله وجهًا لوجه، ومع ذلك نجوت بحياتي." ٣١ ثم أشرقت عليه الشمس وهو يعبر فنييل، وكان يعرج بسبب فخذه. ٣٢ لذلك لحد اليوم لا يأكل بنو إسرائيل العصب الذي على مفصل الفخذ، لأن الرجل ضرب يعقوب على ذلك العصب.

## لقاء يعقوب والعيص

٣٣

١ ونظر يعقوب فرأى العيص آتياً ومعه أربع مئة رجل، فقسّم الأولاد على ليثة وراحيل والجاريين. ٢ ووضع الجاريين وأولادهما أولًا، وبعدهم ليثة وأولادها، وأخيرًا راحيل ويوسف. ٣ أما هو فذهب قدامهم، وأنحنى إلى الأرض سبع مرات حتى اقترب من أخيه. ٤ فجرى العيص للقاءه وعانقه وضمه إلى صدره وقبله، وبكى الاثنان.

٥ وَلَمَّا رَأَى الْعَيْصُ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ قَالَ: "مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟" فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: "هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ." ٦ فَجَاءَتِ الْجَارِيَتَانِ وَأَوْلَادُهُمَا وَأَنْحَنُوا. ٧ ثُمَّ جَاءَتْ لَيْئَةُ وَأَوْلَادُهَا وَأَنْحَنُوا. وَأَخِيرًا جَاءَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَأَنْحَنِيَا.

٨ وَقَالَ لَهُ الْعَيْصُ: "مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي قَابَلْتَهُ؟" فَقَالَ يَعْقُوبُ: "لِكَيْ تَرْضَى عَنِّي يَا سَيِّدِي." ٩ فَقَالَ الْعَيْصُ: "عِنْدِي كَثِيرٌ يَا أَخِي، فَمَا لَكَ يَبْقَى لَكَ." ١٠ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: "لَا، بَلْ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَمِنْ فَضْلِكَ أَقْبَلُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنِّي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ وَكَأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ اللَّهِ وَأَنْتَ رَضِيتَ عَنِّي. ١١ أَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي جِئْتُ بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَنِي بِالْكَثِيرِ، وَعِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ." وَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ الْعَيْصُ: "تَعَالَ نَرْحَلْ وَأَذْهَبُ أَنَا مَعَكَ." ١٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: "أَنْتَ تَعَلِّمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَوْلَادَ صِغَارٌ، وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ أَجْهَدْنَاهَا يَوْمًا وَاحِدًا تَمُوتُ كُلُّ الْغَنَمِ. ١٤ أَذْهَبُ أَنْتَ أَمَامِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا أَتَقَدَّمُ عَلَى مَهْلِي حَسَبَ طَاقَةِ الْمَاشِيَةِ وَحَسَبَ طَاقَةِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، حَتَّى أَصِلَ عِنْدَكَ فِي سَعِيرٍ يَا سَيِّدِي." ١٥ فَقَالَ الْعَيْصُ: "إِذْنًا أَتْرُكُ مَعَكَ بَعْضَ رَجَالِي." فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: "لِمَذَا؟ بَلْ كُلُّ طَلْبِي هُوَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا سَيِّدِي."

١٦ فَمَضَى الْعَيْصُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَرْجِعَ إِلَى سَعِيرٍ. ١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ دَارًا وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَلَاتٍ. لِهَذَا اسْمُ الْمَكَانِ سُكُوتُ.

١٨ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ فِي كَنْعَانَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَاشْتَرَى قِطْعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خِيَمَتَهُ، مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ عُمَّلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَنْصَةً لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ وَسَمَّاهَا "اللَّهُ هُوَ رَبُّ إِسْرَائِيلَ."

## دِينَةُ

٣٤

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ، الْبِنْتُ الَّتِي وَلَدَتْهَا لَيْئَةُ لِيَعْقُوبَ، لِتَزُورَ بَنَاتَ الْبَلَدِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ الْحَوِيِّ، حَاكِمِ الْمِنْطَقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاغْتَصَبَهَا. ٣ وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَةَ بِنْتِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَاطْفَهَا. ٤ وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: "خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً." ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ لَوَّثَ شَرَفَ بِنْتِهِ دِينَةَ.

وَكَانَ أَوْلَادُهُ وَقْتَهَا فِي الْحَقْلِ مَعَ مَوَاشِيهِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا. ٦ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيُكَلِّمَهُ فِي الْمَوْضُوعِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ بِمَا حَدَّثَ، رَجَعُوا مِنَ الْحَقْلِ وَقَدْ نَارَ غَضَبُهُمْ وَغَيْظُهُمْ، لِأَنَّ شَكِيمَ ارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي حَقِّ إِسْرَائِيلَ بِأَنَّ عَاشَرَ بِنْتَ يَعْقُوبَ، وَهُوَ مَا لَا يَصِحُّ عَمَلُهُ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ: "ابْنِي شَكِيمُ قَلْبُهُ مُغْرَمٌ بِابْنَتِكُمْ. فَأَرْجُوكُمْ أَنْ تَزَوِّجُوا لَهَا. ٩ صَاهِرُونَا؛ أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَخَذُوا بَنَاتِنَا. ١٠ وَاسْكُنُوا مَعَنَا؛ الْأَرْضُ كُلُّهَا تَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ، أَقِيمُوا بِهَا وَتَاجِرُوا وَاقْتِنُوا فِيهَا أَمْلَاكًا."

١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: "لَيْتَكُمْ تَرْضَوْنَ عَنِّي وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ أُعْطِيهِ. ١٢ مَهْمَا كَانَ الْمَهْرُ غَالِيًا وَالْهَدَايَا، أَنَا أُعْطِي كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ. إِنَّمَا أَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً." ١٣ فَاحْتَالَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ عَلَى شَكِيمَ وَأَبِيهِ حَمُورَ، لِأَنَّ شَكِيمَ لَوَّثَ شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ١٤ وَقَالُوا لَهُمَا: "لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَعْمَلَ هَذَا، أَنْ نُعْطِيَ أُخْتِنَا لِرَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ. هَذَا عَيْبٌ عِنْدَنَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّنَا نُوَافِقُ عَلَى طَلِبِكُمْ بِشَرَطٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ تَصِيرُوا مِثْلَنَا فَيُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. ١٦ وَعِنْدَ ذَلِكَ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا، وَنَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ، وَنُصْبِحُ شَعْبًا وَاحِدًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تُوَافِقُوا عَلَيَّ أَنْ تُخْتَنُوا، نَأْخُذُ بَنَاتِنَا وَنَمْضِي."

١٨ فَرَأَى حَمُورُ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَنَّ اقْتِرَاحَهُمْ مَعْقُولٌ. ١٩ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الشَّابُّ عَنْ تَنْفِيذِ كَلَامِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَ فَرِحَانًا بِبِنْتِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ مُكْرَمًا جِدًّا فِي عَائِلَةِ أَبِيهِ. ٢٠ فَجَاءَ حَمُورُ وَابْنَهُ شَكِيمَ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا لِيُكَلِّمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَقَالَا: ٢١ "هُؤُلَاءِ النَّاسُ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْيَسْكُنُوا فِي أَرْضِنَا وَيَتَاجَرُوا فِيهَا، الْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الْأَطْرَافِ أَمَامَهُمْ. وَبِذَلِكَ نَنْزُوجُ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَنْزَوِّجُونَ بَنَاتِنَا. ٢٢ لَكِنَّهُمْ وَضَعُوا شَرَطًا لِكَيْ يَسْكُنُوا مَعَنَا وَتَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ نَخْتَنَ كُلَّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَهُمْ. ٢٣ وَبِذَلِكَ تَصِيرُ مَوَاشِيَهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا. تَعَالَوْا نَتَّفِقْ مَعَهُمْ فَيُقِيمُوا عِنْدَنَا." ٢٤ فَوَافَقَ كُلُّ الْمَوْجُودِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورَ وَابْنِهِ شَكِيمَ، وَخْتَنُوا كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَيْنَمَا هُمْ مُتَوَجِّعُونَ، قَامَ اثْنَانِ مِنَ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ، هُمَا شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَا دِينَةَ، وَأَخَذَا سَيْفَيْهِمَا وَهَجَمَا عَلَى الْمَدِينَةِ الْأَمْنَةِ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا. ٢٦ حَتَّى حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ قَتَلَاهُمَا بِالسَّيْفِ. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ جَاءَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ الَّتِي لَوَّثَتْ شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ٢٨ وَاسْتَوْلُوا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ، ٢٩ كُلُّ ثَرَوَتِهِمْ. وَأَسْرُوا كُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ مَا فِي الدِّيَارِ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلَاوِي: "جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَجَعَلْتُمَانِي مَكْرُوهًا عِنْدَ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ سَكَّانِ هَذِهِ الْبِلَادِ. نَحْنُ عَدَدٌ قَلِيلٌ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا ضِدِّي وَهَجَمُوا عَلَيَّ، أَهْلِكُ أَنَا وَبَيْتِي."  
٣١ فَقَالَا: "هَلْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُعَامِلَ أُخْتَنَا كَعَاهِرَةٍ؟"

## يعقوب يرجع إلى بيت إيل

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: "قُمْ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَابْنِ هُنَاكَ مَنْصَةَ قُرْبَانَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ لَمَّا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَخِيكَ الْعَيْصِ." ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَكُلِّ الَّذِينَ مَعَهُ: "أَزِيلُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي عِنْدَكُمْ، وَتَطَهَّرُوا وَغَيِّرُوا مَلَابِسَكُمْ." ٣ ثُمَّ تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبْنِي هُنَاكَ مَنْصَةَ قُرْبَانَ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَكَانَ مَعِي فِي كُلِّ مَكَانٍ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ."  
٤ فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، وَالْأَقْرَاطَ الَّتِي فِي أَدَانِهِمْ. فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ الَّتِي فِي شَكِيمِ. ٥ ثُمَّ رَحَلُوا. وَأَرْعَبَ اللَّهُ أَهْلِي الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَقْتُفُوا أَثْرَهُمْ.  
٦ وَجَاءَ يَعْقُوبُ هُوَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيْ بَيْتِ إِيلَ، فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. ٧ فَبْنَى هُنَاكَ مَنْصَةَ قُرْبَانَ، وَدَعَا الْمَكَانَ "إِلَهَ بَيْتِ إِيلَ" لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُ هُنَاكَ لَمَّا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَخِيهِ.  
٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةٌ مُرْضِعَةٌ رِفْقَةً هُنَاكَ، وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ الَّتِي فِي مُنْخَفَضِ بَيْتِ إِيلَ. فَسُمِّيتَ بُلُوطَةُ الْبُكَاءِ.

٩ وَبَعْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَبَارَكَهُ، ١٠ وَقَالَ لَهُ: "اسْمُكَ يَعْقُوبُ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ." فَسَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَثْمِرٌ وَكَأَثَرٌ، فَتَأْتِي مِنْكَ أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أُمَّمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَأْتِي مُلُوكٌ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، أُعْطِيهَا لَكَ أَنْتَ أَيْضًا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ." ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ.

٤ ١ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ قُرْبَانَ شَرَابٍ وَرَيْتَانًا.  
٥ ١ وَدَعَا يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

## موت راحيل

٦ ثم رحلوا من بيت إيل. ولما كانوا على مسافة من أفراتة، بدأت راحيل تلذ وتعرست ولادتها.  
٧ وبيئما هي متعسرة، قالت لها المولدة: "لا تخافي، هذا ولد آخر." ٨ وبيئما هي تلفظ أنفاسها الأخيرة لأنها ماتت، دعت اسمه بن أوني، أما أبوه فدعاه بنيامين.  
٩ فماتت راحيل ودفنت في الطريق إلى أفراتة أي بيت لحم. ١٠ وأقام يعقوب عموداً على قبرها، وهو المعروف لحد اليوم باسم 'عمود قبر راحيل'.  
١١ وتابع إسرائيل رحلته ونصب خيمته في الناحية الأخرى من برج عدر. ١٢ ولما كان إسرائيل ساكناً في تلك المنطقة، ذهب رأوبين وعاشر بلهة سريّة أبيه، وسمع إسرائيل بالأمر.

## أولاد يعقوب

٢٣ أبناء ليئة: رأوبين بكر يعقوب، وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون. ٢٤ ابنا راحيل: يوسف وبنيامين. ٢٥ ابنا بلهة جارية راحيل: دان ونفتالي. ٢٦ ابنا زلفة جارية ليئة: جاد وأشير. فهؤلاء هم أبناء يعقوب الذين ولدوا له في سهل آرام.

## موت إسحاق

٢٧ وجاء يعقوب إلى أبيه إسحاق في ممرا بالقرب من قرية أربع، أي حبرون، حيث سكن إبراهيم وإسحاق. ٢٨ وعاش إسحاق ١٨٠ سنة، ٢٩ وانضم إلى أسلافه شيخاً وقد شبع من الحياة. ودفنه ابنه العيص ويعقوب.

## نسل العيص

٣٦

١ هذا سجل مواليد العيص، أي أدوم. ٢ أخذ العيص زوجاته من بنات كنعان: عده بنت أيلون الحثي، وأهوليبامة بنت عنة وحفيدة صبعون الحوي. ٣ وأيضا بسمة بنت إسماعيل وأخت نبايوت.  
٤ وولدت عده للعيص أليفاز، وولدت بسمة رعوئيل، ٥ وولدت أهوليبامة يعوش ويعلام وقورح. فهؤلاء هم بنو العيص الذين ولدوا له في كنعان.

٦ وَأَخَذَ الْعَيْصُ زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي  
اِقْتَنَاهَا فِي كَنْعَانَ، وَرَحَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ أُمَّلَاكُهُمَا كَثِيرَةً  
جِدًّا، وَلَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي كَانَا فِيهَا، لَمْ تَكُنْ كَافِيَةً لِإِعَالَةِ مَوَاشِيهِمَا. ٨ فَسَكَنَ  
الْعَيْصُ، أَيُّ أَدُومَ، فِي جَبَلِ سَعِيرَ.

٩ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ الْعَيْصِ أَبِي الْأَدُومِيِّينَ الَّذِي فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ الْعَيْصِ: أَلِيفَازُ  
بْنُ عَدَّةَ، وَرَعُوئِيلُ بْنُ بَسْمَةَ. ١١ بَنُو أَلِيفَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. ١٢ وَكَانَ أَلِيفَازُ  
بْنُ الْعَيْصِ لَهُ أَيْضًا سُرِّيَّةٌ اسْمُهَا تَمْنَعُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَالِيقُ. فَهَؤُلَاءِ هُمُ أَهْلُ عَدَّةَ زَوْجَةِ الْعَيْصِ.  
١٣ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارْحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. فَهُمُ أَهْلُ عَدَّةَ زَوْجَةِ الْعَيْصِ. ١٤ بَنُو أَهْلِييَامَةَ  
بِنْتِ عَنَّةَ وَحَفِيدَةُ صِبْعُونَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِلْعَيْصِ هُمُ: يَعْوَشُ وَيَعْلَامُ وَقُورْحُ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي الْعَيْصِ، أَبْنَاءُ أَلِيفَازَ بَكْرِ الْعَيْصِ: الرُّؤَسَاءُ هُمُ تَيْمَانُ وَأُومَارُ  
وَصَفُو وَقَنَازُ ١٦ وَقُورْحُ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيقُ. وَهُمُ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ مِنْ نَسْلِ أَلِيفَازَ فِي بِلَادِ أَدُومَ. وَهُمُ  
أَهْلُ عَدَّةَ. ١٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ بْنِ الْعَيْصِ: الرُّؤَسَاءُ هُمُ نَحْتُ وَزَارْحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. وَهُمُ رُؤَسَاءُ  
الْقَبَائِلِ مِنْ نَسْلِ رَعُوئِيلَ فِي بِلَادِ أَدُومَ. وَهُمُ أَهْلُ عَدَّةَ بِنْتِ أَلِيفَازَ زَوْجَةِ الْعَيْصِ:  
الرُّؤَسَاءُ هُمُ يَعْوَشُ وَيَعْلَامُ وَقُورْحُ. وَهُمُ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ مِنْ نَسْلِ أَهْلِييَامَةَ بِنْتِ عَنَّةَ زَوْجَةِ  
الْعَيْصِ. ١٩ فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ الْعَيْصِ، أَيُّ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ سَعِيرَ الْحُورِيِّ، الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْمِنْطَقَةِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونَ وَعَنَى.  
٢١ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرُ وَدَيْشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرَ فِي بِلَادِ أَدُومَ.  
٢٢ ابْنَا لُوطَانَ: حُورِيُّ وَهَمَامُ. وَتَمْنَعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ. ٢٣ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ  
وَشَفُو وَأُونَامُ. ٢٤ بَنُو صِبْعُونَ: آيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ الْحَارَةِ فِي  
الصَّحْرَاءِ لَمَّا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ. ٢٥ وَأَنْجَبَ عَنَى ابْنَهُ دَيْشُونَ وَابْنَتَهُ أَهْلِييَامَةَ.  
٢٦ بَنُو دَيْشُونَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. ٢٧ بَنُو إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَعَقَانُ. ٢٨ ابْنَا  
دَيْشَانَ: عُوَصُ وَأَرَانُ. ٢٩ فَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونَ وَعَنَى  
٣٠ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرُ وَدَيْشَانُ. هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

## ملوك أدوم

٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي بِلَادِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَحْكُمَ أَيُّ مَلِكٍ فِي بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ بَالَعُ  
بْنُ بَعُورَ كَانَ مَلِكًا فِي أَدُومَ، فِي مَدِينَةِ دِنْهَابَةَ. ٣٣ وَلَمَّا مَاتَ بَالَعُ، مَلَكَ مَكَانَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارْحَ مِنْ

بَصْرَةَ. ٣٤ وَلَمَّا مَاتَ يُوبَابُ، مَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامٌ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ. ٣٥ وَلَمَّا مَاتَ حُوشَامٌ، مَلَكَ مَكَانَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدٍ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتُ. ٣٦ وَلَمَّا مَاتَ هَدَدُ، مَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ. ٣٧ وَلَمَّا مَاتَ سَمْلَةُ، مَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلٌ مِنْ رَحُوبَاتِ اللَّيِّ عَلَى النَّهْرِ. ٣٨ وَلَمَّا مَاتَ شَاوُلٌ، مَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ. ٣٩ وَلَمَّا مَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، مَلَكَ مَكَانَهُ هَدْرٌ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاْعُو. وَزَوْجَتُهُ هِيَ مَهْطَبِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتُ مَاءٍ ذَهَبٍ. ٤٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ الْعَيْصِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تِمْنَاغُ وَعَلْوَةُ وَيَتِيْتُ ٤١ وَأَهْوَلِيْبَامَةُ وَإِيلَةُ وَفِينُونُ ٤٢ وَقَنَازُ وَتَيْمَانُ وَمَيْصَارُ ٤٣ وَمَجْدِيلُ وَعَيْرَامُ. فَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ حَسَبِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي اسْتَوَطَنُوا فِيهَا فِي الْبِلَادِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. فَهَذَا هُوَ الْعَيْصُ أَبُو الْأَدُومِيِّينَ.

## حلم يوسف

٣٧

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي بِلَادِ كِنْعَانَ، حَيْثُ عَاشَ أَبُوهُ مِنْ قَبْلُ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ يَعْقُوبَ: لَمَّا كَانَ يُوسُفُ شَابًّا ابْنَ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يِرْعَى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ، أَبْنَاءِ بِلَهَةَ وَزَلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، وَحَكَى لِأَبِيهِ عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةَ. ٣ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوحَتِهِ. فَصَنَعَ لَهُ رِدَاءً مُلَوَّنًا. ٤ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ آبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، كَرِهُوا يُوسُفَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقُولُوا لَهُ كَلِمَةً طَيِّبَةً. ٥ وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا، وَلَمَّا حَكَاهُ لِإِخْوَتِهِ، كَرِهَهُ أَكْثَرَ. ٦ قَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُهُ: ٧ رَأَيْتُ وَكُنَّا نَحْرِمُ حُرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَفَجَاءَتْ حُرْمَتِي وَأَنْتَصَبْتُ، فَالْتَفَتَ حَوْلَهَا حُرْمُكُمْ وَأَنْحَنَتْ لَهَا." ٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: "هَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ سَتَمَلِكُ عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟" وَكَرِهَهُ أَكْثَرَ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ ثُمَّ حَلَمَ حُلْمًا آخَرَ، وَحَكَاهُ لِإِخْوَتِهِ. قَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُوا، حَلَمْتُ حُلْمًا آخَرَ: رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي." ١٠ فَلَمَّا حَكَاهُ لِأَبِيهِ كَمَا حَكَاهُ لِإِخْوَتِهِ، وَبَّخَهُ أَبُوهُ وَقَالَ: "مَا هُوَ هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتُهُ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِعْلًا وَنَنْحَنِي لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟" ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ. أَمَّا أَبُوهُ فَاحْتَفَظَ بِالْأَمْرِ فِي فِكْرِهِ.

## غدر اخوة يوسف

١٢ وَذَهَبَ إِخْوَتُهُ لِيرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ شَكِيمَ. ١٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: "أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ إِخْوَتَكَ يَرْعَوْنَ الْغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ. تَعَالَ أُرْسِلْكَ لَهُمْ." فَأَجَابَ يُوسُفُ: "حَسَنًا يَا أَبِي." ١٤ فَقَالَ لَهُ: "اذهبْ وَاطْمَئِنِّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْغَنَمِ وَارْجِعْ وَأخْبِرْنِي." وَأَرْسَلَهُ مِنْ حَبْرُونَ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى شَكِيمَ، ١٥ وَجَدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ تَائِهٌ فِي الْحُقُولِ فَسَأَلَهُ: "عَمَّ تَبْحَثُ؟" ١٦ وَأَجَابَ: "أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ غَنَمَهُمْ؟" ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: "إِنَّهُمْ رَحَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: تَعَالُوا نَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ." فَذَهَبَ يُوسُفُ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ، وَوَجَدَهُمْ بِالْقُرْبِ مِنْ دُوثَانَ. ١٨ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبِلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ، تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ١٩ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ." ٢٠ تَعَالُوا نَقْتُلْهُ وَنَرْمِيهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ، وَنَقُولُ إِنَّ وَحْشًا ضَارِيًّا افْتَرَسَهُ. فَفَرَى إِنْ كَانَتْ أَحْلَامُهُ تَنْفَعُهُ."

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْهُمْ فَقَالَ: "لَا نَقْتُلْهُ، ٢٢ لَا تَسْفِكُوا دَمًا. ارْمُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ." وَقَصَدَ رَأُوبِينُ بِهَذَا أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْهُمْ وَيُرْجِعَهُ لِأَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ يُوسُفُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ رِدَاءَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ، ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَرَمَوْهُ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَتِ الْبَيْرُ فَارِغَةً مِنَ الْمَاءِ. ٢٥ وَلَمَّا جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامَهُمْ، نَظَرُوا فَرَأَوْا قَافِلَةً مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جِلْعَادَ، وَجَمَالَهُمْ مُحَمَّلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالبَلْسَمِ وَالمُرِّ، وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: "مَاذَا نَرَبِّحُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانًا وَأَخْفَيْنَا مَوْتَهُ؟" ٢٧ تَعَالُوا نَبِيعُهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا نُؤْذِيهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا مِنْ لَحْمِنَا وَدَمِنَا." فَوَافَقَ إِخْوَتُهُ.

٢٨ فَلَمَّا وَصَلَ التُّجَّارُ الْمِصْرِيُّونَ، سَحَبَ الْإِخْوَةَ يُوسُفَ مِنَ الْبَيْرِ، وَبَاعَهُ بِعِشْرِينَ عُمَّلَةً مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، فَأَخَذُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْرِ، فَلَمْ يَجِدْ يُوسُفَ هُنَاكَ، فَشَقَّ مَلَابِسَهُ، ٣٠ وَذَهَبَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: "الْوَلَدُ لَيْسَ هُنَاكَ، وَأَنَا أَيْنَ أَذْهَبُ الْآنَ؟"

٣١ فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ، وَدَبَّحُوا جَدِيًّا وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢ وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: "وَجَدْنَا هَذَا، تَحَقَّقْ مِنْهُ، هَلْ هُوَ قَمِيصُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟" ٣٣ فَعَرَفَهُ يَعْقُوبُ وَقَالَ: "هُوَ قَمِيصُ ابْنِي. وَحَشُّ ضَارٍ افْتَرَسَهُ. إِنَّهُ مَزَّقَ يُوسُفَ تَمْرِيْقًا."

٣٤ فَشَقَّ يَعْقُوبُ مَلَابِسَهُ وَلَبَسَ الْخَيْشَ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ وَجَاءَ كُلُّ أَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ لِيُعَزُّوهُ، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: "سَأْمُوتُ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى ابْنِي." وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ٣٦ وَبَاعَ الْمِديَانِيُّونَ يُوسُفَ فِي مِصرَ لِفُوطِيفَارَ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْوَانِ فِرْعَوْنَ وَقَائِدِ الْحَرَسِ.

## يهودا وتامار

٣٨

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ افْتَرَقَ يَهُودَا عَنْ إِخْوَتِهِ، وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَرَأَى هُنَاكَ بِنْتَ وَاحِدٍ كَعَنَائِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ فَأَخَذَهَا وَتَزَوَّجَهَا، ٣ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَسَمَّاهُ عَيْرَ. ٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ ابْنًا وَسَمَّتَهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنًا آخَرَ فِي كَزِيبَ وَسَمَّتَهُ شَيْلَةَ. ٦ وَأَخَذَ يَهُودَا لِعَيْرِ بِكْرَهُ زَوْجَةً اسْمُهَا تَامَارُ. ٧ وَكَانَ عَيْرٌ بِكْرُ يَهُودَا شَرِيرًا فِي نَظَرِ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: "خُذْ زَوْجَةَ أَخِيكَ وَتَزَوَّجَهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ." ٩ وَعَرَفَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ زَوْجَةَ أَخِيهِ، يُفْرِغُ زَرْعَهُ عَلَى الْأَرْضِ لِكَيْ لَا يُقِيمَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ١٠ وَكَانَ هَذَا التَّصَرُّفُ رَدِيئًا فِي نَظَرِ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ هُوَ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُودَا لِتَامَارَ زَوْجَةِ ابْنِهِ: "أَقِمْي أَرْمَلَةَ فِي دَارِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي." لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ. فَذَهَبَتْ تَامَارُ وَأَقَامَتْ فِي دَارِ أَبِيهَا. ١٢ وَمَضَى الْوَقْتُ، وَمَاتَتْ بِنْتُ شُوعَ زَوْجَةُ يَهُودَا. وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْجِنَازَةِ، ذَهَبَ يَهُودَا إِلَى الَّذِينَ كَانُوا يَجْرُونَ غَنَمَهُ فِي تِمْنَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ حِيرَةُ صَاحِبَةُ الْعَدْلَامِيِّ. ١٣ فَقَالُوا لِتَامَارَ: "أَبُو زَوْجِكَ ذَاهِبٌ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزَّ غَنَمَهُ." ١٤ فَخَلَعَتْ عَنْهَا مَلَابِسَ الْأَرْمَلَةِ، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِبُرْقُعٍ لِتُخْفِيَ مَلَامِحَهَا، ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تِمْنَةَ. لِأَنَّهُ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ كَبُرَ وَلَمْ يُزَوِّجْهَا لَهُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَتْهَا يَهُودَا، ظَنَّ أَنَّهَا عَاهِرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا. ١٦ وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهَا: "تَعَالِيْ أَعَاشِرْكِ." فَقَالَتْ: "مَاذَا تُعْطِينِي لِتُعَاشِرَنِي؟" ١٧ فَقَالَ: "أُرْسِلُ لَكَ جَدِيًّا مِنَ الْمَعْرِزِ مِنْ غَنَمِي." فَقَالَتْ: "هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا لِحَدِّ مَا تُرْسِلُهُ؟" ١٨ فَقَالَ: "مَاذَا أُعْطِيكَ كَرَهْنٍ؟" أَجَابَتْ: "خَاتِمَكَ وَعِصَابَتَكَ وَعِصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ." فَأَعْطَاهَا لَهَا،

وَعَاشِرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ. ١٩ وَلَمَّا قَامَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى دَارِهَا، خَلَعَتْ بُرْقَعَهَا وَلَبِسَتْ مَلَابِسَ الْأَرْمَلَةِ مَرَّةً أُخْرَى.

٢٠ وَأَرْسَلَ يَهُوذَا الْجَدِيَّ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ، لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرْأَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: "أَيْنَ الْعَاهِرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَائِمَ؟" فَقَالُوا: "لَا تُوجَدُ عَاهِرَةٌ هُنَا!" ٢٢ فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: "لَمْ أَجِدْهَا. زِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْمَكَانِ قَالُوا: لَا تُوجَدُ عَاهِرَةٌ هُنَا!" ٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: "لِنَذْهَبْ هِيَ وَالرَّهْنُ! نَحْنُ لَسْنَا أَضْحُوكَةً! أَنَا أَرْسَلْتُ الْجَدِيَّ وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا."

٢٤ وَبَعْدَ حَوَالِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالُوا لِيَهُوذَا: "تَامَرُ زَوْجَةُ ابْنِكَ زَنَتْ، وَحَبِلَتْ مِنْ زِنَاهَا." فَقَالَ يَهُوذَا: "هَاتُوها وَاحْرِقُوهَا." ٢٥ فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهَا، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي زَوْجِهَا تَقُولُ: "أَنَا حُبْلَى مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. انظُرْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْخَاتِمِ وَالْعَصَابَةِ وَالْعَصَا!" ٢٦ فَتَعَرَّفَ يَهُوذَا عَلَى الْأَشْيَاءِ وَقَالَ: "هِيَ صَالِحَةٌ أَكْثَرَ مِنِّي. لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا لِابْنِي شَيْلَةَ." وَلَمْ يُعَاشِرْهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، وَجَدُوا أَنَّ فِي بَطْنِهَا تَوَامِينَ. ٢٨ وَبَيْنَمَا هِيَ تَلِدُ أُخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَرَبَطَتْ الْمَوْلُودَةَ خَيْطًا أَحْمَرَ عَلَى يَدِهِ وَقَالَتْ: "هَذَا خَرَجَ أَوْلًا." ٢٩ وَلَكِنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ، فَخَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: "أَنْتَ افْتَحَمْتَ!" وَسَمَّوهُ فَارِصَ. ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَالْخَيْطُ الْأَحْمَرُ مَرْبُوطٌ عَلَى يَدِهِ، فَسَمَّوهُ زَارِحَ.

## يوسف وزوجة فوطيفار

٣٩

١ أَمَّا يُوسُفُ فَأَخَذَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيُّ اسْمُهُ فُوطِيفَارُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْوَانِ فِرْعَوْنَ وَقَائِدِ الْحَرَسِ. ٢ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ فَجَنَحَ، وَكَانَ مُقِيمًا فِي دَارِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَعْطَاهُ النَّجَاحَ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. ٤ فَانَالَ يُوسُفُ رِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلَهُ الْخَاصِّ، وَعَهَدَ إِلَيْهِ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ دَارِهِ، وَاسْتَأْمَنَهُ عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُ. ٥ وَمُنْذُ عَهْدَ إِلَيْهِ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ دَارِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُ، بَارَكَ اللَّهُ دَارَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. فَحَلَّتْ بَرَكَهَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ

مَا لِفُوطِيفَارٍ سِوَاءٍ فِي الدَّارِ أَوْ فِي الحَقْلِ. ٦ فَتَرَكَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ تَحْتَ تَصَرُّفِ يُوسُفَ، وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يَأْكُلَ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الهَيْئَةِ وَجَمِيلَ الوَجْهِ.

٧ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الوَقْتِ أَصْبَحَتْ زَوْجَةُ فُوطِيفَارٍ مُعْرَمَةً بِيُوسُفَ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعَاشِرَهَا.

٨ فَرَفِضَ وَقَالَ لَهَا: "سَيِّدِي لَمْ يُشْغَلْ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدَّارِ، بَلِ اسْتَأْمَنَنِي عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُ. ٩ وَلَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ الدَّارِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَسَيِّدِي لَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ، لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. إِذَنْ كَيْفَ أَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ العَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟" ١٠ وَكَانَتْ تُحَاوِلُ مَعَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، لَكِنَّهُ رَفِضَ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا.

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ، دَخَلَ يُوسُفُ الدَّارَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الخَدَمِ فِي المَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ رِدَائِهِ وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعَاشِرَهَا. فَتَرَكَ رِدَاءَهُ فِي يَدَيْهَا، وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ رِدَاءَهُ فِي يَدَيْهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ، ١٤ نَادَتْ الخَدَمَ وَقَالَتْ: "انظُرُوا! هَذَا العِبرَانِيُّ الَّذِي أَحْضَرَهُ زَوْجِي لَنَا تَعَدَّى عَلَى شَرَفِي! دَخَلَ إِلَى غُرْفَتِي وَحَاوَلَ أَنْ يَغْتَصِبَنِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. ١٥ وَلَمَّا سَمِعَنِي أَصْرُخُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ هُنَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ."

١٦ وَاحْتَفَظَتْ بِرِدَائِهِ بِجِوَارِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ. ١٧ وَحَكَتْ لَهُ نَفْسَ الحِكَايَةِ وَقَالَتْ: "العَبْدُ العِبرَانِيُّ الَّذِي أَحْضَرْتَهُ لَنَا، دَخَلَ إِلَى غُرْفَتِي وَتَعَدَّى عَلَى شَرَفِي! ١٨ فَلَمَّا صَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ هُنَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ."

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ حِكَايَةَ زَوْجَتِهِ وَكَلَامَهَا وَكَيْفَ أَنَّ العَبْدَ عَامَلَهَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، غَضِبَ جِدًّا. ٢٠ وَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى المَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. فَأَصْبَحَ يُوسُفُ مَسْجُونًا.

٢١ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَعَمِلَ مَعَهُ مَعْرُوفًا، فَجَعَلَ قَائِدَ السِّجْنِ يَرْضَى عَنْهُ. ٢٢ وَعَهَدَ قَائِدُ السِّجْنِ إِلَى يُوسُفَ بِكُلِّ المَسْجُونِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ. ٢٣ وَلَمْ يَهْتَمَّ قَائِدُ السِّجْنِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ تَحْتَ تَصَرُّفِ يُوسُفَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَعْطَاهُ النِّجَاحَ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ.

١ وَمَضَى بَعْضُ الْوَقْتِ، ثُمَّ أَخْطَأَ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازُ فِي حَقِّ سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. ٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ عَلَى هَذَيْنِ الْمُوظَّفَيْنِ، رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، ٣ وَاعْتَقَلَهُمَا فِي دَارِ قَائِدِ الْحَرَسِ، فِي نَفْسِ السَّجْنِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. ٤ فَجَعَلَ قَائِدُ الْحَرَسِ يُوسُفَ مَسْئُولًا عَنْهُمَا، فَقَامَ بِخِدْمَتِهِمَا. وَكَانَا فِي الْمُعْتَقَلِ فِتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ.

٥ وَحَلَمَ كُلُّ مَنْ سَاقِي مِصْرَ وَالْخَبَّازِ الْمَحْبُوسَيْنِ حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِكُلِّ مَنْ الْحُلْمَيْنِ مَعْنَاهُ الْخَاصُّ. ٦ وَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ، وَجَدَهُمَا مُكْتَتِبَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ هَذَيْنِ الْمُوظَّفَيْنِ الْمَحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي دَارِ سَيِّدِهِ: "لِمَاذَا وَجَّهَكُمَا حَزِينَانِ الْيَوْمَ؟" ٨ فَأَجَابَاهُ: "كُلُّ مَنْ حَلَمَ حُلْمًا، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُفَسِّرُهُ لَنَا." فَقَالَ يُوسُفُ: "اللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يُفَسِّرَ لَكُمَا الْحُلْمَيْنِ، فَأَخْبِرَانِي بِهِمَا." ٩ فَحَكَى رَئِيسُ السَّقَاةِ حُلْمَهُ لِيُوسُفَ، وَقَالَ: "رَأَيْتُ فِي حُلْمِي شَجْرَةً عِنَبٍ قُدَّامِي، ١٠ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَغْصَانٍ. وَلَمَّا طَلَعَ وَرَقُهَا، ظَهَرَتِ الْبُرَاعِمُ، وَتَضَجَّتِ الْعِنَاقِيدُ. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِيهَا، وَأَعْطَيْتُ فِرْعَوْنَ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ."

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: "هَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ: الْأَغْصَانُ الثَّلَاثَةُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يُكْرِمُكَ فِرْعَوْنُ وَيُرُدُّكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ، فَتُعْطِيهِ كَأْسَهُ فِي يَدِهِ، كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ لَمَّا كُنْتَ سَاقِيَهُ." ١٤ فَعِنْدَمَا يَأْتِيكَ هَذَا الْخَيْرُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَتَذَكَّرَنِي وَتَعْمَلَ مَعِيَ مَعْرُوفًا، فَتَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ. ١٥ لِأَنَّهُمْ أَخَذُونِي غَصْبًا مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَعْمَلْ أَيَّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ أُسَجَّنَ بِسَبَبِهِ."

١٦ فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّ يُوسُفَ فَسَّرَ الْحُلْمَ بِمَا فِيهِ الْخَيْرُ، قَالَ لِيُوسُفَ: "وَأَنَا أَيْضًا حَلَمْتُ حُلْمًا، كَانَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَةُ سِلَالٍ فِيهَا خُبْزٌ. ١٧ وَالسَّلُّ الْأَعْلَى فِيهِ مِنْ كُلِّ الْأَصْنَافِ الَّتِي يَعْمَلُهَا الْخَبَّازُ لِفِرْعَوْنَ، لَكِنْ كَانَتْ الطُّيُورُ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي. ١٨ فَقَالَ يُوسُفُ: "هَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ: السَّلَالُ الثَّلَاثَةُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ، وَيَعْلَقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ."

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَعَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ أَعْوَانِهِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخُبَّازِينَ مِنَ السِّجْنِ أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ. ٢١ وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى وَظِيفَتِهِ، فَأَصْبَحَ يُعْطِي فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ فِي يَدِهِ. ٢٢ وَأَعْدَمَ رَئِيسَ الْخُبَّازِينَ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لَهُمَا فِي تَفْسِيرِهِ. ٢٣ أَمَا رَئِيسُ السُّقَاةِ فَلَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ.

## حلم فرعون

٤١

١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ، رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ يَبْقُوعُ عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ، ٢ فَطَلَعَتْ مِنَ النَّهْرِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ حَسَنَةٍ وَسَمِينَةٍ، وَأَخَذَتْ تَرَعَى فِي الرَّوْضَةِ. ٣ ثُمَّ بَعْدَهَا طَلَعَتْ مِنَ النَّهْرِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَةٌ وَهَزِيلَةٌ، وَوَقَفَتْ بِجِوَارِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. ٤ وَهَذِهِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْهَزِيلَةُ التَّهَمَتْ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ السَّمِينَةَ. وَصَحَا فِرْعَوْنُ مِنْ نَوْمِهِ. ٥ ثُمَّ نَعَسَ مَرَّةً أُخْرَى، وَرَأَى حُلْمًا ثَانِيًا: سَبْعُ سَنَابِلٍ نَاضِجَةٍ وَجَيِّدَةٍ وَتَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ. ٦ وَبَعْدَهَا نَبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ضَامِرَةٌ أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. ٧ وَهَذِهِ السَّنَابِلُ الضَّامِرَةُ ابْتَلَعَتْ السَّنَابِلَ السَّبْعَ النَاضِجَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ مِنْ نَوْمِهِ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ. ٨ وَفِي الصَّبَاحِ انْزَعَجَ فِرْعَوْنُ، فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةَ مِصْرَ وَحُكَمَائِهَا، وَحَكَى لَهُمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يُمَكِّنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَسِّرَهُ لَهُ. ٩ فَقَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: "الْيَوْمَ أَتَذَكَّرُ عِيُوبِي. ١٠ فِرْعَوْنُ غَضِبَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَحَبَسَنِي أَنَا وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ فِي دَارِ قَائِدِ الْحَرَسِ. ١١ وَحَلَمْتُ كُلُّ مَنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَ لِكُلِّ مَنِ الْحُلْمِينَ مَعْنَاهُ الْخَاصُّ. ١٢ وَكَانَ مَعْنَا هُنَاكَ شَابٌّ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِقَائِدِ الْحَرَسِ، فَحَكَيْنَا حُلْمَيْنَا لَهُ، فَفَسَّرَهُمَا لَنَا، لِكُلِّ مَنَا التَّفْسِيرُ الْخَاصُّ بِحُلْمِهِ. ١٣ وَفَعَلًا تَمَّ مَا قَالَهُ فِي تَفْسِيرِهِ لَنَا، رَجَعْتُ أَنَا إِلَى وَظِيفَتِي، وَالرَّجُلُ الْآخَرُ أُعْدِمَ. ١٤ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ عَلَى الْفُورِ مِنَ السِّجْنِ. وَبَعْدَمَا حَلَّقَ وَغَيَّرَ مَلَابِسَهُ، مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: "حَلَمْتُ حُلْمًا، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُفَسِّرُهُ. وَقَدْ سَمِعْتُ مَا يَقُولُونَهُ عِنْدَكَ إِنَّكَ تَفْسِّرُ أَيَّ حُلْمٍ تَسْمَعُهُ." ١٦ فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: "أَنَا لَا فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا يُطْمَئِنُّهُ."

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: "فِي حُلْمِي كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى ضَفَّةِ النَّيْلِ، ١٨ فَطَلَعْتُ مِنَ النَّهْرِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمِينَةً وَحَسَنَةً، وَأَخَذْتُ تَرَعَى فِي الرَّوْضَةِ. ١٩ ثُمَّ بَعْدَهَا طَلَعْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى هَزِيلَةٌ وَقَبِيحَةٌ جَدًّا وَنَاحِلَةٌ، لَمْ أَرَ فِي كُلِّ مِصْرٍ مِثْلَهَا فِي الْفَبَاحَةِ. ٢٠ وَهَذِهِ الْبَقَرَاتُ النَّاحِلَةُ الْقَبِيحَةُ التَّهْمَتُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْأُولَى السَّمِينَةَ. ٢١ وَمَعَ أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنْظَرُهَا، بَلْ ظَلَّتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ. ثُمَّ صَحَوْتُ مِنْ نَوْمِي.

٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي سَبْعَ سَنَابِلَ مُمْتَلِنَةً وَجَيِّدَةً وَنَابِتَةً مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ. ٢٣ وَبَعْدَهَا نَبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَابِلَةٌ وَضَامِرَةٌ أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. ٢٤ وَهَذِهِ السَّنَابِلُ الضَّامِرَةُ، ابْتَلَعَتْ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ حَكَيْتُ هَذَا لِلْسَّحَرَةِ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُ لِي.

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: "حُلْمَا فِرْعَوْنَ هُمَا وَاحِدٌ. كَشَفَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَعْمَلُهُ. ٢٦ الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. الْحُلْمَانِ وَاحِدٌ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ النَّاحِلَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَكَذَلِكَ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الَّتِي أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ، هِيَ سَبْعُ سِنِينَ جُوعٌ.

٢٨ فَكَمَا قُلْتُ لِفِرْعَوْنَ، أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَعْمَلُهُ. ٢٩ سَتَأْتِي فِي مِصْرَ كُلِّهَا سَبْعُ سِنِينَ رَخَاءٍ عَظِيمٍ، ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ مَجَاعَةٍ، فَيَنْسَى النَّاسُ كُلُّ رَخَاءِ مِصْرَ، وَيُتْلَفُ الْجُوعُ الْبِلَادَ. ٣١ فَلَا يَنْدَكُرُ أَحَدٌ رَخَاءَ الْبِلَادِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهُ شَدِيدَةٌ جَدًّا. ٣٢ وَالسَّبَبُ فِي تَكَرُّرِ الْحُلْمِ لِفِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، هُوَ أَنَّ الْأَمْرَ تَقَرَّرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ سَوْفَ يُنْفِذُهُ عَلَى الْفُورِ.

٣٣ "إِذْنُ، لِيَبْحَثَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يَعْهَدُ إِلَيْهِ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ مِصْرَ. ٣٤ وَيُعَيِّنُ فِرْعَوْنَ وَكَلَاءَ عَلَى مِصْرَ لِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الْبِلَادِ فِي سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ السَّبْعِ، ٣٥ وَيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ فِرْعَوْنَ، فَيَكُونُ فِي الْمَدِينِ طَعَامٌ مَحْفُوظٌ. ٣٦ هَذَا الطَّعَامُ يَكُونُ مَوْوَنَةً لِلْبِلَادِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ، فَلَا تَهْلِكُ الْبِلَادُ مِنَ الْجُوعِ."

٣٧ فَارَأَى فِرْعَوْنَ وَكُلَّ أَعْوَانِهِ أَنَّ الْفِكْرَةَ طَيِّبَةٌ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ: "هَلْ نَجِدُ مَنْ هُوَ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟" ٣٩ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: "بِمَا أَنَّ اللَّهَ عَرَّفَكَ كُلَّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. ٤٠ أَنْتَ تَكُونُ مُدَبِّرًا لِشُؤْنِ قِصْرِي، وَيَخْضَعُ كُلُّ شَعْبِي لِأَوْامِرِكَ. وَلَا يَكُونُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ غَيْرِي أَنَا صَاحِبُ الْعَرْشِ."

## يوسف يصبح والي مصر

- ٤١ ثم قال فرعون ليوسف: "إني جعلتك والياً على كل مصر". ٤٢ ثم خلع فرعون خاتمه من يده ووضعه في يد يوسف، وألبسه ثياب كتان فاخرة، ووضع سلسلة من ذهب حول رقبته،
- ٤٣ وأركبه مركبة كنانب فرعون، وكان المنادي ينادي قدامه ويقول: "أفسحوا الطريق!" فجعله والياً على كل مصر. ٤٤ وقال فرعون ليوسف: "أنا فرعون ومن غير إذنك أنت، لا يقدر أحد في كل مصر أن يحرك يداً أو رجلاً".
- ٤٥ ودعا فرعون اسم يوسف صفنات فعنيح، وأعطاه أسنات بنت فوطي فارغ كاهن أون زوجة. وامتدت سلطة يوسف في كل مصر.
- ٤٦ وكان يوسف ابن ثلاثين سنة لما دخل في خدمة فرعون ملك مصر. وخرج يوسف من محضر فرعون وأخذ يسافر في جميع أنحاء مصر. ٤٧ وأنتجت الأرض محاصيل وفيرة في أثناء سنوات الرخاء السبع. ٤٨ فجمع يوسف كل الطعام الذي أنتجته مصر في تلك السنين السبع، وخرنه في المدن. فوضع في كل مدينة محاصيل الحبوب التي حولها. ٤٩ فخرن يوسف كميات ضخمة من القمح، كرمل البحر، حتى إنه كف عن حسابها، لأنها كانت أكثر من أن تحسب.
- ٥٠ وولدت أسنات بنت فوطي فارغ كاهن أون، ابنة ليوسف قبل حلول سنوات المجاعة.
- ٥١ فدعا يوسف بكره منسى، لأنه قال: "جعلني الله أنسى كل تعبي وكل عائلة أبي". ٥٢ ودعا الثاني أفرام، لأنه قال: "جعلني الله مثمراً في البلد التي تألمت فيها".
- ٥٣ وانتهت سنوات الرخاء السبع في مصر، ٥٤ وبدأت سنوات المجاعة، كما قال يوسف. وكانت مجاعة في كل البلاد الأخرى. أما مصر فكان فيها طعام. ٥٥ فلما بدأت مصر تحس بالمجاعة، صرخ الشعب إلى فرعون طالباً طعاماً، فقال فرعون لكل المصريين: "اذهبوا إلى يوسف، واعملوا كما يقول لكم". ٥٦ ولما انتشرت المجاعة في كل البلد، فتح يوسف المخازن وباع القمح للمصريين، لأن المجاعة كانت شديدة. ٥٧ وجاء الناس من كل البلاد الأخرى إلى مصر ليشتروا قمحاً من يوسف، لأن المجاعة كانت شديدة في كل مكان.

١ ولَمَّا عَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِصْرَ فِيهَا قَمْحٌ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: "لِمَاذَا تَنْتَظِرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟" ٢ أَنَا سَمِعْتُ أَنَّ مِصْرَ فِيهَا قَمْحٌ. انزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ. " ٣ فَانزَلَ عَشْرَةَ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. ٤ أَمَّا بَنِي مِصْرَ، فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى. ٥ فَذَهَبَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ الذَّاهِبِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ بِلَادَ كَنْعَانَ أَيْضًا كَانَتْ فِيهَا مَجَاعَةٌ.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ حَاكِمَ الْبِلَادِ، وَالْمُشْرِفَ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِهَا. فَلَمَّا جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، انْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِخُسُونَةٍ وَسَأَلَهُمْ: "مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُمْ؟" فَقَالُوا: "مِنْ كَنْعَانَ، جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا." ٨ وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَ إِخْوَتَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ ثُمَّ تَذَكَرَ يُوسُفُ أَحْلَامَهُ بِشَانِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ! أَنْتُمْ جِئْتُمْ لِتَرَوْا الْأَمَاكِنَ غَيْرَ الْمَحْمِيَّةِ فِي بِلَادِنَا." ١٠ فَقَالُوا: "لَا يَا سَيِّدُ، بَلْ عَبِيدُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ١١ انْحَنُ كُلُّنَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ." ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: "لَا! بَلْ جِئْتُمْ لِتَرَوْا الْأَمَاكِنَ غَيْرَ الْمَحْمِيَّةِ فِي بِلَادِنَا." ١٣ فَقَالُوا: "نَحْنُ عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ سَاكِنٍ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. وَأَصْغَرُ وَاحِدٍ فِيْنَا مَعَ أَبِيْنَا، وَوَاحِدٌ مَفْقُودٌ." ١٤ فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمْ: "مَا قُلْتُمْ لَكُمْ صَاحِبُ، أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ.

١٥ وَبِهَذَا أَخْتَبَرَكُمْ: وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ، لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هُنَا حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ. ١٦ أَرْسِلُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ لِيُحْضِرَهُ، وَالْبَاقُونَ يُحْفَظُونَ فِي السِّجْنِ، فَأَخْتَبِرَ صِحَّةَ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ صَادِقِينَ، إِذَنْ وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ." ١٧ وَوَضَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْحَبْسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ يُوسُفُ لَهُمْ: "اعْمَلُوا مَا أَطْلُبُهُ مِنْكُمْ، فَتَنْجُوا بِحَيَاتِكُمْ، لِأَنِّي أَنْقِي اللَّهَ.

١٩ إِنْ كُنْتُمْ فِعْلًا أُمَّنَاءَ، خَلُّوا وَاحِدًا مِنْكُمْ بَيْتِي هُنَا فِي السِّجْنِ، وَالْبَاقُونَ يَذْهَبُونَ وَيَأْخُذُونَ مَعَهُمُ الْقَمْحَ لِعَائِلَاتِكُمْ الْجَائِعَةَ. ٢٠ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ، فَاتَّحَقَّقْ مِنْ صِدْقِ كَلَامِكُمْ، فَلَا تَمُوتُوا." فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.

٢١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا عِقَابٌ لَنَا بِسَبَبِ أَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَاهُ فِي ضَيْقٍ وَهُوَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِهِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ، لِهَذَا نَحْنُ الْآنَ فِي ضَيْقٍ." ٢٢ فَقَالَ رَأُوبِينُ: "أَنَا قُلْتُ لَكُمْ لَا

تَخْطُبُوا فِي حَقِّ الْوَالِدِ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. نَحْنُ مَسْتُولُونَ عَنْ قَتْلِهِ، وَالْآنَ نَدْفَعُ الْحِسَابَ. " ٢٣ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فِيهِمْ حَدِيثُهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنْ طَرِيقٍ مُتَرَجِّمٍ. ٢٤ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَأَخَذَ بِنِيكِي، ثُمَّ رَجَعَ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَفَيْدَهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

٢٥ وَأَمَرَ يُوسُفَ عِبْدَهُ أَنْ يَمْلَأُوا أَوْعِيَةَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِضَّتَهُ فِي كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٢٦ ثُمَّ وَضَعَ الْإِخْوَةَ الْقَمْحَ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَذَهَبُوا. ٢٧ وَلَمَّا وَقَفُوا لِبَيْتِي، فَتَحَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ كَيْسَهُ لِيَعْلِفَ حِمَارَهُ، فَرَأَى فِضَّتَهُ فِي فَمِ كَيْسِهِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: "رُدُّوا لِي فِضَّتِي، إِنَّهَا فِي كَيْسِي." فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ وَقَالُوا: "مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ بِنَا؟"

٢٩ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ، حَكَوْا لَهُ كُلَّ مَا جَرَى مَعَهُمْ. وَقَالُوا: ٣٠ "الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ سَيِّدُ الْبِلَادِ كَلَّمَنَا بِخُسُونَةٍ وَاتَّهَمَنَا بِأَنَّا جَوَاسِيسُ عَلَى الْبِلَادِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّاءٌ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا أَبْنَاءُ أَبِيْنَا، وَاحِدٌ مَفْقُودٌ، وَأَصْغَرُ وَاحِدٍ فِيْنَا مَعَ أَبِيْنَا فِي كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ سَيِّدُ الْبِلَادِ: بِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ أُمَّاءَ، اتْرُكُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي هُنَا، وَخُذُوا الطَّعَامَ لِعَائِلَاتِكُمُ الْجَائِعَةِ وَأَذْهَبُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمُ الْأَصْغَرَ، فَأَعْرِفَ أُنْكُمْ أُمَّاءَ وَلَسْتُمْ جَوَاسِيسَ. ثُمَّ أُعْطِيكُمْ أَخَاكُمُ وَتَسَافِرُونَ فِي الْبِلَادِ بَحْرِيَّةً."

٣٥ وَلَمَّا أَخَذُوا يُفْرغُونَ أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَحْفَظَتَهُ وَالْفِضَّةَ فِيهَا. فَلَمَّا رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ مَحَافِظَ النُّقُودِ، خَافُوا جَدًّا. ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: "حَرَمْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشَمْعُونَ مَفْقُودٌ، وَالْآنَ تُرِيدُونَ أَنْ تَأْخُذُوا بِنِيْمِينَ. كُلُّ الْمَصَائِبِ حَلَّتْ بِي!" ٣٧ فَقَالَ لَهُ رَأُوبِينُ: "اقْتُلْ وَادِّي الْاِثْنَيْنِ إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ. سَلِّمْهُ لِي، وَأَنَا أَرْجِعُهُ إِلَيْكَ." ٣٨ فَقَالَ يَعْقُوبُ: "لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ إِلَى هُنَاكَ. أَخُوهُ مَاتَ، وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ. إِنْ أَصَابَهُ أَدَى فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا، تَجْعَلُونَنِي أَمُوتُ فِي شَيْبَتِي بِحَسْرَةٍ."

## الرحلة الثانية إلى مصر

٤٣

١ وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ٢ فَلَمَّا أَكَلُوا كُلَّ الْقَمْحِ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: "ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا." ٣ فَقَالَ يَهُوذَا: "الرَّجُلُ حَذَرْنَا بِشِدَّةٍ وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِنْ

لَمْ يَكُنْ أَحْوَكُمْ مَعَكُمْ. ٤ فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُرْسِلُهُ، لَنْ نَذْهَبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْوَكُمْ مَعَكُمْ. ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: "لِمَاذَا سَبَبْتُمْ لِي هَذِهِ الْمُسْكِلَةَ وَقُلْتُمْ لِلرَّجُلِ إِنْ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟" ٧ فَأَجَابُوا: "الرَّجُلُ سَأَلَنَا بِالتَّدْقِيقِ عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَائِلَتِنَا وَقَالَ: هَلْ أَبُوكُمْ مَازَالَ حَيًّا؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟ وَنَحْنُ جَاوِبُنَاهُ بِبَسَاطَةٍ عَلَى أَسْئَلَتِهِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ هُنَا؟" ٨ ثُمَّ قَالَ يَهُوذَا لِيَعْقُوبَ أَبِيهِ: "أُرْسِلِ الْوَالِدَ مَعِي، فَذْهَبْ عَلَى الْفُورِ فَنَحْيَا نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا كُلُّنَا وَلَا نَمُوتُ. ٩ أَنَا أَضْمَنُهُ وَأَكُونُ مَسْئُولًا عَنْهُ شَخْصِيًّا. وَإِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، وَأُوقِفْهُ أَمَامَكَ، أَكُونُ مُذْنِبًا فِي حَقِّكَ طُولَ عُمْرِي. ١٠ فَلَوْ لَمْ تَتَأَخَّرْ فِي الذَّهَابِ لَكُنَّا سَافِرِينَ مَرَّتَيْنِ."

١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: "إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَذْهَبُوا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ، ضَعُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تَنْتِجُهُ أَرْضُنَا، قَلِيلًا مِنَ الْبَلَسَمِ وَالْعَسَلِ، وَبَعْضَ التَّوَابِلِ وَالْمُرِّ وَالْفُسْتِقِ وَاللُّوزِ. ١٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ ضِعْفَ الْفِضَّةِ، فَتَرُدُّونَ لَهُمُ الْفِضَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ. لَعَلَّهُ كَانَ خَطَأً. ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ أَيْضًا مَعَكُمْ، وَارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ بِسُرْعَةٍ. ١٤ لَيْتَ اللَّهُ الْقَدِيرَ يَجْعَلُهُ رَحِيمًا بِكُمْ، فَيَسْمَحَ لِأَخِيكُمُ الْآخَرَ وَبَنِيْمِينَ أَنْ يَرْجِعَا مَعَكُمْ. وَأَنَا إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي، أَفْقِدُهُمْ."

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ الْهَدَايَا وَضِعْفَ الْفِضَّةِ وَبَنِيْمِينَ، وَنَزَلُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى مِصْرَ وَمَثَلُوا أَمَامَ يُوسُفَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيْمِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لَوَكِيلِ دَارِهِ: "خُذْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ إِلَى دَارِي، وَادْبِحْ ذَبِيحَةً وَأَعِدْ الطَّعَامَ، لِأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ مَعِي فِي الْغَدَاءِ." ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ، وَأَخَذَ الرَّجَالَ إِلَى دَارِ يُوسُفَ.

١٨ فَلَمَّا أَخَذَهُمْ إِلَى الدَّارِ، خَافُوا جَدًّا وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: "أَحْضَرُونَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ فِي أَكْيَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. إِنَّهُ سَيَهْجُمُ عَلَيْنَا وَيَغْلِبُنَا وَيَأْخُذُنَا عِبِيدًا وَيَسْتَوْلِي عَلَى حَمِيرِنَا." ١٩ فَذْهَبُوا إِلَى وَكِيلِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الدَّارِ وَقَالُوا: ٢٠ "مَنْ فَضْلِكَ يَا سَيِّدُ، نَحْنُ نَزَلْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا، ٢١ وَلَكِنْ لَمَّا وَقَفْنَا لِنَبِيْتُ، وَفَتَحْنَا أَكْيَاسِنَا، وَجَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا فِضَّتَهُ بِكَامِلِ وَرَنِيهَا فِي فَمِ كَيْسِهِ، فَأَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا هُنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا فِضَّةً أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. وَلَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي أَكْيَاسِنَا." ٢٣ فَقَالَ: "اطْمَنِّنُوا. لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَضَّتْكُمْ وَصَلَّتَنِي." ثُمَّ أَخْرَجَ شَمْعُونَ لَهُمْ.

٢٤ فَأَدْخَلَ الْوَكِيلَ الرَّجَالَ إِلَى دَارِ يُوسُفَ، وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَعَلَفًا لِحَمِيرِهِمْ.  
 ٢٥ وَأَعَدُّوا هَدَايَاهُمْ فِي أَنْتِظَارِ مَجِيءِ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ هُنَاكَ.  
 ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الدَّارِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدَايَا الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى الدَّارِ، وَأَنْحَنُوا لَهُ إِلَى  
 الأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: "أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ، كَيْفَ حَالُهُ؟ هَلْ مازَالَ  
 حَيًّا؟" ٢٨ فَقَالُوا: "عَبْدُكَ أَبُوْنَا مازَالَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ بِخَيْرٍ." وَأَنْحَنُوا احْتِرَامًا لَهُ.  
 ٢٩ وَتَلَفَّتْ فَرَأَى أَخَاهُ شَقِيقَهُ بَنِيْمِينَ فَقَالَ: "هَلْ هَذَا هُوَ أَخُوكُمُ الأصْغَرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟" ثُمَّ قَالَ:  
 "اللَّهُ يَبَارِكُكَ يَا ابْنِي." ٣٠ وَأَسْرَعَ يُوسُفُ إِلَى مَكَانٍ يَبْكِي فِيهِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ تَحَرَّكَتْ فِيهِ لَمَّا رَأَى  
 أَخَاهُ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ الْخَاصَّةِ وَبَكَى هُنَاكَ.  
 ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، وَخَرَجَ وَأَمْسَكَ نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ وَقَالَ: "هَاتُوا الْأَكْلَ." ٣٢ فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ،  
 وَلِإِخْوَتِهِ وَحَدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْمَدْعُوعِينَ لِلْوَلِيمَةِ وَحَدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُ حَرَامٌ  
 أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ. ٣٣ وَأَجْلَسَ إِخْوَةَ يُوسُفَ قُدَّامَهُ حَسَبَ أَعْمَارِهِمْ، مِنَ الْبِكْرِ إِلَى الأصْغَرِ  
 وَاحِدٍ. فَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ. ٣٤ وَقَدَّمُوا لَهُمْ أَنْصِيَةَ مِنْ مَائِدَةِ يُوسُفَ، فَكَانَ نَصِيبُ  
 بَنِيْمِينَ خَمْسَةَ أَصْعَافٍ أَيِّ وَاحِدٍ فِيهِمْ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مَعَهُ.

## كأس الفضة

٤٤

١ وَأَمَرَ يُوسُفُ وَكَيْلَ دَارِهِ وَقَالَ لَهُ: "امْلَأْ أَكْيَاسَ الرَّجَالِ طَعَامًا إِلَى آخِرِهَا، وَضَعْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ  
 فِي فَمِ كَيْسِهِ." ٢ وَضَعْ كَاسِي الْفِضِّيَّةِ فِي فَمِ كَيْسِ الصَّغِيرِ مَعَ فِضَّتِهِ ثَمَنِ الْقَمْحِ." فَفَعَلَ كَمَا قَالَ  
 يُوسُفُ. ٣ وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، سَمَحُوا لِلرَّجَالِ أَنْ يَأْخُذُوا حَمِيرَهُمْ وَيَذْهَبُوا. ٤ وَلَكِنْ بِمُجَرِّدِ مَا  
 خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ يُوسُفُ لَوَكَيْلِهِ: "إِذْهَبْ وَرَاءَ الرَّجَالِ بِسُرْعَةٍ، وَعِنْدَمَا تَلْحَقَ بِهِمْ قُلْ لَهُمْ:  
 لِمَاذَا كَافَأْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ٥ لِمَاذَا سَرَقْتُمْ الْكَاسَ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَالَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا فِي الْعِلْمِ  
 بِالْغَيْبِ؟ هَذَا شَرٌّ ارْتَكَبْتُمُوهُ."  
 ٦ فَلَمَّا لَحِقَ بِهِمْ، قَالَ لَهُمْ نَفْسَ هَذَا الْكَلَامِ. ٧ فَقَالُوا لَهُ: "لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَا سَمَحَ  
 اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَ عِبِيدُكَ هَذَا! ٨ بَلْ إِنَّ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْنَاها فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِنَا، أَرْجَعْنَاها لَكَ مِنْ بِلَادِ  
 كَنْعَانَ. فَلِمَاذَا نَسَرَقَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ دَارِ سَيِّدِكَ؟ ٩ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَّا تَجِدُ مَعَهُ الْكَاسَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ

أَيْضًا نَصَبِحُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي. " ١٠ فَقَالَ: "اتَّقِنَا! لِيَكُنْ كَمَا قُلْتُمْ. الَّذِي أَجِدُ الْكَأْسَ مَعَهُ يُصْبِحُ عَبْدًا لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءً."

١١ فَأَنْزَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَيْسَهُ بِسُرْعَةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ فَأَخَذَ الْوَكِيلُ يُفْتَشُ، وَابْتَدَأَ بِكَيْسِ الْكَبِيرِ وَأَنْتَهَى بِكَيْسِ الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيْمِينَ. ١٣ فَشَقُّوا مَلَابِسَهُمْ، وَوَضَعُوا أَكْيَاسَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٤ وَكَانَ يُوسُفُ مَازَالَ فِي الدَّارِ لَمَّا رَجَعَ يَهُودًا وَآخُوتهُ، فَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: "مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكْتَشِفَ مَا حَدَثَ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِالْغَيْبِ؟" ١٦ فَقَالَ يَهُودًا: "مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ وَكَيْفَ نَتَكَلَّمُ؟ وَكَيْفَ نُبْرِئُ أَنْفُسَنَا؟ اللَّهُ فَضَحَ جَرِيمَتَنَا. فَحْنُ الْآنَ وَمَنْ وَجَدْتُمْ الْكَأْسَ مَعَهُ، عَبِيدٌ لِسَيِّدِي." ١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: "لَا سَمَحَ اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْنَا الْكَأْسَ مَعَهُ، هُوَ وَحْدَهُ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَّا أَنْتُمْ، فَاذْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِسَلَامٍ."

١٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودًا وَقَالَ: "مِنْ فَضْلِكَ يَا سَيِّدِي، مَعَ أَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ نَفْسِهِ، لَكِنْ أَسْمَحْ لِعَبْدِكَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً لَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَا تَغْضَبْ عَلَى عَبْدِكَ. ١٩ سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟

٢٠ فَقُلْنَا: لَنَا أَبُو شَيْخٍ، عِنْدَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ أَنْجَبَهُ فِي شَيْخُوختِهِ، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ أُمَّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ٢١ ثُمَّ قُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَحْضِرُوهُ لِأَرَاهُ بَعَيْنِي. ٢٢ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْوَالِدُ أَنْ يَبْرُكَ أَبَاهُ. إِنْ تَرَكَهُ يَمُوتُ أَبُوهُ. ٢٣ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَحْضُرْ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى. ٢٤ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ٢٥ فَقَالَ أَبُوْنَا:

إِرْجِعُوا وَاشْتَرُوا بَعْضَ الطَّعَامِ. ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا. لِأَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَرَى وَجْهَ الرَّجُلِ إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا. ٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُوْنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي وَلَدَتْ لِي ابْنَيْنِ، ٢٨ فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّهُ مُزَقٌّ تَمْرِيْقًا، وَلَمْ أَرَهُ لِحَدِّ الْآنِ. ٢٩ فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي وَأَصَابَهُ أَذَى، تَجْعَلُونَنِي أَمُوتُ فِي شَيْبَتِي تَعْيَسًا."

٣٠ فَإِنْ رَجَعْتُ الْآنَ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْوَالِدُ لَيْسَ مَعَنَا، وَقَدْ ارْتَبَطَتْ حَيَاةُ أَبِيْنَا بِهَذَا الْوَالِدِ، ٣١ وَيَرَى أَبِي أَنْ الْوَالِدَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، يَمُوتُ. فَحْنُ عَبِيدِكَ نَجْعَلُ عَبْدَكَ أَبَانَا يَمُوتُ فِي شَيْبَتِهِ بِحَسْرَةٍ.

٣٢ لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْوَالِدَ لِأَبِي وَقُلْتُ لَهُ: إِنْ لَمْ أُرْجِعْهُ إِلَيْكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا فِي حَقِّكَ طُولَ عُمْرِي يَا أَبِي. ٣٣ فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَسْمَحَ لِي أَنْ أَنْتَظِرَ أَنَا هُنَا وَأَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدِي بَدَلَ الْوَالِدِ، وَأَسْمَحَ

لَهُ أَنْ يَرْجِعَ مَعَ آخُوتهِ. ٣٤ فَكَيْفَ أَرْجِعُ إِلَى أَبِي وَالْوَالِدُ لَيْسَ مَعِي؟ أَنَا لَا أَحْتَمِلُ أَنْ أَرَى أَبِي تَعْيَسًا."

١ فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يُمْسِكَ نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ أَمَامَ كُلِّ خُدَامِهِ، فَصَرَخَ: "أَخْرِجُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَا!" فَلَمْ يَكُنْ مَعَ يُوسُفَ أَيُّ وَاحِدٍ لَمَّا عَرَفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. ٢ وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ، فَسَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دَارِ فِرْعَوْنَ. ٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: "أَنَا يُوسُفُ! هَلْ أَبِي مَا زَالَ حَيًّا؟" فَارْتَعَبُوا لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ وَجَهًّا لَوَجْهِ مَعَ يُوسُفَ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ. ٤ فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمْ: "تَعَالَوْا، اقْتَرِبُوا مِنِّي"، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: "أَنَا أَخُوكُمْ يُوسُفُ الَّذِي بَعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ! ٥ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ بَعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قُدَّامَكُمْ لِأُنْقِذَ حَيَاةَ النَّاسِ. ٦ فَالْمَجَاعَةُ لَهَا سَنَتَانِ فِي الْبِلَادِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ لَا يَكُونُ فِيهَا فِلاحةٌ وَلَا حِصَادٌ. ٧ وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ، لِيَحْفَظَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ، وَيُنْقِذَ حَيَاتَكُمْ بِنِجَاةٍ عَظِيمَةٍ. ٨ إِذَنْ، لَسْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بِلِ اللَّهِ، وَهُوَ جَعَلَنِي أَكْبَرَ مُسْتَشَارٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى كُلِّ دَارِهِ، وَوَالِيًّا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. ٩ فَادْهَبُوا الْآنَ بِسُرْعَةٍ إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ، تَعَالَ عِنْدِي وَلَا تَتَأَخَّرُوا. ١٠ فَتَسْكُنْ فِي مِثْلِ جَاسَانَ لَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١١ وَأَنَا أَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ سَتَسْتَمِرُّ خَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى، لِثَلَا تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ. ١٢ أَنْتُمْ تَرَوْنَ بَعْثِيُونَكُمْ، وَأَخِي بَنِيْمِينَ أَيْضًا يَرَى أَنِّي أَنَا نَفْسِي الَّذِي أَكَلْتُمُكُمْ. ١٣ قُولُوا لِأَبِي عَنْ كُلِّ الْمَجْدِ الَّذِي أَمْتَعُ بِهِ هُنَا فِي مِصْرَ، وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ رَأَيْتُمُوهُ، وَأَحْضِرُوا أَبِي إِلَى هُنَا بِسُرْعَةٍ." ١٤ ثُمَّ ضَمَّ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيْمِينَ إِلَى صَدْرِهِ وَبَكَى، وَضَمَّهُ بَنِيْمِينَ وَهُوَ يَبْكِي. ١٥ وَقَبَّلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَكَوا كُلُّهُمْ، وَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَكَنَ لِإِخْوَتِهِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ. ١٦ وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى قِصْرِ فِرْعَوْنَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ جَاءُوا، فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَكُلُّ أَعْوَانِهِ. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: "قُلْ لِإِخْوَتِكَ أَنْ يُحْمَلُوا دَوَابَّهُمْ وَيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ. ١٨ وَيُحْضِرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَيَأْتُوا إِلَيَّ، فَأَعْطِيكُمْ أَحْسَنَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ، وَيَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِ الْبِلَادِ. ١٩ وَقَدْ أَمَرْتُكَ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: خُذُوا مَرْكَبَاتٍ مِنْ مِصْرَ لِتَنْتَقِلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ، وَأَحْضِرُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. ٢٠ وَلَا يَهْمُكُمْ أَنْ تَتْرَكُوا أَمْلاكَكُمْ هُنَاكَ، لِأَنَّ أَحْسَنَ مَا فِي مِصْرَ كُلِّهَا يَكُونُ لَكُمْ." ٢١ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ مَرْكَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ، وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا زَادًا لِلطَّرِيقِ. ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا، أَمَّا بَنِيْمِينَ فَأَعْطَاهُ

ثَلَاثَ مِئَةِ عُمَّلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ نِيَابٍ جَدِيدَةٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ بِأَحْسَنَ مَا فِي مِصْرَ، وَعَشْرَ أَتْنٍ مُحَمَّلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالْخُبْزِ وَالطَّعَامِ اللَّازِمِ لِأَبِيهِ لِلطَّرِيقِ. ٢٤ وَصَرَفَ إِخْوَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ: "لَا تَتَخَاصَمُوا فِي الطَّرِيقِ." ٢٥ فَذَهَبُوا مِنْ مِصْرَ، وَجَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. ٢٦ وَقَالُوا لَهُ: "يُوسُفُ مَا زَالَ حَيًّا! وَهُوَ وَالْيَ مِصْرَ كُلَّهَا"، فَغَشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧ لَكِنْ لَمَّا قَالُوا لَهُ كُلَّ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَرَأَى الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِنَتَقْلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٨ وَقَالَ: "كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي مَا زَالَ حَيًّا، أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ مَا أَمُوتُ."

## يعقوب في مصر

٤٦

١ وَرَحَلَ يَعْقُوبُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بِنْرِ سَبَعَ قَدَمَ ضَحَايَا لِهَّ إِلَهَ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَنَادَى اللَّهُ يَعْقُوبَ فِي رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ وَقَالَ: "يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ." فَأَجَابَ: "لَبَّيْكَ!" ٣ فَقَالَ أَنَا اللَّهُ إِلَهَ أَبِيكَ، لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أَرْجِعُ نَسْلَكَ مِنْهَا، وَحِينَ تَمُوتُ يُغْمِضُ يُوسُفُ عَيْنَيْكَ بِيَدَيْهِ. ٥ فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِنْرِ سَبَعَ، وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ فِي الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ لِنَقْلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَالْمُمْتَلَكَاتِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي كَنْعَانَ، فَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ إِلَى مِصْرَ. ٧ بَنُوهُ وَأَحْفَادُهُ وَبَنَاتُهُ وَحَفِيدَاتُهُ، أَخَذَ كُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ. ٩ بَنُو رَأُوبِينَ: حَنُوكُ وَقَلُ وَحَاصِرُ وَكَرْمِي. ١٠ بَنُو شَمْعُونَ: يَمُونِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١ بَنُو لاوي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢ بَنُو يَهُوذَا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَقَارِصُ وَزَارِخُ. وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونَانُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَمَّا ابْنَا فَارِصُ فَهُمَا حَاصِرُ وَحَامُولُ. ١٣ بَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَقَوَّةُ وَيُوبُ وَشَمْرُونُ. ١٤ بَنُو زَبُولُونَ: سَارْدُ وَأَيْلُونُ وَيَاخَلْتِيلُ. ١٥ وَهُؤْلَاءُ هُمُ ابْنَاؤُ لِبَيْتَةِ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ بِنْتِهِ. فَكَانَ عَدَدُ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ مِنْ لِبَيْتَةِ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ. ١٦ بَنُو جَادَ: صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعَيْرِي وَأُرُودِي وَأَرْتِيلِي. ١٧ بَنُو أَشِيرَ: يَمْنَةُ وَيَشُوءُ وَيَشُوي وَبَرِيعةُ وَأَخْتُهُمْ سَارْحُ، أَمَّا ابْنَا بَرِيعةَ فَهُمَا حَابِرُ وَمَلْكِيْلُ. ١٨ هؤْلَاءُ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنْ زِلْفَةَ الَّتِي

أَعْطَاهَا لِابْنِ لِبْنَتِهِ لَيْئَةَ، وَعَدَدَهُمْ سِتَّةَ عَشَرَ. ١٩ ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةَ يَعْقُوبَ هُمَا يُوسُفُ وَبَنِيْمِينُ.  
 ٢٠ وَأَنْجَبَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مِنْ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٢١ بَنُو  
 بَنِيْمِينِ: بَالَعُ وَبَاكِرُ وَشَبِيلُ وَجَبْرَا وَنُعْمَانُ وَإِيْحِي وَرُوشُ وَمَقِيمُ وَصَفْدِيمُ وَأَرْدُ. ٢٢ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو  
 رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِيَعْقُوبَ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ. ٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ. ٢٤ بَنُو نَفْتَالِي:  
 يَحْصَيْئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلِيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو يَعْقُوبَ مِنْ بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِابْنِ لِبْنَتِهِ رَاحِيلَ  
 وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةٌ. ٢٦ فَكَانَ عَدَدُ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ سِتَّةَ وَسِتِّينَ  
 شَخْصًا مَاعِدَا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ. ٢٧ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْإِبْنِينَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمَا يُوسُفُ فِي مِصْرَ، فَيَكُونُ  
 عَدَدُ أَفْرَادِ أُسْرَةِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ شَخْصًا.  
 ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرْشِدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى  
 مِئْطَقَةِ جَاسَانَ، ٢٩ أَعَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَى جَاسَانَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ ضَمَّهُ  
 يُوسُفُ إِلَى صَدْرِهِ، وَبَكَى وَقْتًا طَوِيلًا. ٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ بَعْدَمَا  
 رَأَيْتُ بِنَفْسِي أَنَّكَ حَيٌّ. ٣١ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، وَعَائِلَتِهِ أَبِيهِ: "سَأَذْهَبُ الْآنَ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ  
 وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَعَائِلَتُهُ أَبِي الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَالرِّجَالُ رُعَاةُ  
 غَنَمٍ وَرُعَاةُ مَوَاشٍ وَأَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فَعِنْدَمَا يَدْعُوكُمْ فِرْعَوْنَ  
 وَيَسْأَلُكُمْ: مَا حِرْفَتُكُمْ؟ ٣٤ قُولُوا: عَبِيدُكُمْ رُعَاةُ مَوَاشٍ مِنْ صِغْرِنَا، كَمَا كَانَ آبَاؤُنَا لِكِي تَسْكُنُوا فِي  
 مِئْطَقَةِ جَاسَانَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ يَكْرَهُونَ رُعَاةَ الْغَنَمِ."

## ٤٧

١ وَذَهَبَ يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: "أَبِي وَإِخْوَتِي جَاءُوا مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ هُمْ وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا  
 لَهُمْ، وَهُمْ الْآنَ فِي جَاسَانَ." ٢ وَاخْتَارَ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ. ٣ فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: "مَا  
 حِرْفَتُكُمْ؟" فَأَجَابُوا: "عَبِيدُكُمْ رُعَاةُ غَنَمٍ كَمَا كَانَ آبَاؤُنَا. ٤ وَقَدْ جِئْنَا لِنُقِيمَ هُنَا بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ  
 الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةً فِي كَنْعَانَ، وَلَا يُوجَدُ مَرَعَى لِغَنَمِ عَبِيدِكَ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْمَحْ لِعَبِيدِكَ أَنْ نَسْكُنَ فِي  
 جَاسَانَ." ٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: "أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ٦ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ تَحْتَ تَصْرُفِكَ.  
 أَسْكِنُهُمْ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ، أَسْكِنُهُمْ فِي جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي مَهَارَةٍ فَاعْهَدْ إِلَيْهِمْ  
 بِمَوَاشِي." ٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ وَسَأَلَ فِرْعَوْنَ

يَعْقُوبَ: "كَمْ عُمْرُكَ؟" ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: "عَدَدُ سِنِي سِيَّاحَتِي ١٣٠ سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَسَّاقَةٌ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى عَدَدِ سِنِي سِيَّاحَةِ آبَائِي." ١٠ ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ، وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكًا فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ، فِي مِنتَقَةِ رَمْسِيَسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَأَمَدَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ حَسَبَ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ.

## يوسف والمجاعة

١٣ وَنَفَدَ الْخُبْزُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً. وَأَصْبَحَتْ مِصْرُ وَكَنْعَانُ قَاحِلَةً بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ وَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْمَالِ الْمَوْجُودِ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَاهُ النَّاسُ، وَوَضَعَ الْمَالَ فِي خَزِينَةِ فِرْعَوْنَ. ١٥ فَلَمَّا نَفَدَ الْمَالُ مِنَ النَّاسِ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا: "أَعْطِنَا خُبْزًا، لِمَاذَا نَمُوتُ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ نَفَدَ الْمَالُ مِنْ عِنْدِنَا." ١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: "إِنْ كَانَ الْمَالُ نَفَدَ مِنْ عِنْدِكُمْ هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ، فَأَبِيعَ لَكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيَكُمْ." ١٧ فَأَحْضَرُوا مَوَاشِيَهُمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. فَأَمَدَّهُمْ بِالطَّعَامِ تِلْكَ السَّنَةَ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا انْقَضَتِ السَّنَةُ، جَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: "يَا سَيِّدَنَا، لَا نُخْفِي عَنْكَ أَنَّ مَالَنَا نَفَدَ، وَأَنَّ مَوَاشِينَا أَصْبَحَتْ لَكَ، وَلَمْ يَبْقَ لِسَيِّدِنَا غَيْرَ أَبْدَانِنَا وَأَرْضِنَا، ١٩ لِمَاذَا نَهْلِكُ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ، نَحْنُ وَأَرْضُنَا أَيْضًا؟ اشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضُنَا مُقَابِلَ الْخُبْزِ فَنُصْبِحَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِنَا بُزُورًا لِنَزْرَعَهَا وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تُصْبِحَ أَرْضُنَا قَفْرًا." ٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ الْأَرْضِ فِي مِصْرَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ بَاعُوا كُلَّ حُقُولِهِمْ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيْهِمْ، فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَجَعَلَ يُوسُفُ النَّاسَ عَبِيدًا مِنْ أَوَّلِ مِصْرَ إِلَى آخِرِهَا. ٢٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا يَحْصُلُونَ عَلَى دَخْلِ مُعَيَّنٍ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَكَانُوا يَعِيشُونَ عَلَى هَذَا الدَّخْلِ. وَلِهَذَا لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ. ٢٣ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: "بِمَا أَنِّي اشْتَرَيْتُكُمْ أَنْتُمْ وَأَرْضُكُمْ لِفِرْعَوْنَ، فَخَذُوا الْبُزُورَ لِنَزْرَعُوا الْأَرْضَ. ٢٤ وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ الْمَحْصُولُ تَعْطُونَ الْخُمْسَ لِفِرْعَوْنَ، وَتَحْتَقِظُونَ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَخْمَاسِ لِتَكُونَ بُزُورًا لِلْحُقُولِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِأَهْلِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ." ٢٥ فَقَالُوا: "أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا! لِيَتَكَ تَرْضَى عَنَّا يَا سَيِّدَنَا، وَنَكُونَ عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ." ٢٦ فَجَعَلَ يُوسُفُ هَذَا قَانُونًا فِي مِصْرَ يَسْرِي حَتَّى الْيَوْمِ، أَنَّ خُمْسَ الْغَلَّةِ يَكُونُ لِفِرْعَوْنَ، فِيمَا عَدَا أَرْضَ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تُصْبِحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ. ٢٧ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي مِنتَقَةِ جَاسَانَ، وَاقْتَنَوْا فِيهَا أَمْلَاكًا، وَأَثْمَرُوا وَكَثُرَ عَدَدُهُمْ جَدًّا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ١٤٧ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا قَرُبَ

وَقَتُّ وَفَاتِيهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: "لِي طَلَبٌ عِنْدَكَ. احْلِفْ لِي أَنَّكَ تَعْمَلُ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَتُظَهِّرُ لِي الْوَفَاءَ: لَا تَدْفِنِّي فِي مِصْرَ، ٣٠ بَلْ أَرْقُدْ مَعَ آبَائِي. خُذْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِّي فِي قُبُورِهِمْ." فَقَالَ يُوسُفُ: "سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ." ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: "احْلِفْ لِي." فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ مُتَعَبِّدًا عِنْدَ رَأْسِ سَرِيرِهِ.

## منسى وأفرايم

٤٨

١ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ قَالُوا لِيُوسُفَ: "أَبُوكَ مَرِيضٌ." فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ. ٢ وَلَمَّا بَلَغَ يَعْقُوبُ الْخَبَرَ أَنَّ ابْنَهُ يُوسُفَ قَادِمٌ إِلَيْهِ، اسْتَجْمَعَ قُورَاهُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: "اللَّهُ الْقَدِيرُ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: سَأَجْعَلُكَ مِثْمَرًا وَأَكْثُرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ، وَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالْآنَ، فإبْنَاكَ اللَّذَانِ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ مَا جِئْتُ إِلَيْكَ هُنَا يُحْسَبَانِ ابْنَيْ. فَيَكُونُ أَفْرَايِمُ وَمَنْسَى لِي كَرُؤُوبِينَ وَشَمْعُونَ. ٦ وَإِنْ أَنْجَبْتَ أَوْلَادًا آخَرِينَ بَعْدَهُمَا يَكُونُونَ لَكَ، وَأَرْضُهُمُ الَّتِي يَرِثُونَهَا تَكُونُ بِاسْمِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. ٧ أَمَّا أَنَا فَلَمَّا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ آرَامَ، لِلْأَسَفِ مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ وَنَحْنُ فِي الطَّرِيقِ بِالْقُرْبِ مِنْ أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ أَيَّ بَيْتِ لَحْمٍ."

٨ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ، فَسَأَلَ: "مَنْ هَذَانِ؟" ٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: "هُمَا الْإِبْنَانِ اللَّذَانِ رَزَقَنِي اللَّهُ بِهِمَا هُنَا." فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: "قَرَّبَهُمَا لِي لِكِي أَبَارِكَهُمَا." ١٠ وَكَانَ نَظَرُ إِسْرَائِيلَ قَدْ ضَعُفَ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَقَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ لَهُ فَتَقَبَّلَهُمَا وَحَضَنَهُمَا. ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: "لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي سَأَرَى وَجْهَكَ لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَوْلَادَكَ أَيْضًا." ١٢ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْ أَبِيهِ وَأَنْحَى وَوَجْهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى شِمَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنْسَى بِشِمَالِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، مَعَ أَنَّهُ الصَّغِيرُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الشَّمَالَ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، مَعَ أَنَّ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرُ. أَيُّ تَقَاطَعَتْ ذِرَاعَاهُ. ١٥ وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: "لَيْتَ اللَّهُ الَّذِي سَارَ فِي مَحْضَرِهِ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ، لَيْتَ اللَّهُ الَّذِي

رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي لِحَدِّ هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ لَيْتَ الْمَلَكَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ هَذَيْنِ الْوَالِدَيْنِ، فَيُذْعِنَانِ بِاسْمِي وَبِاسْمِ أَبِي إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَيَكْتُرَانِ جِدًّا فِي الْأَرْضِ.

١٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى. ١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: "لَا يَا أَبِي، بَلْ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ." ١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: "أَنَا عَارِفٌ يَا ابْنِي، أَنَا عَارِفٌ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، هُوَ أَيْضًا يَكُونُ عَظِيمًا. إِنَّمَا أَخُوهُ الصَّغِيرُ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَيَكُونُ نَسْلُهُ جَمَاعَةً أُمَّم."

٢٠ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: "يَسْتَعْمِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ اسْمَيْكُمَا لِلبَّرَكَةِ فَيَقُولُونَ: "يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنْسَى" فَقَدَّمَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنْسَى. ٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: "قَرِيبًا سَأَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَبِاعْتِبَارِ أَنَّكَ فَوْقَ إِخْوَتِكَ، فَإِنِّي أُعْطِيكَ مِثْلَ شَكِيمِ الْخَصْبَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي."

## يعقوب يبارك أبناءه

٤٩

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: "النَّفُورَا حَوْلِي لِكِي أُخْبِرْكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْآيَامِ الْمُقْبِلَةِ.

٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، اسْمَعُوا إِسْرَائِيلَ أَبَاكُمْ. ٣ رَأُوبِينُ أَنْتَ بَكْرِي وَقَوْتِي وَأَوَّلُ ثَمَارِ عُنُقَانِي، أَنْتَ فَائِقُ الْكِرَامَةِ وَفَائِقُ الْقُوَّةِ. ٤ لَكِنَّكَ تَهِيجُ كَالْأَمْوَاجِ، فَلَنْ تَظَلَّ فَائِقًا، لِأَنَّكَ رَقَدْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ، طَلَعْتَ إِلَى سَرِيرِي فَجَسَّتُهُ. ٥ شَمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ، سَيُوفُهُمَا آلاتٌ ظَلَمٌ. ٦ لَا أَدْخُلُ فِي مَجْلِسِهِمَا، وَلَا أَنْضَمُّ إِلَى مَجْمَعِهِمَا، لِأَنَّهُمَا يَغْضَبَانِ فَيَقْتُلَانِ النَّاسَ، وَيَعْبَثَانِ فَيُكْسِرَانِ مَفَاصِلَ الثِّيرَانِ. ٧ مَلْعُونٌ غَضِبُهُمَا فَإِنَّهُ عَنيفٌ، وَغَيْظُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، أُبَدِّدُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأُسْتَنْتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ يَهُودَا، إِخْوَتُكَ يَحْمَدُونَكَ. يَذُكُ تَكُونُ عَلَى رَقَبَةِ أَعْدَائِكَ، يَنْحَنِي لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩ يَهُودَا شَيْلُ أَسَدٍ. أَنْتَ قُمْتَ عَنْ فَرِيسَةٍ يَا ابْنِي، إِنَّهُ يَتَمَدَّدُ وَيَرْبِضُ كَأَسَدٍ أَوْ كَلْبَوَةٍ، فَمَنْ يَجْرُو عَلَى إِثَارَتِهِ؟ ١٠ مَنْ يَهُودَا يَكُونُ الْمَلُوكُ، مَنْ يَهُودَا يَكُونُ الْحُكَّامُ، حَتَّى يَأْتِيَ مَنْ لَهُ الْحَقُّ فِي الْعَرْشِ، فَتُطِيعُهُ الْأُمَّمُ. ١١ يَرِبِطُ جَحْشَهُ بِالْكَرْمَةِ، وَحِمَارَهُ بِأَفْضَلِ أَغْصَانِهَا. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالْخَمْرِ، وَمَلَابِسَهُ بِدَمِ الْعِنَبِ. ١٢ عَيْنَاهُ أَكْثَرُ سَوَادًا مِنَ الْخَمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ. ١٣ زَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ شَاطِئُهُ مِينَاءَ لِلسُّفُنِ، وَتَمْتَدُّ أَمْلاَكُهُ إِلَى صَيْدَا. ١٤ يَسَاكِرُ

حِمَارٌ قَوِيٌّ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَائِرِ. ١٥ حِينَ يَرَى أَنَّ مَكَانَهُ حَسَنٌ وَأَرْضُهُ طَيِّبَةٌ، يَحْنِي كَتْفَهُ لِلْحِمْلِ، وَيَخْضَعُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِّ. ١٦ دَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَبَاقِي قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ دَانَ يُكُونُ تُعْبَانًا عَلَى الطَّرِيقِ وَأَفْعُونًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْدَغُ كَعَبِيَّ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ أَنْتَظِرُ نَجَاتَكَ يَا رَبُّ. ١٩ جَادُ يَهْجِمُ عَلَيْهِ الْغَزَاةُ، وَلَكِنَّهُ يُطَارِدُهُمْ وَيَتَّبِعُهُمْ. ٢٠ طَعَامُ أَشِيرٍ دَسِيمٌ، وَهُوَ يُقَدِّمُ طَيِّبَاتٍ تَصْلُحُ لِمَائِدَةِ الْمَلِكِ. ٢١ نَفْتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيقَةٌ صِغَارُهَا حَسَانٌ. ٢٢ يُوسُفُ شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ، شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ عَلَى عَيْنٍ، فَتَسَلَّقَتْ أَغْصَانَهَا الْحَائِطَ. ٢٣ هَجَمَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ بَوَحْشِيَّةٍ، أَطْلَقُوا السَّهَامَ عَلَيْهِ بِضَرَاوَةٍ. ٢٤ لَكِنْ ظَلَّتْ قَوْسُهُ ثَابِتَةً، وَذِرَاعُهُ وَيَدَاهُ شَدِيدَةً، بِفَضْلِ قُوَّةِ الْقَدِيرِ رَبِّ يَعْقُوبَ، بِفَضْلِ الرَّاعِي حَامِي إِسْرَائِيلَ. ٢٥ بِفَضْلِ إِلَهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الْمَطَرِ مِنْ فَوْقَ، وَبَرَكَاتِ مَاءِ الْأَعْمَاقِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ، وَبَرَكَاتِ أَوْلَادٍ وَغَنَمٍ بَكثَرَةٍ. ٢٦ بَرَكَاتِ أَبِيكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ جُودِ التَّلَالِ الْعَتِيقَةِ. لِتَحِلَّ كُلُّ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، عَلَى جَبِينِ الْأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بِنِيمِينَ ذَنْبٌ مُفْتَرَسٌ، فِي الصَّبَاحِ يَلْتَهُمُ الْفَرِيسَةَ، وَفِي الْمَسَاءِ يُوزَعُ الْغَنِيمَةَ." ٢٨ كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ، وَهَذَا هُوَ كَلَامُ أَبِيهِمْ لَهُمْ لَمَّا بَارَكَهُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَرَكَةً مُنَاسِبَةً لَهُ.

### موت يعقوب

٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ: "قَرِيبًا أَنْضَمُّ إِلَى أَسْلَافِي، فَادْفُنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَثِّيِّ، ٣٠ أَيُّ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا فِي كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحَثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا. ٣١ فِيهَا دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةُ، وَفِيهَا دُفِنَ إِسْحَاقُ وَزَوْجَتُهُ رِفْقَةُ وَفِيهَا دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢ وَتَمَّ شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهَا مِنْ الْحَثِّيِّينَ. ٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ، رَفَعَ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَلَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ، وَأَنْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ.

١ فرمى يوسف نفسه على أبيه وبكى عليه وقبله. ٢ ثم أمر يوسف الأطباء الذين في خدمته أن يحنطوا أباه، فحنط الأطباء يعقوب. ٣ واستغرق ذلك أربعين يوماً، وهي الأيام المطلوبة لإتمام عملية التحنيط. وعمل المصريون له حداداً سبعين يوماً. ٤ ولما انتهت أيام الحداد قال يوسف للذين في قصر فرعون: "إني طلبت عندكم، كلموا فرعون وقولوا له: ٥ أبي حلفني وقال لي: قريباً سأموت، فادفني في القبر الذي حفرته لنفسي في بلاد كنعان. فاسمح لي أن أذهب وأدفن أبي ثم أرجع." ٦ فقال فرعون: "أذهب وادفن أبك كما حلفك." ٧ فذهب يوسف ليدفن أباه ورافقته كل حاشية فرعون من وجهاء القصر وأعيان مصر. ٨ وأيضاً كل بيت يوسف، وإخوته وبيت أبيه، فلم يتركوا في جاسان غير أطفالهم وغنمهم وبقريهم. ٩ وذهبت معه أيضاً مركبات وفرسان، فكان الموكب كبيراً جداً.

١٠ ولما وصلوا إلى بيدر أطاد بالقرب من نهر الأردن نأحوا عليه نوحاً عظيماً بمرارة، وعمل يوسف لأبيه جنازة سبعة أيام. ١١ فلما رأى الكنعانيون الساكنون هناك الجنازة في بيدر أطاد، قالوا: "هذه جنازة كبيرة للمصريين." وسموا ذلك المكان بالقرب من الأردن 'جنازة المصريين'. ١٢ فنفذ بنو يعقوب وصية أبيهم: ١٣ أخذوه إلى بلاد كنعان ودفنوه في المغارة التي في حقل المكفيلة بالقرب من ممرا، التي اشتراها إبراهيم مع الحقل من عفرون الحثي لتكون مدفناً. ١٤ وبعدما دفن يوسف أباه رجع إلى مصر هو وإخوته وكل الذين ذهبوا معه لدفن أبيه.

### يوسف يطمئن اخوته

١٥ ولما رأى إخوة يوسف أن أباهم مات، قالوا: "ربما يوسف يحقد الآن علينا وينتقم منا على الشر الذي عملناه به." ١٦ فأرسلوا إليه وقالوا: أبوك أوصى قبل موته وقال: ١٧ بلغوا هذا الكلام ليوسف: من فضلك سامح إخوتك على ذنبهم وخطيئتهم، فإنهم أساءوا إليك جداً. فالآن نرجو أن تسامحنا على ذنوبنا، فنحن عبيد رب أبيك." فلما بلغه هذا الكلام بكى. ١٨ ثم جاء إخوته ورموا أنفسهم قدامة وقالوا: "نحن عبيدك." ١٩ فقال يوسف: "لا تخافوا، هل أنا مكان الله؟ ٢٠ أنتم قصدتم لي شراً، لكن الله قصد به خيراً، لكي يعمل ما يتيم اليوم لإنقاذ نفوس كثيرة. ٢١ فلا تخافوا، أنا أعولكم أنتم وأولادكم." فطمأنهم وهدأ قلوبهم.

## موت يوسف

٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَكُلُّ عَائِلَةِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. ٢٣ وَرَأَى الْجِيلَ  
الثَّالِثَ مِنْ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. وَأَيْضًا أَوْلَادَ حَفِيدِهِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى كَانُوا يَجْلِسُونَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُمْ  
صِغَارٌ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: "قَرِيبًا أَمُوتُ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِي لِعَوْنِكُمْ، وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ  
الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِقَسَمٍ." ٢٥ وَحَلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ  
إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: "اللَّهُ سَيَأْتِي لِعَوْنِكُمْ، فَانْقُلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا." ٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ ١١٠  
سِنِينَ، فَحَنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.